



دور فرنسي متأخر في سوريا



عُمان وسيط مرتقب بين الفلسطينيين وإدارة ترامب

□ رام الله - لم تفصح المصادر الرسمية في السلطة الفلسطينية عن هدف الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، الثلاثاء، إلى الأراضي الفلسطينية، كما لم يصدر عن العاصمة العمانية مسقط ما يكشف عن المهمة التي سيقوم بها بن علوي في رام الله، غير أن مراقبين للشؤون الفلسطينية رجحوا أن يحمل الوزير العماني مبادرة لإعادة تصويب العلاقة الفلسطينية الأميركية التي تدهورت إثر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتصديقه على قرار بنقل السفارة الأميركية إلى المدينة.

واعتبر هؤلاء أن لسلطنة عمان تجارب سابقة في لعب دور الوساطة بين أطراف في الشرق الأوسط والإدارة الأميركية كانت أبرزها متعلقة بمفاوضات البرنامج النووي الإيراني والتي تم التمهيد لها من خلال قناة تواصل أميركية إيرانية جرت في مسقط قبل التوصل إلى الاتفاق الشهير مع مجموعة I+5 عام 2015.

وكانت معلومات الزيارة قد صدرت مساء الخميس عن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، جبريل الرجوب.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية عن الرجوب قوله إن الوزير العماني سيلتقي كبار المسؤولين الفلسطينيين، وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس.

وتأتي زيارة الوزير العماني متوأكبة مع زيارات تقوم بها شخصيات من الصف الأول للإدارة الأميركية إلى الشرق الأوسط. وتشمل الزيارات المتفرقة لوزير الخارجية ريكس تيلرسون، والدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي هيربرت ماكاستر، تركيا والأردن ومصر ولبنان والكويت، بما اعتبره المراقبون بمثابة إنزال أميركي سياسي عسكري دبلوماسي آمن في المنطقة.

ولفتت مراجع فلسطينية إلى أن زيارة بن علوي تستغرق عدة أيام لم يتحدد موعد نهايتها، مما يعطي إشارة هامة عن طبيعة زيارة الوزير العماني التي تتجاوز الدبلوماسية التي أعلن عنها الرجوب.

وقال الرجوب إن الزيارة تأتي في إطار الدعم الذي تقدمه سلطنة عمان للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، كما تأتي تعزيزاً للعلاقات الثنائية المشتركة ما بين دولة فلسطين وسلطنة عمان.

ورات المراجع أن مسقط ستسعى لدى قيادة السلطة لإيجاد صيغ للتعامل مع الأمر الواقع الأميركي الجديد بعد قرار ترامب بشأن القدس على نحو يوقف الجمود الراهن.

لبنان من «العهد القوي» إلى «الترويكا» في ظل وصاية إيرانية بدل السورية

□ بيروت - انتقل لبنان بعد سنة وبضعة أشهر من انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية في الواحد والثلاثين من أكتوبر 2016 من مرحلة «العهد القوي» إلى مرحلة «الترويكا»، ولكن في ظل وصاية جديدة يمارسها على الأرض، باسم إيران، حزب الله. وتمت عملية الانتقال بعد العروض المسلحة التي قامت بها حركة أمل الشيعية في مناطق مختلفة من بيروت وضواحيها. وجاءت تلك العروض التي شملت هجوماً على المقر الرئيسي لـ «التيار الوطني الحر» في إحدى ضواحي بيروت رداً من «أمل» على الكلام الصادر عن وزير الخارجية جبران باسيل (رئيس التيار) الذي وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه «بلطجي».

ومعروف أن بري هو رئيس حركة أمل وقد اضطر رئيس الجمهورية بعد كلام باسيل

ولاحظت أن حزب الله نجح إلى حد كبير في إعادة الوفاق بين عون وبري وذلك لإقبات أن هناك مرجعية لـ «الترويكا»، على غرار ما كان معمولاً به في عهد حافظ الأسد في سوريا، ثم في عهد ابنه بشار ابتداءً من السنة 2000 التي كان فيها إميل لحود في موقع رئيس الجمهورية، علماً أن إميل لحود كان في موقع من وضع نفسه كليا في خدمة الأسد الابن، إضافة إلى استعداده لتلبية أي مطالب لـ «حزب الله» بالتنسيق مع الجهات السورية المعنية.

واعتبرت الأوساط السياسية اللبنانية أن نبيه بري يمتلك حساسية شديدة تجاه كل من يتحدث عن «العهد القوي» في لبنان. وقالت إن رئيس مجلس النواب، الذي يزعم بدوره ميليشيا مذهبية مسلحة منتشرة في أماكن مختلفة من بيروت وضواحيها، يعتبر

جماعية تضم رئيس الجمهورية الماروني ورئيس مجلس النواب الشيعي ورئيس مجلس الوزراء السنّي.

وذكرت الأوساط السياسية أن عودة الوفاق بين الرؤساء الثلاثة جاءت بعد أن فهم رئيس الجمهورية فهما جيداً مضمون رسالة رئيس مجلس النواب التي تعيد البلد سنوات إلى الخلف حين كان الحكم يمارس عن طريق «الترويكا»، ولكن بوجود جهة خارجية تلعب دور الحكم بين الرؤساء الثلاثة حين يدب أي خلاف، من أي نوع، بينهم.

وأشارت في هذا المجال إلى أن ما كان يعرف بالوصاية السورية حتى العام 2005، تاريخ اغتيال رفيق الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان، حلت محله الآن وصاية إيرانية يمارسها على الأرض حزب الله.

العرب

السعودية

توازن دقيق بين الانفتاح الاجتماعي وتهميش المحافظين

7 ص



المدن العراقية تنتفض ضد الفاسدين

6.3 ص

حرب مصرية غير مسبوقة على المتشددين

● عمليات عسكرية تستهدف الإرهابيين في سيناء والدلتا وتتحسب لكلفة لا تمس المدنيين



معدات وأعداد للقوات تتجاوز اتفاقية السلام مع إسرائيل

وأكد اللواء نبيل أبو النجا، الخبير العسكري، لـ «العرب» أن «تكثيف العمليات العسكرية وسط سيناء يستهدف بشكل أساسي مواجهة عمليات التسلّل، عقب الحديث المتواتر عن سيطرة تركيا على جزيرة سواكن السودانية، والتي قد تتحول مستقبلاً إلى قاعدة انطلاق لنقل العناصر الإرهابية نحو البحر الأحمر عبر خليج العقبة (شرق سيناء) وخليج السويس (غرب سيناء) وشواطئ مدن دهب ونويبع (جنوب سيناء) ومن ثم انتقال تلك العناصر من الجنوب حيث صعوبة التحرك إلى الصحراء وسط سيناء الشاسعة».

طائرات استطلاع واعتراض الاتصالات تحلق فوق نطاق يشمل سيناء ويمتد إلى قطاع غزة الفلسطيني.

وقال مسؤول أمني مصري كبير، رفض الكشف عن اسمه، لـ «العرب» إن «مصر لن تفرط في سيناء، وحبها ضد الإرهاب هناك مكنتها من إرسال معدات عسكرية كبيرة إلى مناطق لم يكن مسموح لها وفقاً لاتفاقية السلام بالوجود فيها، بما يدحض الأفكار التي انتشرت بشأن التخلي عن جزء من سيناء لصالح الفلسطينيين، ضمن ما يسمى بصفقة القرن».

لكنهم لم ينفوا كذلك وجود تنسيق أمني ومعلوماتي مع إسرائيل وحماس.

ويسعى الجيش إلى الانتهاء من العملية قبيل مهلة 3 أشهر حددها السيسي لقادته ودعاهم إلى استخدام «القوة الغاشمة» خلالها للقضاء على الإرهابيين. ومن المنتظر أن تنتهي المهلة بنهاية الشهر الجاري.

وإذا كان الهدف النهائي من العملية اجتثاث الجهاديين من شبه جزيرة سيناء، فالاستراتيجية التقليدية المصرية نفسها ستقف حائلاً أمام تحقيق ذلك في المدى المنظور، إن لم تقدم القيادة على تغييرها.

وتقوم هذه الاستراتيجية على تنفيذ عمليات انتقائية دقيقة تهدف إلى التقليل، بقدر الإمكان، من الخسائر في صفوف السكان المحليين في مناطق العمليات في نطاق مدن رفح والعريش والشيوخ زايد ووسط سيناء. وشكلت الاستراتيجية المصرية الحذرة عائقاً أحياناً أمام قوات كبيرة متمركزة بالفعل في المنطقة.

وأصبحت أمام القوات المصرية نماذج يمكن اتباعها في المنطقة. فتحرير مدن رئيسية في العراق وسوريا وليبيا (الموصل والرقّة وسرت) من سيطرة تنظيم داعش كان فعالاً، لكن الآثار الجانبية للعمليات كانت مدمرة.

واستخدمت القوات، التي شاركت في العمليات في النماذج الثلاثة، قوة نيران كثيفة على غرار القوة التي تلجأ إليها مصر اليوم، لكن كلفة الانتصار في المعركة شملت تدمير المدن الثلاث بالكامل وتهجير عشرات الآلاف من سكانها.

وفي مصر، لا يسيطر داعش على الأرض، كما لم يتمكن من إحكام قبضته على مدن أو قرى بشكل مشابه. ويقول خبراء عسكريون إن «هذا هو جوهر صعوبة وتعقيد العملية، إذ ما زالت عائلات كثيرة في سيناء تشكل ملجأً آمناً للمتشددين الذين لا يملكون هدفاً واضحاً للقوات المصرية يمكن استهدافه بشكل مباشر».

وتكشف اللواء محمد رشاد، وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، لـ «العرب» أن الشهر الماضي «شهد إعداد قاعدة بيانات جديدة لأماكن تواجد العناصر الإرهابية، وأظهرت الخريطة تواجداً متزايداً لتلك العناصر في مدن الدلتا»، لافتاً إلى أنه «تم القيام بمسح شامل لتواجد هذه البؤر ورصد المنازل التي تاوي إرهابيين».

وخلال الأيام الماضية وصلت معدات عسكرية أكثر تطوراً إلى شمال سيناء، بينها طائرات دون طيار وكاميرات مراقبة ومجسات ومعدات رؤية ليلية، كما تم إرسال

القاهرة - أعلنت مصر إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق في 3 محاور رئيسية، حاشدة عدداً وعناداً غير مسبوقين، في عملية عسكرية لم تفصح جهة رسمية عن أهدافها النهائية أو الاستراتيجية التي ستتبعها لتحقيق هذه الأهداف.

وستركز العملية، التي تشارك فيها معدات ثقيلة والآف الجنود، على شبه جزيرة سيناء ومناطق في الدلتا إلى جانب الظهير الصحراوي الغربي لسوادي النيل، قبيل أسابيع على إجراء انتخابات رئاسية، من المتوقع أن يفوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بها دون عناء.

وحجم القوات المشاركة ومتابعة السيسي لها من غرفة العمليات، وفقاً لوسائل إعلام رسمية، يوضح أن العملية، التي أطلق عليها «سيناء 2018»، ليست روتينية، لكنه لا يعكس في الوقت ذاته ما إذا كانت تستهدف حصار متشددين إسلاميين يقاتلون ضد القوات الحكومية منذ سنوات، أم أنها تهدف إلى القضاء عليهم قضاء مبرماً.

وأصدر الجيش، الجمعة، بيانين عن العملية أعلن فيهما تنفيذ «خطة مجابهة شاملة للعناصر الإرهابية والإجرامية» في شمال ووسط سيناء ومناطق بدلتا مصر والظهير الصحراوي غربي وادي النيل.

وجاء في البيان الأول أن «العملية الشاملة سيناء 2018» تأتي «في إطار التكليف الصادر من رئيس الجمهورية للقيادة العامة للقوات المسلحة ووزارة الداخلية بالمجابهة الشاملة للإرهاب والعمليات الإجرامية الأخرى بالتعاون الوثيق مع كافة مؤسسات الدولة».

كما أوضح البيان الثاني قيام طائرات حربية باستهداف مخازن للأسلحة في شمال سيناء، بالتزامن مع تشديد قوات حرس الحدود تامين المنافذ الحدودية، ومشاركة القوات البحرية في العملية.

وتأتي العملية بعيد أيام قليلة من نفي مسؤولين مصريين تقارير غربية عن قيام طائرات إسرائيلية بتنفيذ عمليات في المنطقة، بالتنسيق مع مصر. وقال المسؤولون حينها إن الإمكانات العسكرية والاستخباراتية المصرية لا تحتاج إلى دعم إسرائيل، في وقت تحصل فيه مصر بشكل روتيني على معلومات من أقمار صناعية أميركية وروسية عن المتشددين ومواقعهم.

اللواء محمد رشاد
معلومات كشفت
وجود متزايديا
للإرهابيين في الدلتا





«تطل الانتخابات وتطل معها الحسابات الانتخابية الفضفاضة على حساب الموازنة والخزينة أو تصفية الحسابات، وفي كلتا الحالتين المواطن يدفع الثمن».

وليد جنبلاط
رئيس حزب اللقاء الديمقراطي اللبناني

«الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، أكد لنا أن فرنسا لم تغير رأيها، واعتراها بدولة فلسطين بات مسألة وقت».

نبيل شعث
مستشار الرئيس الفلسطيني



أخبار

حزب البشير يقر بفشل الإصلاحات الاقتصادية

□ الخرطوم - دعا عضو القطاع السياسي بحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان الذي يتزعمه الرئيس عمر البشير، عبد السخي عباس الحكومة إلى التراجع عن الإجراءات الاقتصادية الأخيرة، «باعتبارها لم تؤد إلى النتائج المطلوبة».

وأوضح أن «الحكومة قصدت الإصلاح من وراء الإجراءات الاقتصادية، وهي فكرة صائبة، لكن الخطأ الذي وقع فيه واضعوا السياسة الاقتصادية، أنهم لم يتدرجوا في تنفيذها».

وأضاف «بعض المعنيين بقضية الاقتصاد والموازنة (في الحكومة) يعتقدون بإمكانية تحسين الوضع مستقبلاً، لكن مر أكثر من شهر ولم تظهر أي مؤشرات».

ودعا القيادي بالحزب الحاكم إلى وجوب التراجع عن هذه الإجراءات، «وذلك ليس عبثاً». وأقرت الحكومة إجراءات اقتصادية في ميزانيتها للعام الحالي 2018، أدت إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، بما فيها الخبز.

ويعاني السودان من شح في النقد الأجنبي بعد انفصال جنوب السودان في 2011، وفقدانه لثلاثة أرباع موارده النفطية التي تقدر بـ80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي.

وتضمنت إجراءات الحكومة على الصعيد الاقتصادي رفع الدعم عن السلع، وتوحيد سعر الصرف، وتشجيع الإنتاج، ورفع القيمة الجمركية للسلع المستوردة من الخارج.

ومنذ مطلع يناير الماضي، تشهد العاصمة الخرطوم ومدن سودانية أخرى احتجاجات شعبية، تنديدا بغلاء المعيشة وسوء الأوضاع الاقتصادية.

وقال عباس إن أحزاب المعارضة في البلاد ارتكبت خطأ رئيسياً عندما حاولت استغلال احتجاجات موجة الغلاء لإسقاط النظام.

وأوضح أن المعارضة كانت «تتحدث حول تعبير جماهيري عن حالة الغلاء، لكنها حاولت استغلال الأمر لإسقاط النظام، بما يخدم أهدافها الحزبية الضيقة».

وأشار إلى أن «ذلك جعل الحكومة تتعامل بعنف وعنف مفرط في بعض الأحيان، وهذا لم يكن مقبولاً، وإن كانت المعارضة هي التي دفعت لاتخاذ مثل هذا السلوك».

وأضاف عباس «على الرغم من أن الاحتجاجات قادتها كواد الأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني -كأفراد متأثرين- فإنها كانت بقرار جماهيري». ورأى أن «إحساس المعارضة بتهاوي النظام هو الذي أفضل طريقة التعبير».

وتابع «محاولة اعتبار (استغلال) الفرصة لإسقاط النظام بحجة أن الأوضاع الاقتصادية سيئة، أفشلت الاحتجاجات».

ماكرون يريد دوراً أكبر لفرنسا في الأزمة السورية

● الرئيس الفرنسي يبحث مع نظيره الروسي إحياء المفاوضات بين الفرقاء السوريين



ثقوا بنا أكثر

دبلوماسي في بلد أوروبي آخر «الامر رهيب». وكان ماكرون هدد في مايو الماضي بشن ضربات ضد النظام السوري، إذا تم استخدام أسلحة كيميائية.

وقالت فلورنس بارلي الجمعة إن عدم «تأكيد» حصول هجمات كيميائية مفترضة في سوريا، يحمل على القول إنه لم يتم تجاوز الخط الأحمر الذي حدده إيمانويل ماكرون للقيام برد فرنسي.

لملوسة حول قضية إعلان هدنة إنسانية في سوريا حيث يزداد الوضع خطورة في مناطق عدة أبرزها الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وأضافت قائلة لراديو فرانس إنترناسيونال «نحن قلقون جداً ونرغب الوضع على الأرض عن كذب يجب وقف الضربات الجوية».

وتابعت «المدنيون هم الأهداف في دلب وفي شرقي دمشق. هذا القتال غير مقبول إطلاقاً».

وواصلت قوات النظام السوري الجمعة قصفها العنيف للغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق، لتتخطى حصيلة القتلى منذ الاثنين 220 مدنياً.

وتعد الغوطة الشرقية إحدى مناطق خفض التوتر الأربع في سوريا، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أستانة في مايو برعاية روسيا وإيران، أبرز حليفين لدمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وترد الفصائل المعارضة على قصف قوات النظام بقصف دمشق وضواحيها بالقذائف، وقد استهدفت الخميس منطقة واقعة تحت سيطرة قوات النظام في ضاحية حرستا، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين.

وأخفق مجلس الأمن الدولي خلال اجتماع عقده الخميس في التوصل إلى نتيجة

يتزايد اهتمام باريس بالأزمة السورية وهو ما تعكسه تصريحات المسؤولين الفرنسيين، ما يشير حسب مراقبين إلى سعي فرنسا للعب دور أكبر في الملف السوري الذي تسيطر عليه روسيا والولايات المتحدة وتركيا وإيران.

«انسحاب الجميع الذين لا يجب أن يكونوا في سوريا، بما في ذلك الميليشيات الإيرانية ومن بينها حزب الله».

واتهم لودريان إيران وتركيا بانتهاك القانون الدولي في سوريا، وقال تعليقاً على العملية التركية بشمال سوريا إن «ضمان أمن الحدود لا يعني قتل المدنيين، وهذا ما يجب إدانته، وفي ظل الوضع الخطير في سوريا ينبغي (على تركيا) عدم تصعيد الحرب».

ويقول مراقبون إن ماكرون يسعى لتدارك الغياب الفرنسي في الملف السوري الذي بات تحت سيطرة روسيا والولايات المتحدة وتركيا وإيران.

وتضغط فرنسا من أجل وقف أعمال العنف التي تصاعدت وتيرتها منذ الإثنين الماضي، بعد أن بدأ الجيش السوري حملة عنيفة على منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي الجمعة، إن بلادها تريد إنهاء الضربات الجوية في سوريا ودعت إلى فتح ممرات إنسانية في أسرع وقت ممكن.

وأضافت قائلة لراديو فرانس إنترناسيونال «نحن قلقون جداً ونرغب الوضع على الأرض عن كذب يجب وقف الضربات الجوية».

وتابعت «المدنيون هم الأهداف في دلب وفي شرقي دمشق. هذا القتال غير مقبول إطلاقاً».

وواصلت قوات النظام السوري الجمعة قصفها العنيف للغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق، لتتخطى حصيلة القتلى منذ الاثنين 220 مدنياً.

وتعد الغوطة الشرقية إحدى مناطق خفض التوتر الأربع في سوريا، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أستانة في مايو برعاية روسيا وإيران، أبرز حليفين لدمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وترد الفصائل المعارضة على قصف قوات النظام بقصف دمشق وضواحيها بالقذائف، وقد استهدفت الخميس منطقة واقعة تحت سيطرة قوات النظام في ضاحية حرستا، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين.

وأخفق مجلس الأمن الدولي خلال اجتماع عقده الخميس في التوصل إلى نتيجة

□ باريس - تعكس تصريحات المسؤولين الفرنسيين تزايد اهتمام باريس بالأزمة السورية، ما يلمح إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بات يبحث عن تدارك غياب بلاده في سوريا.

ويبحث ماكرون الجمعة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين آفاق التسوية السياسية للأزمة السورية، والفرص المتاحة للمساعدة على إعادة إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب.

وذكر الكرملين في بيان صدر عنه الجمعة أن الزعيمين أكدا في اتصال هاتفي اهتمام بلديهما بتحريك المفاوضات السورية - السورية الجارية في جنيف تحت الرعاية الأممية، على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 مع مراعاة نتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي عقد في مدينة سوتشي الروسية في 30 من الشهر الماضي.

وأشار البيان إلى أن بوتين وماكرون شددا عموماً على أهمية تفعيل التعاون الروسي الفرنسي في ما يتعلق بالنقاط الرئيسية ضمن الملف السوري.

◀ فرنسا تضغط لوقف أعمال العنف في إدلب والغوطة الشرقية وتدعو إلى فتح ممرات إنسانية في أسرع وقت ممكن

وتصاعدت في الآونة الأخيرة تصريحات المسؤولين الفرنسيين إزاء الأزمة السورية التي ازدادت تعقيداً، منذ بدء العملية العسكرية التركية في منطقة عفرين التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأربعاء، إلى انسحاب كافة القوات المدعومة من قبل إيران، بما فيها حزب الله من سوريا.

ورداً على سؤال عن موقف باريس من وجود القوات التركية في سوريا، قال لودريان في تصريحات إعلامية إنه من الضروري

« باختصار

◀ اعتدت عناصر الشرطة الإسرائيلية بالضرب على فلسطينيين في بلدة العيساوية في القدس الشرقية المحتلة، الجمعة، بعد احتجاجهم على ممارسات الشرطة ضدهم.

◀ قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هير نويرت، إن وزير الخارجية ريكس تيلرسون، سيبدأ الأحد المقبل جولة في الشرق الأوسط يزور خلالها كلا من مصر والأردن وتركيا ولبنان والكويت في الفترة من 11 إلى 16 فبراير الجاري.

◀ طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بتقديم تنازلات كبيرة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

◀ قالت وزارة الداخلية المصرية الجمعة إن شرطة ميناء القاهرة الجوي تمكنت من إحباط تهريب 20 عملة أثرية تعود إلى العصر العثماني (1517-1867) كانت بحوزة شخص يحمل جنسية دولة أجنبية.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي عن تعرض طائرة إسرائيلية بدون طيار فوق القسم المحتل من الجولان مساء الخميس لإطلاق نار من سوريا. وأورد بيان للجيش أن آثار إطلاق النار على الطائرة الإسرائيلية عثر عليها على واجهة منزل في مدينة مجدل شمس في المنطقة التي تحتلها إسرائيل من الجولان السوري. وقال «إن (هناك) عمليات بحث تجري في المنطقة»، دون أن يشير إلى وقوع إصابات.

◀ ناشد الأمين العام للحركة الإسلامية بالسودان، الزبير أحمد حسن، الخميس، ديوان الزكاة الحكومي دعم الشرائح الفقيرة وتمليك المواطنين وسائل الإنتاج، والاهتمام بصغار المنتجين».

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مودي في رام الله لتأكيد استمرار الهند في دعم القضية الفلسطينية

وأكد دعمنا للشعب الفلسطيني وتنمية فلسطين».

وصوتت الهند مع أكثر من 120 دولة لصالح مشروع قرار في ديسمبر يدعو الولايات المتحدة إلى التخلي عن اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل.

لكن حجم علاقات الهند الأمنية والتجارية مع إسرائيل أكبر كثيراً من تعاونها مع الفلسطينيين. وإسرائيل واحدة من أكبر ثلاثة موردي أسلحة للهند وتقدر التعاملات التجارية بينهما سنوياً بالملايين من الدولارات.

إسرائيل العام الماضي تلقتها زيارة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو لنيودلهي الشهر الماضي.

لكن مسؤولين هنود يقولون إن نيودلهي مستمرة في تأييد القضية الفلسطينية وإن زيارة مودي تهدف إلى المساعدة على تعزيز قدرات الفلسطينيين في مجالات الصحة وتكنولوجيا المعلومات والتعليم. ويسافر مودي السبت إلى رام الله بالضفة الغربية.

وقال مودي في تغريدة على تويتر «أتطلع إلى مباحثاتي مع الرئيس محمود عباس

حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات».

ونيودلهي من أقدم المساندين للقضية الفلسطينية لكنها مالت في السنوات الماضية تجاه إسرائيل من أجل العتاد العسكري المتطور والتعاون في مكافحة الإرهاب.

وازدهرت العلاقات بين الهند وإسرائيل خلال ولاية مودي الذي يعتبر حزبه إسرائيل حليفاً طبيعياً في مواجهة التطرف. وقام مودي بأول زيارة لرئيس وزراء هندي إلى

حماس تتقرب من القاهرة لفك عزلتها

وحاول هنية التمسك بقطر لدعمه في موقفه الحرج أمام الولايات المتحدة، ووعدهته الدوحة باستغلال علاقتها الوطيدة مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، لكن المشكلة تكمن في أن قطر لم تفلح حتى الآن في الخروج من أزمة دعمها للإرهاب ولجماعات إسلامية متطرفة.

وتأتي الزيارة بعد أيام قليلة من إدراج الولايات المتحدة إسماعيل هنية على لائحة الإرهاب، ما شكّل ضربة قاسية، لا تدري حركة حماس كيف تخرج منها، خاصة أن ذلك تزامن مع وضع حركة «الصابرين» المتشددة في غزة ضمن القائمة، والتي تحتفظ بعلاقة مع إيران.



عودة للمصالحة

□ القاهرة - دفعت زيادة حدة حصار حماس سياسياً إلى تسريع خطواتها نحو تحقيق المزيد من التقارب مع القاهرة، لمحاولة فك العزلة الإقليمية التي تعاني منها وتجنب المزيد من الخسائر السياسية.

ويأتي اللقاء الذي جمع مسؤولين أمنيين مصريين في القاهرة، الجمعة، مع وفد حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، وعضوية خليل الحية وروحي مشتهي وفتحي حماد، في إطار السعي إلى البحث عن حل للأزمة التي تتعرض لها الحركة، بعد فشل مهاماتها بسبب التنصل من التزاماتها السابقة بشأن المصالحة الفلسطينية.

وتكتسفت مصادر أمنية لـ«العرب» أن الزيارة غير بعيدة عما يجري في سيناء من عملية عسكرية واسعة بدأتها قوات الأمن المصرية، الجمعة، لتحذير قيادة الحركة من أي تهاون مع الإرهابيين والمتشددین في هذه المرحلة المصرية، وعدم تقديم أي ملاذات لهم في غزة.

وقالت حماس في بيان لها، الجمعة، إن زيارة وفدها للقاهرة «تأتي ضمن ترتيبات مسبقة، وفي إطار جهود الحركة للتشاور مع مصر للتحفيف عن سكان غزة وتفكيك أزماتها الداخلية التي أوصلت القطاع إلى حافة الهاوية، واستكمال المصالحة الفلسطينية ودفع الجهود المصرية لإتمامها».



«دعاية الحكومة العراقية عن مؤتمر الكويت تركز على أموال المانحين وكأنهم يمنحون بغير حساب، وخطاب الدول المشاركة يوحي بأن أجندته سياسية أكثر مما هي اقتصادية».

هشام الهاشمي
باحث عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«إثارة مسألة تدويل الحرمين مجرد تشويش ومشاغبات لا وزن لها ولا قيمة.. هذا كلام سخيف من نتاج ثورة الخميني وليس جديدا».

عبدالله التركي
عضو هيئة كبار العلماء، مستشار بالديوان الملكي السعودي



أخبار

الفلبين تصعد مع الكويت: إجلاء المواطنين خلال 72 ساعة

أحد أسرع الاقتصادات نموا في العالم. وعلقت الفلبين في يناير الماضي إرسال عمال إلى الكويت بعد أن قال رئيس البلاد رودريغو دوتيرتي إن الانتهاكات هناك دفعت عددا من عاملات الخدمة المنزلية إلى الانتحار. ورغم تعبير السلطات الكويتية عن تفاجئها بهذا الإجراء، إلا أن الأمر لن يخلو من حرج لها، خصوصا وأنه جاء بعد أسابيع، من نشر وسائل إعلام غابونية لتقرير عن "تعرض العمالة الأفريقية في الكويت لانتهاكات". وينفي ساسة وإعلاميون كويتيون وجود انتهاكات ممنهجة لحقوق العمال الوافدين، لكن الكثيرين يقرّون بوجود فشل في إدارة ملف العمالة الوافدة ظهرت على هامشه تشوهات، من قبيل تضخم أعداد هؤلاء وارتفاع التكلفة المالية المترتبة عن وجودهم واحتلالهم مواقع عمل لا تتطلب كفاءة خاصة أو خبرة استثنائية تستدعي اللجوء إلى جلب العمالة من الخارج. كما أن جلب تلك العمالة بحذ ذاته ميدان للتلاعب من قبل المضاربين والمترشحين الذين يحتالون على القوانين ويضرون بمصالح العمال وأرباب العمل في نفس الوقت.

تخط كويتي في معالجة ملف العمالة الوافدة. وتراكم المشاكل يفرز تيارا واضحا في معاداته للعمال الأجانب

وبدأت المشاكل المتزايدة في ملف العمالة الوافدة تفرز تيارا كويتيا واضحا في معاداته للعمال الوافدين وتحميلهم العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، إلى درجة بروز مقترحات توصف بـ"المتطرفة" للتضييق على هؤلاء من قبيل فرض ضريبة على سيرهم بالطرقات، أو منعهم من الحصول على رخص قيادة السيارات، كحل للاكتظاظ المروري في شوارع البلاد.

وعبرت الكويت بادر الأمر عن دهشتها من الخطوة التي أقدمت عليها الفلبين، وقالت إنها على اتصال بمانبلا لمحاولة حل الأمر.

وقال وزير العمل الفلبيني سيلفستر بيلو لوكالة "رويترز" إن وقف إرسال العمال إلى الكويت سيطبق "انتظارا لتحقيق في أسباب وفاة نحو ست أو سبع عاملات فلبينيات في الخارج". وقال دوتيرتي آنذاك إنه يفكر في منع العمال من الذهاب إلى الكويت لأن مانبلا في الآونة الأخيرة "فقدت أربع نساء هناك"، مشيرا إلى عاملات بالخدمة المنزلية قال إنهن تعرضن لانتهاكات وانتحرن.

وشرح أنه علم بالكثير من حالات الانتهاكات الجسدية التي تعرضت لها فلبينيات في الكويت، وأنه يريد بحث المسألة مع الحكومة الكويتية و"نقل الحقيقة وإبلاغ المسؤولين الكويتيين بأن هذا لم يعد مقبولا".

مانبلا - شهدت قضية العمال الفلبينيين في الكويت تصعيدا مفاجئا بقرار مانبلا، الجمعة، إجلاء مواطنيها الموجودين على الأراضي الكويتية في ظرف 72 ساعة. وينطوي هذا القرار القوي الذي جاء كردة فعل على وفاة عامل فلبيني بالكويت في ظروف غامضة، على حرج بالغ للسلطات الكويتية التي نحت نحو التهديد في القضية، واتجهت إلى التحاور مع مانبلا بدعوة الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي لزيارة الكويت وفق ما كشفت عنه مصادر فلبينية هذا الأسبوع.

وأعلن في الفلبين أن مانبلا ستطلب من شركات الطيران الخاصة في البلاد إجلاء مواطنيها من الكويت خلال 72 ساعة بعد اكتشاف جثة عامل فلبيني داخل مجمد (براد) في أحدث واقعة مما تصفه مانبلا بأنه نمط من إساءة المعاملة لمواطنيها هناك.

وعرض الرئيس رودريغو دوتيرتي خلال بث مباشر لخطاب تلفزيوني صورا للجثة التي عثر عليها في مجمد في شقة مهجورة بالكويت.

وقال دوتيرتي "أناشدكم، أوجه نداء لكل العرب، الفلبيني ليس عبدا لأحد في أي مكان وفي كل مكان". وأضاف "لا تعيدوا إلينا عمالا أسئت معاملته ولا جثة مشوهة".

وقال الرئيس إن تعليق إيفاد العمالة للكويت، الذي أعلنه الشهر الماضي بعد سلسلة من وقائع أدت لوفاة عمال فلبينيين، سيستمر إلى أجل غير مسمى. ووجه تحذيرا باتخاذ "إجراءات صارمة" لمنع المزيد من الوفيات لكنه لم يحدد. وقال "ماذا تفعلون بأبناء بلادنا؟ وإذا فعلنا ذلك لمواطنيك هنا.. هل ستكونون راضين؟".

ونقلت وكالة أنباء الكويت الشهر الماضي عن نائب وزير الخارجية خالد الجارالله قوله إن إجراءات قانونية اتخذت في حالات العمال التي ذكرها الرئيس الفلبيني في ذلك الوقت. وتشير تقديرات وزارة الخارجية الفلبينية إلى أن أكثر من 250 ألف فلبيني يعملون في الكويت وأغلبهم يعملون في الخدمة المنزلية. وقال دوتيرتي "سأطلب من الخطوط الجوية نقل من يرغب في العودة سواء معه نقود أم لا". وأضاف "لن يرغبون في الخروج أو أن يخرجوا من هذا البلد (الكويت) خلال 72 ساعة. سنحسب أرواحنا بالساعات لأنه ستكون هناك معاناة وأسئ على ما يبدو في كل ساعة".

وعبر دوتيرتي عدة مرات عن غضبه بسبب الأنباء عن حدوث انتهاكات في الكويت حيث قال إن الفلبينيات يحصلن على أجور متدنية ويعرضن للاغتصاب والتجوير.

وحسب الوثائق يعمل أكثر من 2.3 مليون فلبيني خارج بلادهم. وتتجاوز تحويلات مواطني الفلبين العاملين في الخارج ملياري دولار شهريا مما يغذي الإنفاق المحلي في

استشراء الفساد يقدح شرارة موجة جديدة من الغضب الشعبي في العراق



الشعب يطالب والمسؤولون لا يسمعون

إياه بإصدار فتوى ضد الفاسدين على غرار فتوى الجهاد الكفائي التي تطوع بموجها الآلاف من الشبان الشيعة، في الحرب ضد تنظيم داعش. وشهدت محافظات بابل وذي قار وكربلاء تظاهرات مماثلة. ولا يستبعد مراقبون، أن يكون موسم التظاهرات في العراق، المرتبط بفصل الصيف عادة، حيث ترتفع درجات الحرارة وينخفض معدل تزويد السكان بالطاقة الكهربائية، قد بدأ مبكرا هذا العام.

ويرجح متابعون للشأن العراقي أن تكون الفترة القادمة، فترة غضب جماهيري غير مسبوق، بعد طي صفحة الحرب على تنظيم داعش والتي ساهمت، رغم الماسي التي تسببت بها في كشف هشاشة أوضاع البلاد وعزت مسائى العملية السياسية الجارية، ومقدار فساد الطبقة المسككة بزمام السلطة، كما ساعدت العراقيين على تجاوز حاجز الخوف وهو ما يبدو منجسدا في الحماس للظواهر رغم تشديد القبضة الأمنية ورغم تهديد ميليشيات على صلة بالأحزاب الحاكمة للمتظاهرين.

بالإفراج عنه، لكن المطالب تطورت لاحقا إلى ملاحقة الفاسدين ومحاسبتهم. وشهدت العاصمة بغداد، تظاهرة حاشدة، حمل خلالها المتظاهرون نعوشا رمزية لضحايا الحرب على داعش، مردين هتافات مناهضة للطبقة السياسية التي قالوا إن بقاءها في السلطة تطلب التضحية بدماء آلاف الشبان العراقيين.

وطالب المتظاهرون، رئيس الحكومة، باتخاذ خطوات حقيقية لمحاربة الفاسدين، منقدين اكتفاءه بتهددهم إعلاميا. وفرضت القوات الأمنية العراقية إجراءات مشددة بإشراف مباشر من قيادة عمليات بغداد.

وفي المنفى، تجمع المئات، مطالبين بالإفراج عن خزعل ومحاسبة السلطات المحلية التي اتهمت بالانقلاب على قضاياء ضد الفساد وسجنه لإسكاته.

وفي النجف، تحولت تظاهرة داعمة للناشط خزعل إلى مناسبة للتنديد بالفساد المستشري في البلاد. وقالت وسائل إعلام محلية إن المتظاهرين توجهوا إلى مقر المرجع الأعلى علي السيستاني في المدينة، مطالبين

ظاهرة الفساد أصبحت تشكل موضوعا بالغ الحساسية لدى المواطن العراقي نظرا لانعكاسها المباشر على مختلف مظاهر حياته، ومثارا لغضبه ومصدرا لبأسه من إمكانية إصلاح الطبقة الحاكمة التي أهدقت عليه وعود الإصلاح ومحاسبة الفاسدين دون أن يلمس أي أثر لتلك الوعود على أرض الواقع.

بغداد - أحدثت تظاهرة احتجاجية على حبس ناشط مدني في مجال مناهضة الفساد في العراق، كانت قد شهدتها محافظة المثنى بجنوب البلاد هذا الأسبوع، مفعول الدومينو في عدد من كبريات المدن على رأسها العاصمة بغداد التي شهدت، الجمعة، تظاهرة حاشدة ردد خلالها المتظاهرون هتافات مناهضة للطبقة السياسية ومنذدة بفسادها ومطالبة بإطلاق حرب حقيقية على الفساد.

وباتت ظاهرة الفساد المنتشرة على نطاق واسع في العراق والمتغلغلة في مختلف مفاصل الدولة، بمثابة عصب حساس لرجل الشارع الذي يلمس انعكاس الظاهرة بشكل مباشر على حياته اليومية في مختلف مظاهرها.

ورفع رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي، الذي آزاد أن يكون مختلفا عن سلفه نوري المالكي الذي أصبح لدى الغالبية العظمى من العراقيين أحد أكبر رموز الفساد في البلاد، عاليا شعار التصدي للظاهرة ومحاربتها ومحاسبة المسؤولين عنها، دون أن يستطع تحقيق إنجازات تذكر في المجال، الأمر الذي أصبح يشكل مصدر عدم ثقة العراقيين في العبادي نفسه.

وأثار حكم صدر من محكمة جنابات محافظة المثنى في جنوب العراق بسجن الناشط المدني العراقي باسم خزعل ست سنوات بتهمة "الإساءة لمؤسسات الدولة" بعد تنديده بالفساد، احتجاجات بالمحافظة ما لبثت أن انتقلت شرارتها، الجمعة، إلى بغداد وعدة مدن عراقية أخرى.

وفجرت الحادثة موجة تنديد على وسائل التواصل الاجتماعي. فكتب أنس الخفاجي أن "باسم خزعل الذي هزم الفاسدين وأرجع المليارات من أموال الشعب العراقي المسروقة إلى خزينة الدولة، كافاه القضاء بالسجن 6 سنوات، ما أنه يعني سجن الشريف وأغنى الحرابي".

وتظاهر المئات من المواطنين في شوارع مدينة السماوة تنديدا بالحكم القضائي وهدفوا "الزنيه في السجن والفاقد في المنطقه الخضراء" في إشارة إلى المنطقه عالية التحصين في بغداد والتي تضم أهم مقار الحكومة العراقية.

وتفاعلا مع القضية دعا نشطاء في عموم البلاد، إلى تظاهرات، لنصرة خزعل والمطالبة

اليمن على أعتاب منعطف مفصلي ميدانيا وسياسيا

● إسماعيل ولد الشيخ أحمد: المبعوث الأممي الجديد يبدأ مهامه بجولة محادثات في مسقط

وتفتح تلك الخطوة على جولة جديدة من المحادثات تحت إشراف المبعوث الجديد مارتن غريفيث الذي سيتسلم مهامه مع نهاية الشهر الجاري.

وطوال فترة عمله مبعوثا لمنظمة الأمم المتحدة في اليمن والتي استمرت منذ سنة 2015، واجه إسماعيل ولد الشيخ أحمد انتقادات حادة واتهامات بالضعف والاستجابة لضغوط جماعة الحوثي ما أفضل 3 جولات من المباحثات كانت المنظمة قد رعتها بين الفرقاء اليمنيين ولم تسفر عن أي نتيجة.

ورفض المبعوث الأممي المنتهية ولايته وصف فترة عمله على الملف اليمني بـ"غير الناجحة" قائلا إن دور المبعوث هو "مسهل وميسر بين الأطراف فإذا كانت مقتنعة بالتوصل إلى السلام فقد تصل، وإذا كان عكس ذلك فلن تصل إلى أي نتيجة".

ووصف الدبلوماسي الموريتاني الوضع في اليمن بـ"المناسوي والكارثي"، مؤكدا على ضرورة احترام الأطراف المتنازعة لحقوق الإنسان والمدنيين الذين لا علاقة لهم بالحرب. وبالتوازي مع التطورات الميدانية الجارية، دخل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ما يشبه سباقا مع الزمن لتدارك الأوضاع الإنسانية الصعبة في اليمن، مطلقا أوسع عملية إنغاية تشمل مختلف مناطق البلد، وتقوم على إيصال المساعدات عبر المنافذ البرية والبحرية التي تم فتحها للغرض، إضافة إلى إقامة جسر جوي باتجاه محافظة مارب حيث شرعت طائرات الشحن العملاقة في نقل المساعدات نحو مطار أعد هناك للغرض، لتقل من تم عبر الشاحنات إلى مستحقيها في المحافظات المجاورة.

ومن ضمن الخطوات الأولية المطلوب من الحوثيين قطعها على طريق "إثبات حسن النوايا"، بحسب المصادر ذاتها، الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن مدينة تعز، على أن تتم في المقابل إعادة فتح مطار صنعاء واستئناف عمل اللجنة العسكرية المعنية بالتهديد والإشراف على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع في منطقة ظهران الجنوب بالسعودية في يوليو 2016 أثناء محادثات الكويت.



تغييرات بالجملة على المسارات العسكرية والدبلوماسية والإنسانية

المحادثات تبدأ بلقاءات ومشاورات جديدة تستضيفها سلطة عمان مع التأكيد على الحل السلمي والسياسي بين الأطراف وضرورة تقديم تنازلات من الطرفين للوصول إلى تسوية سلمية".

ومن جهتها تحدت مصادر سياسية يمنية وصفت بالمطلعة عن تحضيرات بدأت بالفعل لاستئناف محادثات السلام وأن الاتصالات التي جرت خلال الأيام الماضية ركزت على "خطوات بناء الثقة بين الفرقاء اليمنيين".

التغيرات في المشهد اليمني باتت ملموسة على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والإنسانية، حاملة مؤشرات على أن العام الجديد سيحمل انفراجات وحلولاً تهيأت ظروفها الموضوعية وتنتظر حدوث اختراقات في مواقف الفرقاء اليمنيين لتتحول إلى واقع على الأرض.

تخطط لمحاصرة صنعاء وليس اقتحامها حرصا على عدم تدمير العاصمة وللحفاظ على أرواح سكانها.

وبالنسبة لخبراء الشؤون العسكرية، فإن الأمر المؤكد أن ميليشيات الحوثي فقدت الكثير من قوتها وبلغت مرحلة الإجهاد، خصوصا بعد خسارتها جهود القوات التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي أقدمت على قتله في ديسمبر الماضي.

ويتوقع مراقبون أن تكون الأوضاع الميدانية الجديدة وانقلاب موازين القوة بشكل واضح ضد الحوثيين، دافعا لهم لتلحين مواقفهم من مقترحات السلام الذي تلوح الفرصة لإعادة إطلاق مساره على يد المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يستند إضافة إلى خبرته بشؤون الشرق الأوسط، إلى وزن وتأثير بلده الأصلي بريطانيا التي سبق لخارجيتها أن أعلنت نيتها التحرك صوب دول المنطقة للمساعدة في إيجاد حلول للأزمة اليمنية.

وقال المبعوث الأممي المنتهية ولايته، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إن المبعوث الجديد سيدج خارطة طريق مبلورة وواضحة ومبنية على أسس محددة.

وشرح ولد الشيخ، متحدًا الجمعة لوكالة الأنباء العمانية الرسمية، أن "المبعوث القادم سيقوم بالتصوير لجولة جديدة من

أخبار



«ليست كل الدول على نفس الاهتمام بالشأن الليبي، فملف الهجرة يجعل الأوروبيين أكثر اهتماما بعودة الاستقرار إلى ليبيا مقارنة بدول أخرى بعيدة كالولايات المتحدة».

غسان سلامة
المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا

«نحن في تونس مقتنعون أشد الاقتناع بأن تونس والجزائر كلتاها تمثلن لأخرى العمق الاستراتيجي لأنها القومي حيث لأمن في تونس إل بأمن الجزائر».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

قوات عملية البنيان المرصوص تعلن النفير في سرت

● مقتل شخصين وإصابة العشرات في انفجار مزدوج داخل مسجد في بنغازي



تفخيخ أي مسار للخروج من الأزمة

إلى خصوم آخرين حتى أواخر العام الماضي. ومن المحتمل أن يخوض حفر الانتخابات التي يمكن أن تجرى بحلول نهاية 2018 وقد بنى سمعته على تمكنه من تحقيق الاستقرار في بنغازي وخارجها، ووعده بوقف الفوضى التي أعقبت الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي وانتهت حكم معمر القذافي قبل سبعة أعوام تقريبا.

ورغم الحرص على أن تجرى الانتخابات في موعدها، إلا أن الوضع الأمني يهدد هذه العملية، حيث يرى عضو مجلس النواب الليبي، عبد المنعم بلكور، أن البيئة السياسية والأمنية في ليبيا غير ملائمة لإجراء الانتخابات، واصفا في تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية، ليبيا بـ«المكان الذي يفكر إلى المؤسسات الموحدة والشروط التي من الممكن أن تجمعها تحت حكومة واحدة».

المساجد في مدينة بنغازي، وأدى إلى مقتل شخصين وإصابة العشرات. ويأتي التفجير الذي وقع في منطقة الماجوري وسط بنغازي بعد أسبوعين من انفجار سيارتين مفخختين في بنغازي، ما أسفر عن مقتل 33 شخصا على الأقل.

وقال سكان إن التفجير وقع أثناء صلاة الجمعة بمسجد صغير بحي الماجوري. وذكر مصدر عسكري أن العيوتين الناسفتين وضعتا داخل حقيبتين عند باب المسجد وتم تفجيرهما في ما يبدو عن بعد باستخدام هاتف محمول.

ويسيطر على بنغازي، ثاني أكبر مدينة في ليبيا الجيش الوطني الليبي بقيادة القائد العسكري خليفة حفتر الذي يتخذ من الشرق قاعدة له. وكان الجيش الوطني الليبي بحارب إسلاميين متشددين يرتبط بعضهم بصلات تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة، بالإضافة

معلومات تُفيد بوجود سيارات مسلحة جنوب شرقي سرت، يعتقد بأنها تابعة لداعش. وأوضح أن حالة النفير تشمل «رفع درجة الاستعداد للقوات المتواجدة بالمدينة بشكل كامل، وتسجير دوريات في المناطق المحيطة والمشبوحة، فضلا عن تكثيف الدوريات وإقامة الحواجز الأمنية والدوريات المتحركة والثابتة».

وأضاف «سبق وأن نبهنا السلطات الليبية بتواجد عناصر تابعة لداعش، تتجمع في عدة وديان محيطة بأطراف سرت، لكن الاستجابة كانت بطيئة». وتابع رفيده «ما زلنا ننتظر تحرك السلطات، وإذا استمر الوضع فننوقع أن يتجمع التنظيم من جديد، ويسبب مشاكل لليبيا بصفة عامة».

ووصف الوضع الأمني داخل سرت بـ«ممتاز» مقارنة بالمدن الليبية الأخرى، في إشارة إلى التفجير الذي استهدف أحد

تصطدم الدعوات الأممية لتنفيذ بنود خارطة الطريق وإجراء الانتخابات في ليبيا بما يجري على الأرض من تصعيد أمني وتهديدات إرهابية وصراعات مسلحة بين الميليشيات في ما بينها وما بين قوات الجيش.

طرابلس - أعلنت قوات عملية البنيان المرصوص، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الجمعة، «الاستنفاذ في صفوفها بعد رصد قوات معادية»، بما يفرض عليها حماية المدينة من تهديدات أمنية كتلك التي تشهدها مدن ليبية أخرى، من ذلك مدينة بنغازي، التي عاشت الجمعة على وقع انفجار هو الثاني من نوعه في أقل من شهر ضمن تصعيد يشي بأن هناك مخططات لتصعيد أمني بهدف إفسال الانتخابات.

وجاء في بيان مقتضب، نشره المكتب الإعلامي لقوات البنيان المرصوص، المتمركزة بسرت (450 كلم شرق العاصمة طرابلس)، على حسابه الرسمي بموقع فيسبوك أن «قوة تأمين سرت، تعلن حالة النفير في صفوف قواتها، بعد رصد تحركات للعُدو شرق سرت».

ولم يوضح البيان هوية تلك القوات وما إذا كانت تابعة لتنظيم داعش أم لقوات خليفة حفتر، المدعومة من مجلس النواب في طبرق (شرق). لكن، تبدو الفرضية المتعلقة بداعش أقرب لأن قوات حفتر، أكدت مؤخرا، على لسان الناطق باسمها، العميد أحمد المسماري، «أنها لا ترغب بمواجهات مع قوات البنيان المرصوص».

وفي مايو 2016، شنت قوات عملية البنيان المرصوص، من أقوى الفصائل المسلحة، التي تدعم حكومة فايز السراج، المعترف بها دوليا، هجوما عسكريا، تمكنت خلاله من طرد مسلحي داعش من سرت، بعد 8 أشهر من القتال.

وقال مساعد قائد قوة تأمين سرت، العقيد علي رفيده إن حالة النفير أعلنت بعد ورود

مساعدة قائد قوة تأمين سرت يؤكد أن حالة النفير أعلنت بعد ورود معلومات تفيد بوجود سيارات مسلحة تابعة لداعش

اتهام الأحزاب بمسؤولية تصنيف تونس على القائمة السوداء



نور الدين الطوبوي:

من يتحمل المسؤولية هل هو الاتحاد أم الأحزاب التي يمولها المال الفاسد

اتهامات بتلقي تمويلات مشبوهة. وشددت على ضرورة تطوير المنظومة القانونية بالبلاد في ما يتعلق بشفافية التمويلات وذلك بغرض وتشديد العقوبات على كل من يخالف القواعد القانونية لتمويل بحسب قولها.

وتأتي الانتقادات للأحزاب التونسية واتهامها بلعب دور كبير في غسل الأموال بعد نصف شهر تقريبا من تحركات قادتها منظمات المجتمع المدني بالبلاد بعنوان معركة الشفافية المالية مع الأحزاب التي ترفض تقديم كشوفات حول مصادر تمويلها. ونظمت جمعية لتمويل لعمروا تونس في 31 يناير الماضي وقفة احتجاجية صامتة أمام مقر حركة النهضة، في إطار حملة «فقتنا بيكم» (تقتلنا إيكيم)، لمطالبة الأحزاب السياسية التونسية بالكشف عن مصادر تمويلها.

أما في ما يتعلق بملف الجمعيات وخاصة منها الناشطة بتغلة تقديم أعمال خيرية والتي أغرقت البلاد في مستنقع الإرهاب خلال السنوات الأولى للثورة، فقد اعتبر مراقبون أن تعامل الدولة معه كان متساهلا وغير فعال رغم أن رئيس الحكومة كان قد أعطى كل الجمعيات في تونس منذ يونيو 2017 مهلة بشهر لنشر المساعدات والتبرعات والهبات الأجنبية وذكر مصادرهما وقيمتها وموضوعها.

وكان المهدي بن غربية، وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، أكد في منتصف شهر يناير 2018 أن بتونس جمعيات تورط أعضاؤها في دعم الإرهاب مما استوجب تجسيم نشاطها أو حلها بمقتضى قرار قضائي وفق مرسوم الجمعيات بتونس.

وكانت السلطات التونسية أكدت سابقا وجود 395 جمعية متهمه بشبهة التورط مع تنظيمات إرهابية وأنه تم تصنيف 157 جمعية وفق انتماء أعضائها ونشاطاتها وارتباطاتها المالية كتنظيمات إرهابية.

وأكدت القرقوري أن جل تقارير الأحزاب المالية المودعة بدائرة المحاسبات تعتبر منقوصة وغير مطابقة مع القانون وذلك لسببين أولهما عدم الانتظام في التصريح بالموارد المالية من خلال تقديم تقارير غير سنوية وعادة ما تشمل ثلاث أو أربع سنوات، وثانيهما الإخلالات التي تسجلها الدائرة في علاقة بالقوائم المالية التي تنشرها الأحزاب. وتتهم أكبر الأحزاب في تونس منذ اندلاع ثورة يناير 2011 وعلى رأسها حركة النهضة بتلقي تمويلات مالية مشبوهة أو بالتورط في غسل الأموال عبر جهات أجنبية أو جمعيات متهمه بدعم وإسناد جماعات إرهابية.

وقالت القرقوري لـ«العرب» إن دائرة المحاسبات أكدت في تقرير سنوي سابق لها وجود العديد من الإخلالات في مصادر تمويل الأحزاب خاصة خلال الحملات الانتخابية، مشيرة إلى أن التقارير المالية لحزبي الحكم نداء تونس والنهضة ليست شفافة بالقدر الكافي وتشوبها العديد من التجاوزات ككل الأحزاب.

وعرّجت القاضية بدائرة المحاسبات على عدم التزام جل الجمعيات بالتصريح بمصادر تمويلها رغم ارتفاع عددها الذي تجاوز العشرين ألف جمعية ورغم ما تشوبها من

الطوبوي عنيفا بقوله صراحة «من يتحمل مسؤولية تصنيف تونس كبلاد ضريبي وإدراجها بالقائمة السوداء للبلدان الأكثر عرضة لتبويض الأموال وتمويل الإرهاب؟ هل هو الاتحاد والإجراء أم الأحزاب التي يمولها المال الفاسد».

وتتهم بعض الأحزاب التونسية منذ الانتخابات الأولى التي عرفتها البلاد عقب الثورة وتحديدا في أكتوبر 2011 بالمشاركة في جرائم تبويض الأموال أو تمويل الإرهاب عبر تلقيها أموالا ضخمة ومشبوهة من عدة جهات ودول وخاصة منها الداعمة للإرهاب.

وقالت فضيلة القرقوري، القاضية بدائرة المحاسبات (أعلى هيكل قضائي مختص في المراقبة المالية بتونس) لـ«العرب»، إن جل الأحزاب السياسية التونسية حكما ومعارضة تتميز بعدم الشفافية لدى تقديمها تقارير لدائرة المحاسبات حول تمويلاتها المادية. وأضافت أن دائرة المحاسبات رصدت العديد من الإخلالات في علاقة بتقارير الأحزاب حول مصادر تمويلها، مشيرة إلى أن جل الأحزاب في البلاد تعتقد أن مجرد إيداع التقرير المالي لدى دائرة المحاسبات يعني أنها طبقت القانون وتخلصت من التهم والشكوك المثارة حول مصادر تمويلها.



المسؤولية على عاتق الجميع

وسام حمدي

تونس - تعيش الساحة السياسية التونسية منذ أيام على وقع زلزال إدراجها على قائمة سوداء جديدة من قبل البرلمان الأوروبي الذي صنفها ضمن قائمة البلدان الأكثر عرضة لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك بعد أقل من شهر تقريبا على تصنيف البلد في شهر يناير الماضي ضمن قائمة سوداء للملادات الضريبية قبل التراجع عن ذلك وسحب تونس من القائمة المذكورة بعد تحرك الحكومة التونسية وضغطها على بلدان الاتحاد الأوروبي.

وبعد أن اصطدمت تونس بتصنيف الاتحاد الأوروبي لها ضمن قائمة البلدان الأكثر عرضة لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، عجل رئيس الحكومة يوسف الشاهد بإقالة محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري في خطوة وصفها الكثير من المحللين بأنها مرتبكة ولن تكون قادرة على حل إشكالات هشاشة المؤسسات المالية والبنكية في تونس.

وتلاقفت كل الأحزاب التونسية بلا استثناء تقريبا الحدث لاندلاء بمواقفها وتصوراتها، فالحزبان الحاكم، نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية، أدانا خطوة الاتحاد الأوروبي ولكنها حاولا في بياناتهما التخفيف من حدة الأزمة، فيما انتهج أحزاب المعارضة خطا آخر حيث حملت أحزاب الحكم وكل الحكومات المتعاقبة منذ ثورة يناير 2011 مسؤولية إدراج تونس ضمن قائمة سوداء لعدم قدرتها أولا على حل الجمعيات المثمة بتمويل الإرهاب ولعجزها ثانيا عن ضرب رؤوس وأباطرة الفساد.

واعتبر مراقبون في تونس أن كل الأحزاب وخاصة منها الحاكمة مسؤولة عن تكرر إدراج تونس ضمن قوائم سوداء لتمويل الإرهاب أو غسل الأموال بل ويرى عدد منهم أن الأحزاب متورطة ومنخرطة أيضا في تفشي الجريمة في البلاد طيلة سبع سنوات.

وعلى عكس بقية الأطراف المشاركة في الحكم والموقعة على وثيقة أولويات الحكومة (اتفاق قرطاج) جاء رد الاتحاد العام التونسي للشغل على تصنيف تونس في قائمة سوداء جديدة وعلى لسان أمينه العام نورالدين

« باختصار

انقذت مصالح الإغاثة البحرية الإسبانية، الجمعة، 85 مهاجرا إفريقيا، كانوا يحاولون عبور مضيق جبل طارق، قادمين من المغرب، فيما تواصل البحث عن نحو 45 آخرين.

أثارت فتوى للمجلس الإسلامي الأعلى (تابع للرئاسة) تحرم الهجرة غير الشرعية في الجزائر جدلا وغضبا على مستوى الأوساط الرسمية والإعلامية، حيث رأى جزائريون أن الأولى تركيز الجهود على محاربة الفساد وتحريمه.

أجلت دائرة الإرهاب في المحكمة الابتدائية بتونس، الجمعة، محاكمة المتهمين في الهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلة الأمن الرئاسي في نوفمبر عام 2015 إلى جلسة 30 مارس القادم.

دعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، بعثة الاتحاد الأوروبي لدى بلاده إلى العودة السريعة لاستئناف العمل بكافة قدراتها من الداخل.

اعتبرت الحكومة الموريتانية، مساء الخميس، أن تشكيل حكومة توافقية في البلاد، بناء على طلب المعارضة، غير مطروح في الوقت الراهن.

فكك الأمن الإسباني، الجمعة، شبكة مكونة من 4 أشخاص يحملون الجنسية الإسبانية، تنشط في مجال الاتجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي.

تجددت مؤخرا في تونس الاحتجاجات المطالبة بالتشغيل والتنمية في منطقة الحوض المنجمي لإنتاج الفوسفات، بمحافظة قفصة واستؤنفت الاحتجاجات منذ 20 يناير تنديدا بنتائج مناظرة انتخاب عمال جدد لصالح شركة فوسفات قفصة، المشرفة على استغلال مناجم الفوسفات.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



مضمون الانتفاضة الحاكم أهم من توزيع الحقائق الوزارية، هذه هي الموضوعات المهمة وليست مسألة أي وزارة سيقودها أي حزب.

بيتر التماير
رئيس ديوان المستشارية الألمانية



«المهاجرون غير الشرعيين في إيطاليا قبلة اجتماعية قابلة للانفجار وقوة مثالية للجرمة وربما أيضا للإرهاب».

سيلفيو برلسكوني
رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق

معارض كردي بارز: عفرين فيتنام تركيا

● تنديد بالصمت الدولي إزاء انتهاكات أنقرة ● النظام التركي يتجاهل دعوات وقف إطلاق النار



الصمت الدولي لا يحجب الانتهاكات

وتقديمها على الهوية العرقية، حتى أن حكومة رجب طيب أردوغان أجرت محادثات سلام سرية مع حزب العمال الكردستاني واتفقت معه على وقف إطلاق النار في عام 2013.

يوم ينقلون هذا الوضع إلى مرحلة أخرى مروعة". وفي سنواته الأولى في السلطة، حاول حزب العدالة والتنمية التواصل مع الناخبين الأكراد بالحض على القيم الإسلامية

في عام 2015. وتابع "الحزب الذي أسسته لم يعد موجودا، الحزب الحاكم اليوم فقد قيمه الأساسية للمساواة والحرية، إنه الآن مؤسسة تدافع عن حكم دكتاتوري للبلاد، وكل

يواصل الجيش التركي للأسبوع الرابع قصف محافظة عفرين، غير عابئ بالتحذيرات الدولية الداعية إلى وقف العمليات العسكرية، حيث نددت رئاسة المجلس التنفيذي في منطقة عفرين بالصمت الدولي إزاء ما تتعرض له المنطقة من انتهاكات، فيما اعتبر المعارض التركي البارز دينغير مير محمد فيرات أن أنقرة غرقت في فيتنام جديد.

واستضافوا لاجئين من مختلف أنحاء البلاد. وتكاد لا توجد دولة أوروبية واحدة لا تكيل لتركيا الانتقادات كل يوم، فيما تجاوزت سياسة أترك النائج الحزينة للعمليات العسكرية، مؤكداً أن تركيا ستواجه في المستقبل فيتناماً جديداً في عفرين. وقال السياسي الكردي البارز والحليف السابق للرئيس رجب طيب أردوغان، دينغير مير محمد فيرات، إن محاولة تركيا غزو جيب عفرين الخاضع للأكراد في شمال سوريا قد تحوله إلى "فيتنام تركيا".

وأضاف محمد فيرات في مقابلة مع موقع "أحوال تركية"، الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية، "قد تبسط الحكومة التركية سيطرتها على المنطقة، لكن ذلك سيستببه السيطرة الأميركية في جنوب فيتنام". وتابع "توجد مقاومة في عفرين، لذلك قد تفقد تركيا الأصور لدرجة تعجز عندها عن السيطرة، وقد يؤدي هذا إلى نهاية الحكومة". وشارك فيرات مع أردوغان في تأسيس حزب العدالة والتنمية وهو الحزب الإسلامي المحافظ الذي يحكم تركيا منذ عام 2002.

وأصبح السياسي الكردي، الذي يعمل بالمحاماة، عضواً في البرلمان خلفاً لنائب إسلامي عن حزب العدالة والتنمية في عام 1999، ثم أصبح نائباً عن الحزب نفسه عام 2002، وصار نائباً لرئيس الحزب في الفترة من عام 2002 وحتى 2008. وأكد أنه استقال من هذا المنصب بعدما قال له أردوغان إن الأكراد ليس لهم بلد ولا لغة. واستطرد قائلاً "في ذلك اليوم، قلت لأردوغان إن الأكراد هم من أوصلوه إلى السلطة لكن التعاون انتهى عند هذه النقطة، يعيش عشرون مليون كردي هنا ومعظمهم يتحدثون الكردية".

وأوضح أن تسلط أردوغان المتزايد هو ما دفعه لترك حزب العدالة والتنمية في عام 2014 والانضمام لحزب الشعوب الديمقراطي، وهو ائتلاف يساري للأقليات يؤيد الأكراد، حيث فاز بعضوية البرلمان عن حزب الشعوب

أنقرة - نددت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في منطقة عفرين هيفي مصطفى الجمعة، بالصمت الدولي إزاء الانتهاكات التي يرتكبها "جيش الاحتلال التركي" في منطقة عفرين، فيما قال المعارض التركي دينغير مير محمد فيرات إن عفرين ستكون فيتناماً آخر لتركيا.

وقالت مصطفى "نندد بالصمت الدولي الذي لم يأخذ حتى الآن أي قرارات بحق هذه الهجمات غير المشروعة وغير القانونية على عفرين، ونناشد جميع المنظمات الحقوقية ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة باخذ قرار جاد لإيقاف الانتهاكات والمجازر الإنسانية التي تطال مناطقنا".

هيفي مصطفى:

تواجه أشرس الهجمات للاحتلال التركي وحلفائه داعش وجبهة النصرة



وأضافت "نناشد جميع المنظمات للقيام بواجبها الإنساني لفتح ممرات إنسانية لكسر الحصار على عفرين وتقديم الدعم الإنساني من الأدوية الطبية والمواد الغذائية والإغاثية". وتابعت "المنطقة تواجه أشرس الهجمات العدائية للاحتلال التركي وحلفائه داعش وجبهة النصرة والفصائل المسلحة، هذه الهجمات تهدف إلى احتلال المنطقة وإبادة جزء من الشعب السوري وتغيير ديموغرافيتها".

وأكدت أن حصيلة "العدوان التركي بلغت 160 قتيلاً مدنياً، منهم 26 طفلاً و17 امرأة و395 جريحاً، حالة بعضهم حرجة وأغلبهم نساء وأطفال".

وتواجه أنقرة انتقادات في وسائل إعلام عالمية بسبب الهجوم على الأكراد في عفرين، الذين قاتلوا ضمن قوات التحالف ضد تنظيم داعش ونجحوا في صنع استقرار في المنطقة رغم ما تموج به سوريا من عواصف، بل

أردوغان يواصل اعتقال منتقدي عملية غصن الزيتون

الديمقراطي، صلاح الدين دمرداش المسجون حالياً لاتهامات بان له صلة بمسلسلين أكراد.

وقال دمرداش في رسالة للحزب من داخل سجنه "نحن لسنا انفصاليين ولا إرهابيين رغم دعاية الحكومة القذرة واتهاماتها اللااخلاقية والتي لا أساس لها من الصحة ولا سند قانونياً يدعمها".

السياسيين الذي ينتقدون توجهات النظام في عديد القضايا خاصة قضية الأقلية الكردية المضطهدة في الداخل، حيث يعتمد النظام على حالة الطوارئ المفروضة، منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، لاعتقال خصومه السياسيين.

وكانت السلطات في أنقرة قد اعتقلت في وقت سابق الزعيم الأخر لحزب الشعوب

أنقرة - أمرت السلطات التركية الجمعة باعتقال 17 شخصاً بينهم سربيل كمال بييه، الزعيمة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، بسبب انتقادهم العملية العسكرية التركية في سوريا، فيما يستعد الحزب المعارض لعقد اجتماعه السنوي في أنقرة يوم الأحد. وتساعدت موجة الاعتقالات في صفوف المعارضين

وأوضح أن تسلط أردوغان المتزايد هو ما دفعه لترك حزب العدالة والتنمية في عام 2014 والانضمام لحزب الشعوب الديمقراطي، وهو ائتلاف يساري للأقليات يؤيد الأكراد، حيث فاز بعضوية البرلمان عن حزب الشعوب

« باختصار

اتهمت وزارة الخارجية الروسية الجمعة الولايات المتحدة بتجاهل عرضها للتوسط في محادثات مباشرة بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان، مشيرة إلى أنها لا تزال مستعدة للتعاون مع واشنطن للمساعدة في تسويق هذه المحادثات.

أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن قلقهما إزاء الأزمة السياسية في المالديف وأهمية احترام المؤسسات الديمقراطية وسيادة القانون، بعد رفض الرئيس عبدالله يمين إطلاق سراح مساجين سياسيين.

صرح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بان تنظيم داعش فقد معظم مصادر دخله، وأنه يواصل البحث عن موارد جديدة وخاصة في المحلات والكانزبنوهات الإلكترونية.

وجهت القوات الأميركية ضربات إلى مسلحي الحزب التركستاني، المناهض للصين، على أراضي أفغانستان، في خطوة تهدف إلى دعم الجيش الأفغاني في مواجهة العمليات الإرهابية التي تشنها حركة داعش وطالبان عبر الحدود.

اتهم الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش روسيا بالتدخل في انتخابات الرئاسة بالولايات المتحدة عام 2016، واصفاً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه خبير تكتيكات ناخ.

عثرت فرق الإسعاف الجمعة على جثتين بين انقاض فندق تعرض لأضرار بالغة جراء الزلزال الذي ضرب تايوان بقوة 6.4 درجات لترتفع الحصيلة إلى 12 قتلاً، حيث أسفر الزلزال أيضاً عن إصابة أكثر من 250 شخصاً.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

وفد كوري شمالي يلتقي مسؤولي الجارة الجنوبية خلال زيارة تاريخية

ان الكوريتين لا تزالان عملياً في حالة حرب.

وفيما فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سلسلة عقوبات ضد كوريا الشمالية على خلفية برنامجها النووي والبالستي، حققت كوريا الجنوبية نمواً كبيراً وضعها في المرتبة الحادية عشرة على قائمة كبرى القوى الاقتصادية في العالم.

وارتفع منسوب التوتر في المنطقة، العام الماضي، بعد إجراء بيونغ يانغ تجربة نووية سادسة، هي الأكبر في تاريخها، وإطلاقها صواريخ باليستية عابرة للقارات، بعضها قادر على الوصول إلى البر الأميركي.

بيونغ تشانغ، مباشرة، وتعتبر كيم يو-جونغ، أول عضو في الأسرة الكورية الحاكمة يزور الجنوب منذ هدنة 1953، في حين أن كيم يونغ نام الذي يترأس وفد الشمال إلى الألعاب الأولمبية الشتوية، هو أعلى مسؤول في النظام تلماً قدما أرض الجنوب.

وكان مؤسس كوريا الشمالية كيم ايل سونغ، جد كيم، آخر فرد من الأسرة الحاكمة الكورية الشمالية يصل إلى سول بعد أن سقطت بآيدي قواته في عام 1950.

وتوقف النزاع بعد ثلاث سنوات باتفاق هدنة قسم شبه الجزيرة إلى شطرين تفصلهما منطقة منزوعة السلاح، ما يعني

ووصل وفد كوري شمالي رفيع المستوى، إلى الجارة الجنوبية في زيارة تاريخية، يضم كلا من رئيس مجلس الشعب الأعلى، كيم يونغ نام، وشقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو-جونغ، ومدير لجنة الإرشادات الرياضية تشوي هوي ورئيس لجنة السلام والوحدة لي سون كوون.

واستقبل وزير الوحدة الكوري الجنوبي جو ميونغ-كيون ونائبه تشون هيه سونغ الوفد الكوري الشمالي في قاعة الضيوف في المطار، حيث تبادل الجانبان الشمالي والجنوبي التحية في فترة وجيزة، وصعدوا إلى القطار السريع الذي يربط مطار انتشون

سول - شهد حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ الجمعة، مصافحة تاريخية بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن وشقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو-جونغ، أول فرد في الأسرة الحاكمة يزور الجنوب منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953، في مشهد لم يكن قبل بضعة أسابيع وارداً.

والتقت كيم الرئيس الكوري الجنوبي لدى وصوله إلى حفل الافتتاح وجرت بينهما مصافحة سريعة تبادلاً فيها الابتسامات، رغم أن الفعل بديهي شكلاً إلا أن المضمون يحمل أبعاداً استثنائية نظراً إلى الأوضاع الجيوسياسية في المنطقة.

ترامب ينهي الشلل الحكومي الثاني هذا العام

السناتور الجمهوري راند بول بشأن تأثيره على الدين الوطني. وانتقد بول زيادة سقف النفقات مشيراً بالتحديد إلى انعدام المسؤولية المالية في أوساط أعضاء حزبه.

وقال "لا يمكنني بكل صدق أن أغض النظر لأن حزبي اليوم متواطئ مع العجز، مضيافاً " إذا كنتم ضد العجز في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، لكنكم تؤيدون العجز

بعد ساعات من إقرار المشرعين في مجلس الشيوخ مشروع الميزانية الذي يبلغ حجمها 400 مليار دولار وتستمر عامين.

ويشمل مشروع القانون نفقات سعي إليها الديمقراطيون من أجل البرامج المحلية بالإضافة إلى تمويل الجيش الذي دعا إليه الرئيس ترامب. وكان من المتوقع أن يمر المجلسان مشروع القانون قبل مهلة منتصف الليل، ولكنه تأجل بسبب معارضة من

واشنطن - وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مشروع قانون لتمويل الحكومة، الجمعة، لينهي توقفاً قصيراً للحكومة الاتحادية.

ويمدد مشروع القانون الإنفاق الحكومي حتى 23 مارس، كي تواصل الهيئات الحكومية عملها بينما سيزيد بشكل منفصل الإنفاق العسكري والمحلي بنحو 300 مليار دولار على مدى عامين يتم تمويلها عبر الاقتراض.

وكتب ترامب في تغريدة على تويتر "وقعت مشروع القانون، جيشنا سيكون الآن أقوى من أي وقت مضى".

وبعد يوم مضطرب، أقر مجلس الشيوخ القانون الذي اتفق عليه قادة الجمهوريين والديمقراطيين لعامي 2018 و2019 في جلسة جديدة بعد انتهاء مهلة منتصف الليل، التي باتت عندها الدولة الفيدرالية في غياب التمويل مضطرة إلى إحالة مئات الآلاف من الموظفين إلى بطالة مؤقتة، وهو أمر مماثل لما اختبرته إدارة دونالد ترامب في 20 يناير لثلاثة أيام.

وكانت الحكومة الفيدرالية الأميركية قد دخلت، فجر الجمعة، في حالة عجز عن تمويل كامل مؤسساتها هو الثاني خلال ثلاثة أسابيع بعد أن عمد سناتور جمهوري في مجلس الشيوخ إلى تأخير التصويت على مشروع الميزانية الذي اتفق عليه الحزبان قبل انتهاء مهلة منتصف الليل. ومرر مجلس النواب مشروع القانون بموافقة 240 ومعارضة 186.



توافق مؤقت



«البنّاتون متفق مع حكومة بغداد على تحويل مهمات القوات الأميركية إلى عمليات تركّز على تدريب وحدات الجيش العراقي، ورفع جاهزيتها وقدراتها على محاربة الإرهاب».

إيريك باهون المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنّاتون)



«الانتخابات المقبلة تختلف عن سابقتها في أن الاحتقان الطائفي في أدنى نسبه منذ 2003، كما أن هناك نهجا سياسيا عقليا جديدا بدأ يظهر».

باسم الشرح إعلامي عراقي

الأحزاب الإسلامية تفقد حظوتها والقانون ينقذها من غضب العراقيين

● الديمقراطية العراقية حبيسة الولايات ● الأحزاب العلمانية ليست أفضل حالا من الإسلامية، كلاهما متهم بالفساد وسوء الإدارة



القانون في خدمة الأحزاب وليس في خدمة الشعب

غيره من الأحزاب التي شاركت في الحكم سابقاً.

ولكن ليس هناك ما يشير فعلاً إلى أن الأحزاب العلمانية ومنها الحزب الشيوعي تحظى بتأييد واسع من قبل الناخبين، فليس من الضرورة بمكان أن تراجع شعبية الأحزاب الإسلامية يعني حتما صعود شعبية الأحزاب العلمانية، فهذا الأمر لا يمكن التكهّن به مسبقاً. وعلى الرغم من أن حركة الاحتجاجات الشعبية في محافظة كربلاء امتدت لفترة ليست قصيرة بعد 2015 إلا أنها لم تفرز تياراً سياسياً يستقطب المطالبين بالإصلاح والرافضين لاستمرار هيمنة الأحزاب الإسلامية، وهو ما يجعل المشهد غامضاً إلى حد بعيد ولا يمكن تصوره بسهولة.

وكل ما يمكن توقعه في هذا الإطار أن الناخبين قد لا يشاركون في الانتخابات المقبلة بقوة كما شاركوا في دوراتها السابقة، وهذا لن يغير من الواقع كثيراً لأن أنصار الأحزاب سيواصلونها إلى السلطة مرة أخرى طالما أن الدستور العراقي أو القوانين المعنية لم تعين حداً أدنى لنسبة المشاركة في الانتخابات لتوصف بأنها ناجحة أو لا.

ويضاف إلى ذلك، أن المنظمات الدولية كمجلس الأمن مثلاً، لا تملك حق التدخل والظعن في شرعية الانتخابات لمجرد أن نسبة المشاركة فيها متدنية، كما يذهب بعض الرافضين للمشاركة في الانتخابات، حيث تعتبر الانتخابات شامناً داخلياً بحتاً وللمنظمات الدولية حق المراقبة فيها لا أكثر.

غير أن نسبة المشاركة المتدنية في الانتخابات، إذا ما حدثت فعلاً، ستثير لغماً سياسياً وإعلامياً في الساحة العراقية، وسيكثّر المعارضون من ترديد عبارات التشكيك بحقيقة تمثيل الانتخابات لكل أو معظم العراقيين، وهو ما يبعث منه خالد العرداوي، مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، الذي يعتقد أن تراجع نسبة المشاركة في الانتخابات بشكل كبير سيعني تراجع نسبة التأييد الشعبي للعملية السياسية برمّتها، وهو ما يجعل السلطة القادمة في حرج.

ويضيف العرداوي أن زيادة نسبة الجمهور الغاضب من الأحزاب السياسية قد تجر البلاد إلى مشكلات تعكر الأمن، خصوصاً وأن الأحزاب لا تملك خطة لإدارة البلاد وحل أزماتها، وهو ما يعني أن هذه الأزمات ولا سيما البطالة ستتفاقم على المدى المنظور وربما تسبب الصدام بين الشارع والسلطة.

ويؤكد رشيد أحد الكتاب العراقيين وصف الديمقراطية العراقية بـ"الحبيسة"، بمعنى أنها حبيسة القوانين والولايات، فإذا لم تتغير القوانين الخاصة بالانتخابات والأحزاب وتحرم الدعاية الدينية وتدخل رجال الدين تحريماً واضحاً قاطعاً "ستبقى طويلاً تلك الأزمات"، وصيحات الاحتجاج لا تشكل تهديداً على زخم القوى الدينية نفسها، وعلى حد قول جريز "أبشر بطول سلامة يا مربع".

الأحزاب الإسلامية ذاتها التي تعتبر نفسها حققت إنجازاً بتحريز العراق وتخطي الأزمة المالية.

وتراجع شعبية الأحزاب الإسلامية قد تراه أحزاب أخرى إنجازاً يضعها في خانة الأحزاب العلمانية، وخصوصاً الحزب الشيوعي العراقي الذي يقول بعض قادته إنه الانطف من بين بقية الأحزاب السياسية التي مارست الحكم في العراق بعد 2003، خصوصاً وأنه لم يتول مناصب مهمة وظل بعيداً عن المحاصصة التي تقاسمت فيها الأحزاب المختلفة المناصب العليا في البلاد منذ 2003.

إفلاس مختلف الأحزاب

يبدى القيادي السابق في الحزب الشيوعي كفاح حسن نقاشاً كبيراً في إمكانية حصول الحزب على نتائج مهمة في الانتخابات المقبلة، لأن تراجع شعبية الأحزاب الإسلامية، وعدم وجود بديل مؤثر لها في الساحة السياسية العراقية يجعلان من الحزب الشيوعي العراقي الأوفر حظاً في تحقيق فوز ملحوظ في الانتخابات.

وقال كفاح إن "الحزب الشيوعي يمتلك تاريخاً كبيراً وسمعة طيبة وسيحصل على نتائج جيدة في الانتخابات شريطة خوضها مستقلاً بقائمة منفردة دون أن يتحالف مع

ويذكر الخيون بفتوى محمد كاظم الحائري لصالح نوري المالكي، في انتخابات 2010، وهو تحريم انتخاب العلماني، يضاف إلى ذلك دور فراء المنبر الحسيني الذين يؤكدون على انتخاب الوجه نفسه طالما يدعمون المواقف الحسينية التي تعطل البلاد في أيام كثيرة عديدة من السنة، فهم يقولون: الكفاء على الحسين والمشى إلى ضريحه قبل الخدمات ومحاربة الفساد، وإذا أضفنا الولايات والعشائر مع الأحزاب الدينية فتكون الصورة واضحة، أنه لا تغيير يُرتجى، وهذه الأصوات المحتجة سيغيب تأثيرها عند الانتخاب.

ويتنقد المقربون من هذه الأحزاب ما يصفونه بـ"الحملة الظالمة" التي تستهدفهم منتهمين العلمانيين والبغيتيين بالوقوف وراءها، وينفون سيطرة أحزابهم على مقاليد الحكم في البلاد بعد 2003 لأن الحكم كان بالشراكة مع ممثلي جميع أطياف الشعب العراقي.

ورد الناشط المدني رائد العسلي، الذي شارك في عدة تظاهرات مطالبة بالإصلاح السياسي ومحاسبة المتورطين بالفساد، في محافظة كربلاء، على ما اعتبره بعض الأحزاب إنجازات بقوله إنها في الحقيقة "إخفاقات" لأن هدر الأموال وفقدان السيطرة على ثلث الأراضي العراقية إنما تما أيضاً في ظل قيادة

تعيش الساحة العراقية على وقع زخم الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقررة في شهر مايو 2018. وبدأت الأحزاب تتشجّد همتها وتراجع خراطم تواجدتها وشعبيتها التي تراجعت بشكل ملحوظ. ولئن شمل هذا التراجع كل الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها، إلا أن الطيف الأكثر تراجعاً هو الأحزاب الإسلامية. وفي مثال توضيحي للمآزق الذي تعيشه هذه الأحزاب اليوم يرصد تحقيق لموقع نقاش العراقي تطورات المشهد الانتخابي من مدينة كربلاء، حيث كانت الأحزاب الإسلامية خيار معظم الناخبين حتى آخر انتخابات جرت في 2014، لكن بعد اجتياح داعش لمحافظة عراقية عدة في يونيو من العام ذاته وإعلان التقشف وما تبعه من إجراءات تغيّرت المعادلة. وفي تغطية أخرى للشارع السياسي العراقي على وقع تطورات الانتخابات وما ستفرزه من تحالفات وتغييرات يكشف تقرير ثانٍ لنقاش كيف أن أقدار السياسة تجمع بين تحالف مقتدى الصدر مع الحزب الشيوعي.

□ كربلاء (العراق) - تشهد محافظة كربلاء إلى جانب محافظات أخرى جنوب البلاد، منذ سنة 2015، مظاهرات تطالب بالإصلاح ومحاسبة المتورطين في الفساد. ويردّد المتظاهرون شعارات مناوئة للأحزاب الإسلامية من قبيل "باسم الدين سرقونا اللصوص" في إشارة إلى أن الأحزاب الدينية استغلت الدين للوصول إلى السلطة وتحقيق منافع لحسابها وحساب أنصارها دون سائر المواطنين الذين انتخبوها.

وتدل هذه التحركات بوضوح على تراجع شعبية الأحزاب الإسلامية، حتى أن بعض زعمائها تعرضوا للاعتداء من منظرين غاضبين عدة مرات وصاروا لا يجروؤن على الظهور في الأماكن العامة بحرية كما الحال قبل سنوات؛ كما تؤشر إلى ما ستواجهه هذه الأحزاب من صعوبات لإقناع الناخبين.

واستعداداً للانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو 2018، بدأت هذه الأحزاب حملات انتخابية مبكرة مثل الحضور في مضافات شيوخ العشائر أو دعوة هؤلاء الشيوخ إلى مقرات الأحزاب نفسها.

وتدل هذه التحركات بوضوح على تراجع شعبية الأحزاب الإسلامية، حتى أن بعض زعمائها تعرضوا للاعتداء من منظرين غاضبين عدة مرات وصاروا لا يجروؤن على الظهور في الأماكن العامة بحرية كما الحال قبل سنوات؛ كما تؤشر إلى ما ستواجهه هذه الأحزاب من صعوبات لإقناع الناخبين. واستعداداً للانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو 2018، بدأت هذه الأحزاب حملات انتخابية مبكرة مثل الحضور في مضافات شيوخ العشائر أو دعوة هؤلاء الشيوخ إلى مقرات الأحزاب نفسها.

ويضيف في تصريحات لـ"العرب" أن هناك حقيقة أخرى عبّر عنها أمين معام حزب الفضيلة السابق، نديم الجابري، وهي تلك التي تتعلق بان المباحثات بعيد الانتخابات تقرّر توزيع المقاعد، بمعنى أن النتائج محسوم، ناهيك عن التزوير والتأثير المباشر بالانتخابات عن طريق قوى منفذة في السلطة ورجال الدين، الذين يخللون ويحرمون على هوى انتماءاتهم.

مقتدى الصدر يتحالف مع الشيوعيين

المتجانسة فكراً توحدت في تحالف واحد. وينقل موقع نقاش عن القيادي في الحزب الشيوعي جاسم الحلقي قوله إن "الهدف من تشكيل تحالف ساترون هو تغيير موازين القوى نحو إضعاف أحزاب المحاصصة الطائفية، ومحاصرة الفاسدين، وحشد قاعدة اجتماعية ذات مصلحة في التغيير، وهذه الأهداف المهمة هي التي جمعت أحزاباً مختلفة فكراً في تحالف واحد".

وتعدّدت الاحتجاجات إلى المحافظات الجنوبية من البلاد. وبعد أشهر من التظاهرات تراجع عدد المتظاهرين وكادت تتوقف، إلا أن مقتدى الصدر غير المعادلة عندما دعا الآلاف من أنصاره للانضمام إلى التظاهرات في أبريل

وفي أواخر يوليو من العام 2015 انطلقت تظاهرات شعبية واسعة في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد بتحشيد من الحزب الشيوعي والقوى السياسية المدنية في البلاد تطالب بإصلاح العملية السياسية وإنهاء المحاصصة الطائفية والفساد، وتمدّت الاحتجاجات إلى المحافظات الجنوبية من البلاد.

وبعد أشهر من التظاهرات تراجع عدد المتظاهرين وكادت تتوقف، إلا أن مقتدى الصدر غير المعادلة عندما دعا الآلاف من أنصاره للانضمام إلى التظاهرات في أبريل

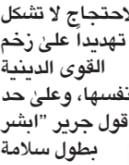
مصطفى حبيب

□ بغداد - تجاوز زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر كل التوقعات وفجر مفاجأة جديدة بإعلانه التحالف مع أحزاب يسارية ومدنية في الانتخابات التشريعية المقبلة، لتضاف إلى سجله الحافل بالمفاجآت على مدى السنوات الأخيرة التي كان أبرزها الخروج من العباءة الإيرانية، والتمرد على الأحزاب الشيوعية الحاكمة، بينما كان الصدر صاحب أول فكرة لتأسيس ميليشيا مسلحة "جيش المهدي" بدعم من طهران بعد العام 2003.

وقرر الصدر الدخول في الانتخابات المقبلة عبر تأسيس حزب جديد باسم "استقامة" بدلاً عن اسم "الأحرار"، وتقارب مع أحزاب يسارية وليبرالية ضمن تحالف انتخابي تحت اسم "ساترون نحو الإصلاح"، وهو الشعار الذي تبناه الصدر عندما قرر الانضمام إلى التظاهرات السلمية التي يقودها الحزب الشيوعي وحركات مدنية منذ ثلاثة أعوام.

وبذلك جدد الصدر قطعيته مع الأحزاب الشيوعية، بعد أن هاجم التحالف المؤقت الذي جمع رئيس الوزراء حيدر العبادي مع الفصائل الشيوعية ووصفه بالطائفي، لكن الصدر في المقابل تعرض لموجة انتقادات شديدة من قبل أنصاره وأعدائه بسبب تحالفه مع الشيوعيين.

ويضم تحالف ساترون نحو الإصلاح الذي يقوده الصدر ستة أحزاب أبرزها حزب الاستقامة والحزب الشيوعي العراقي والتجمع الجمهوري العراقي بزعامة سعد عاصم الجنابي، رجل الأعمال السنّي المعروف بتوجهاته القومية، وكل هذه القوى غير



ويؤكد رشيد أحد الكتاب العراقيين وصف الديمقراطية العراقية بـ"الحبيسة"، بمعنى أنها حبيسة القوانين والولايات، فإذا لم تتغير القوانين الخاصة بالانتخابات والأحزاب وتحرم الدعاية الدينية وتدخل رجال الدين تحريماً واضحاً قاطعاً "ستبقى طويلاً تلك الأزمات"، وصيحات الاحتجاج لا تشكل تهديداً على زخم القوى الدينية نفسها، وعلى حد قول جريز "أبشر بطول سلامة يا مربع".



«هناك الكثير من النجاحات التي حققتها رؤية 2030، والاستقرار في المملكة العربية السعودية تكون له انعكاسات واضحة على الأمن والاستقرار الإقليميين».

جيرالد فيرستين
سفير الولايات المتحدة السابق في اليمن

«الأمير محمد بن سلمان ليس مصرا على إصلاح المملكة فحسب، بل على انتشال السعودية من سبات دام ثلاثين عاما كان يقودهم نحو مستقبل يعتره الكثير من القلق».

كارين إليوت هاوس
باحثة أميركية



في العمق

السعودية: توازن دقيق بين الانفتاح الاجتماعي وتهميش المحافظين

● الشباب مستبشرون بالتغيير والمطوعون قلقون منه ● التخلص منهم ليس سهلا: أي دور للشرطة الدينية في المستقبل



نظرة سعودية مختلفة للمستقبل

لبدئها رسميا. ويقول خبراء إن السعوديين بدأوا يتعرفون لأول مرة اليوم على ملامح «الدين الإختباري» الخالي من «الإكراه»، إذ بات البائع حرا في غلق متجره للذهاب إلى الصلاة، ولم تعد المرأة متوجسة من الحديث لقریب لها في مكان عام خوفا من «المطوع» الذي سيظهرها إن كانت فعلت ذلك في الماضي.

وتفرض السعودية بعض القيود الأكثر صرامة على النساء في العالم، وبينها طلب المرأة موافقة «ولي أمرها» على السفر. لكن الحكومة تعمل على تخفيفها ضمن خطة رؤية 2030 في محاولة لإدخال النساء إلى سوق العمل ولتحسين صورة المملكة في الخارج مع سعيها إلى جذب الاستثمارات للتعويض عن تراجع أسعار النفط.

والاقتراب منهم بكلمات محببة مثل «أخي العزيز»، لكن حتى دون صلاحية توقيف الأشخاص، فإن دور أفراد الشرطة الدينية لا يزال حاضرا. فهم الآن يعملون جنبا إلى جنب مع الأجهزة الأمنية الأخرى ويتوجب عليهم الإبلاغ عن الانتهاكات إلى الشرطة المدنية.

ويقول بروس ريديل مؤلف كتاب عن السعودية يحمل عنوان «ملوك رؤساء»، إن عناصر الشرطة الدينية المتشددين يمكن أن يكونوا خطيرين إذا كانوا عاطلين عن العمل ولديهم مشاعر غاضبة، فيما تنقل وكالة فرانس برس عن رجل أعمال في الرياض، طلب عدم كشف هويته، قوله إن «هناك فارقا بين الإسلام المعتدل والإسلام على الإطلاق». ويضيف أنه «إلى جانب الحفاظ على الأخلاق العامة، لاحق المطوعون أيضا مهربي المخدرات والمجرمين الذين يتحرشون بالناس».

ومنح تراجع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرية أوسع لفئة الشباب، كما سمح بصعود دور جديد في المجتمع السعودي للمرأة. ويقول باحثون في علم الاجتماع إن «تقليم أجنحة الهيئة كان بمثابة فتح طاقة في سد منبع كان يمنع مرور الماء إلى صحراء قاحلة لا حياة فيها».

ويضيفون أن «هذا التراجع سيتبعه بالضرورة تراجع مقابل للمعنى العميق الذي كانت تنظييمات وقادة الإسلام السياسي تمثله في الوعي السعودي».

وكان رجال دين متشددون، كعائض القرني وسلمان العودة ومحمد العريفي، ينظرون إلى الهيئة كقوة دافعة لتوجهاتهم تملك شرعية مستمدة من الحكم مباشرة. ومع الوقت تحولت العلاقة بين الجانبين إلى ارتباط عضوي في ثنائية أيديولوجية أشبه بالعلاقة بين الحزب الشيوعي ونشطاء السوفييتات المحلية في الاتحاد السوفيتي سابقا.

وتقول مصادر في السعودية إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا يعارض رد الفعل التحري الذي أظهرته أشرطة مصورة ظهرت مؤخرا، وتحمل في مضمونها لمحة احتفالية بحرية كانت تمثل الهيئة القوة الرئيسية لخنفها في المستقبل، لكن ولي العهد ستكون عليه الموازنة بين اندفاع الشباب والمرأة تجاه الحرية المكتسبة حديثا، وعقل جمعي يرى في ترك مساحة تحرك أمام المرأة خصوصا خطرا على استقرار المجتمع وتماسكه.

يمر المجتمع السعودي اليوم بمرحلة انتقالية، يمكن اعتبار تحجيم دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخيا

تطوير القدرات والمهارات للمواطنين بدلا من الاعتماد على الحكومة فقط، وإن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المملكة تعد نقلة متميزة في مسيرتها، إضافة إلى مكافحة الفساد دون التمييز بين كبير وصغير، تسجل في سجلاته».

وأضافت أن «التغيير الجذري الذي يفرضه الأمير محمد ليس أحد الخيارات بل هو الخيار الوحيد؛ فلم يعد هناك مجال للشك أن هناك إصرارا على انتشال السعوديين من سبات دام ثلاثين عاما، كان يقودهم نحو مستقبل يعتره الكثير من القلق، والأمير محمد مُحق في رؤيته الإصلاحية».

دور ملطف

تواجه الهيئة مصيرا غامضا، إذ بعد تقليص دورها الجوهري في المجتمع السعودي، ضمرت وانتقل النقاش من الدور الذي يجب أن تقوم به إلى المعنى من وجودها الذي بات يشكل عبئا على الخزينة السعودية. ويقول جيمس دورسي من جامعة اس. راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة لفرانس برس «لا يمكن حلهم هكذا بكل بساطة»، مضيفا أن «الخيار الأفضل دمجه في المؤسسات العامة لتطبيق القانون».

ومنذ العام 2016، بدأ وكان المطوعون يخضعون لتبديل كامل في صورتهم مع إخضاعهم لدورات تدريبية لتعليمهم كيفية التصرف مع المواطنين «بلطف ومودة»

لا يوجد دليل أقوى من تحجيم دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدلالة على جدية الطرح الإصلاحية السعودي وإقناع الداخل قبل الخارج بأن المملكة العربية السعودية تتغير فعلا وأن الوعود الإصلاحية تحول شيئا فشيئا إلى واقع، وإن طالت الطريق بعض الشيء نحو تحقيق ذلك. ووسط مساع لتنويع الاقتصاد السعودي وإدخال إصلاحات اجتماعية، قطعت الرياض خطوات لتقييد دور هيئة الأمر بالمعروف التي يصفها الكثير من السعوديين بـ«الكابوس» إذ منعتها من ملاحقة المشتبه بهم أو القيام بعمليات اعتقال، ضمن خطوات تقلق المطوعين ورجال الدين المستقيدين من الهيئة، لكنها تلقى تأييدا من الشباب ودفعة قوية من المؤيدين للإصلاح والذين يعلمون خصوصية هذه الخطوة في مجتمع محافظ مثل المجتمع السعودي، ويعون جيدا أن على الحكومة أن توازن في هذه المرحلة بين الانفتاح الاجتماعي وتقليص دور المحافظين.

تراجع حضور المطوعين وعدم اليقين حول دورهم المستقبلي. وتردد سؤال «أين الشرطة الدينية؟» بين السعوديين الغاضبين، وسال البعض أيضا «لماذا هم صامتون؟» و«هل يعني صمتهم الموافقة؟».

وفي المقابل، لاقى التراجع في حضور المطوعين وصلاحياتهم ارتياحا لدى الكثيرين من الشباب. وفي مشهد كان غير متخيل قبل عامين، أزيلت الحواجز التي كانت تفصل بين الجنسين في بعض المطاعم في الرياض التي عادت لتستقبل الزبائن من الجنسين على صوت الموسيقى. وشوهد مقهى ينزع الحواجز داخله بعد وقت قصير على مغادرة دورية المطوعين الذين يرتدون الأثواب البيضاء وأغطية الرأس الحمراء. وقبل أسابيع دعا كتاب في عدة صحف بارزة بشكل مباشر وبجرأة وفق البعض إلى إلغاء دور المطوعين بحجة أنهم يشكلون عبئا ماليا غير ضروري.

ويأتي تراجع المطوعين في الوقت الذي يسعى فيه الأمير محمد بن سلمان لإطلاق حملة إصلاحات في المملكة المحافظة ضمن رؤية السعودية 2023. وقطعت خطوات هامة تؤكد جدية هذا المسعى الإصلاحية في بلد نصف عدد سكانه تحت سن الخامسة والعشرين، من هذه الخطوات رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة والسماح بفتح دور السينما وإدخال سلسلة من النشاطات الترفيهية والرياضية وتحييد غلاة المتشدد في المملكة الذين يعتبرون الداعمين التقليديين للعائلة المالكة.

ويقول هشام الغنم الباحث السعودي في جامعة أكرتر البريطانية، «تأثير رجال الدين المحافظين كان دائما مبالغيا به». وأضاف أن «ممارسة الفتيات للرياضة وفتح دور السينما وتنظيم حفلات أو حتى الوصول إلى حد حل الشرطة الدينية ليست أشياء بإمكانهم منعها. المملكة قادرة على الدفع في اتجاه مثل هذه الإصلاحات دون توقع ردة فعل قوية».

ورصدت الكاتبة الأميركية كارين إليوت هاوس، خلال زيارتها للمملكة في شهر يناير الماضي، تغييرات وصفتها بالجزرية في المملكة. وكتبت مؤلفة كتاب «عن السعودية: شعبها وماضيها وديانتهما وأخطاؤها ومستقبلها» (دار كنوبف، 2012)، ما لامسته من تغييرات في تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، أكدت فيه هاوس أن «ما يفعله الأمير محمد بن سلمان من إصلاحات في المملكة لافت للنظر، وبرنامجها المتمثل في رؤية المملكة 2030 يسعى إلى الاعتماد على

الرياض - لم يكن رقص فتاة وشاب سعودي في شارع عام مكتظ بالمارة مشهدا غير مألوف وحسب، بل أطلق نقاشا حادا حول انحسار تأثير الشرطة الدينية المعروفة بفرضها الفصل بين الجنسين من غير المحارم في المملكة المحافظة.

امتلكت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو «المطوعون»، وهو الاسم المتعارف عليه لأفراد الشرطة الدينية، منذ عقود سلطات واسعة للتأكد من تطبيق القواعد المجتمعية والفصل بين الجنسين، فكانوا يسيرون الدوريات في الأماكن العامة ويراقبون رواد المتاجر الكبرى لضبط النساء اللواتي يضعن طلاء أظافر براقا ومعاقبة الرجال الذين يسعون للاتصال بالجنس الآخر.

هشام الغنم:

تأثير رجال الدين المحافظين كان دائما مبالغيا فيه



وفي السنوات السابقة أطلقت السلطات السعودية سلسلة من الإصلاحات شملت تقليص صلاحيات المطوعين بشكل تدريجي ومنعتهم من مطاردة الأشخاص وإيقافهم والتثبت من هوياتهم. كما قلص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الدور السياسي لرجال الدين المتشدد في إطار الإصلاحات التاريخية في المملكة.

رد فعل

يكشف الجدل الذي أثاره الفيديو القصير لرقصة الشارع صعوبة خطوات الإصلاح في المملكة وخصوصيتها حيث يرتبط التغيير بعقبة المجتمع المحافظ جدا. وفي الوقت الذي لقي فيه الفيديو استحسان فئة عريضة من الشباب والإصلاحيين من مختلف الأعمار والتوجهات جوبه بنفس القوة، وأكثر، من أطراف أخرى محافظة دعت لإلغاء القبض على الشباب والشابة.

وحتى الآن هناك توازن دقيق بين الانفتاح الاجتماعي وتهميش المحافظين، فيما تبدو السلطات حذرة في عدم إثارة الحساسيات الدينية. وتهدت السلطات بالتحرك السريع وسط تعليقات غاضبة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي التي أظهرت الاستياء في الأحياء المحافظة حول

«دخول قرار السماح للنساء بقيادة السيارة في مارس المقبل سيشكل عاملا مزدوجا للإسراع من التغييرات الجذرية في المجتمع، إذ سيضيف تنفيذ القرار دافعا جديدا لموجة الحرية الصاعدة

وتؤكد فوزية أبو خالد أن القرارات الأخيرة في حق المرأة السعودية لها علاقة بالخط السياسي لقيادة المملكة حاليا، والتي تعمل على تطوير علاقاتها بالمجتمع ككل بما فيها قطاعاته المدنية لجعلها علاقات أكثر شراكة، ويؤيدها الكاتب السعودي عبد الله الجندب، الذي يشير في تصريحات لـ«العرب» إلى أن الكثير يزلون القرارات الملكية الخاصة بإصلاح أوضاع المرأة السعودية ضمن مساعي السعودية لتحسين صورتها لدى الرأي العام الدولي، لكن في حقيقة الأمر الموضوع استحقاق تنموي وطني بكل أبعاده».

ويرى الإعلامي السعودي غازي الحارثي لـ«العرب» أن السعودية تسير باتجاه الإنعتاق من سلاسل مجتمعية وتعديدات تاريخية بعضها أصبح مطالا للتنمية ولاي تغيير ينشده المجتمع».

وسيشكل دخول قرار السماح للنساء بقيادة السيارة في مارس المقبل عاملا مزدوجا للإسراع من التغييرات الجذرية في المجتمع، إذ سيضيف تنفيذ القرار دافعا جديدا لموجة الحرية الصاعدة وسيسمح بنقل السلطة المعنوية التي كانت الهيئة تتمتع بها إلى خصومها الرئيسيين من النساء.

وتأتي مثل هذه القرارات لترفع من الرصيد الحقوقي للمملكة العربية السعودية وتقطع الطريق على كل من امتهن مهاجمة السعودية بسبب حقوق المرأة وحقوق الإنسان، دون وعي بخصوصية مجتمع مثل المجتمع السعودي وأهمية دولة مركزية في العالم الإسلامي مثل المملكة العربية السعودية.



المتشددون من رجال الدين ينظرون إلى الهيئة كقوة دافعة لتوجهاتهم تملك شرعية مستمدة من الحكم مباشرة



«الوزارة سعت إلى تبني نهج علمي في التعامل مع مشاكل الاقتصاد والتنمية في العراق عبر المسح والبحث والتحليل. المسوح شخصت وجود مستوى مرتفع من الفقر».

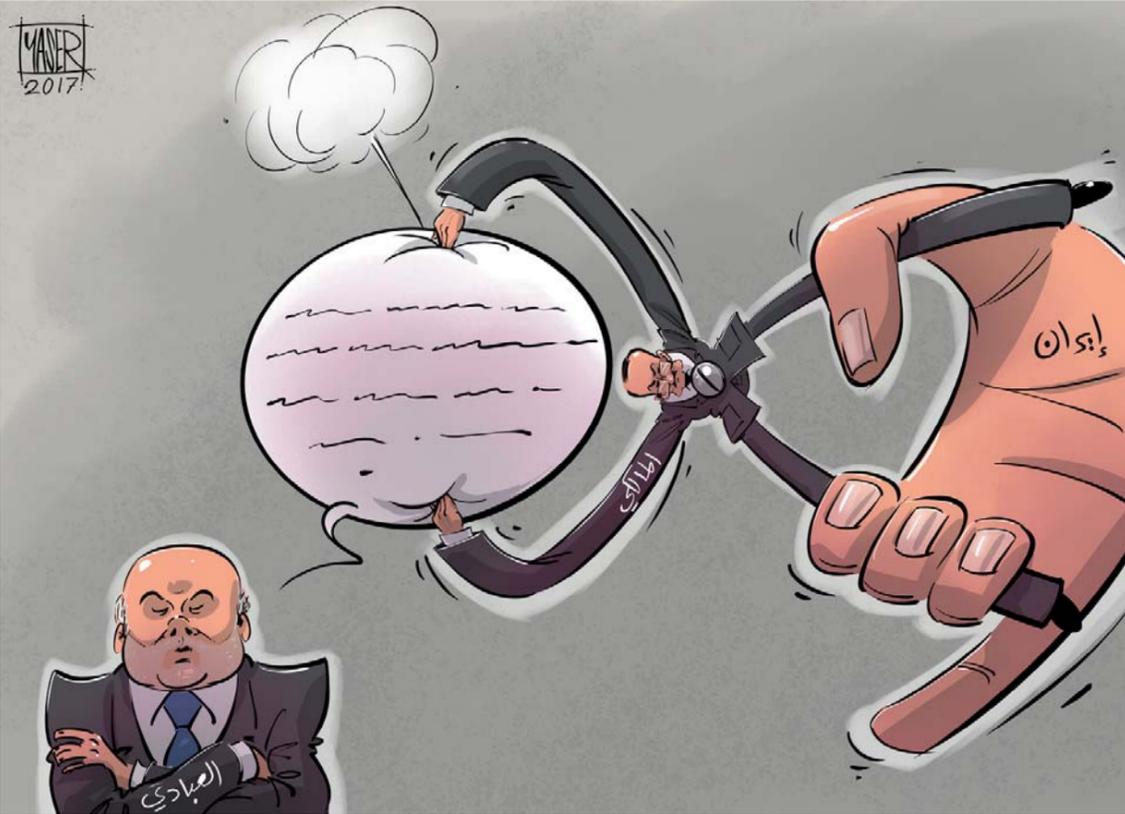
سلمان الجميلي
وزير التخطيط العراقي

«فلول داعش ستظل مشكلة مستمرة لا يمكننا أن نغفل عنها ولا يمكننا أن نكرر الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي عندما تم سحب القوات الأميركية بالكامل من العراق».

جون سوليفان
نائب وزير الخارجية الأميركي



العراق يحتفل باستراتيجية الفقر والتشرد



إيقاف التعيينات لمدة 3 سنوات في بلد تصل نسبة البطالة فيه إلى 40 بالمئة، مع ما يضاف إليها من بطالة مقنعة كبيرة في دوائر ومديريات وزاراته إثر إلغاء العديد من المؤسسات بعد الاحتلال ومناقلة العاملين فيها.

كيف ينهض العراق وهو يفرق بين شهدائه؟ أين هي حقوق شهداء العراق في حربه مع إيران؟ كيف يتم التعامل مع أسر الشهداء في الرواتب التقاعدية وامتيازاتهم؟ ألم يطالب عدد من النواب وأعضاء فاعلين في العملية السياسية بإلغاء أبسط حقوقهم، وكيف أرادوا تهديد نصب الشهيد بصرحه المعماري الجميل لأنه يذكرهم بمقاومة العراقيين دون استثناء وحجم تضحياتهم للود عن وطنهم لإيقاف المد الإيراني.

كيف تم احتساب سنوات السجن على عقوبات سرقة المال العام في زمن الحصار لأغراض التقاعد والمخصصات والمكافآت كمنافلين ضد النظام السابق لمئات من المحكومين بقضايا غير سياسية لتمرير أهداف سياسية ورشواوى مالية فاضحة، وهذا يقودنا إلى عدد اللصوص الذين تحولوا إلى مناضلين في أحزاب طائفية وبعضهم في الواجهات السياسية بعد الاحتلال؟

كيف خفف من الفقر باستراتيجية خمسية ويقرض 300 مليون دولار فقط من البنك الدولي؟ من يريد المصالحة وتعزير وحدة المجتمع عليه أن يبدأ بالمصالحة بين جميع شهداء العراق أولاً، ثم يفكر بالإصلاح وبناء النظام الديمقراطي. اليس من حقنا كشعب أن نرفع الحيازة على كفتنا في صبح فجر ما، ومنتزع العراق من صندوق الموت والجوع والتشرد، أو على الأقل من صندوق جريمة انتخاب عملاء الاحتلالين.

أين هي ملامح الاستراتيجية الأولى لاحتفال بالثانية وتعميم مساعيها لتخفيف الفقر دون الحرب عليه بإصدار القوانين وفتح الآفاق لإلغاء الأنظمة القديمة وجلب الاستثمارات وترصين ثقة الأداء مع الشركات العالمية.

«
أليس من حقنا كشعب أن نرفع الحيازة على كفتنا في صبح فجر ما، ومنتزع العراق من صندوق الموت والجوع، أو على الأقل من صندوق جريمة انتخاب عملاء الاحتلالين

تعدد دوائر التقاعد والرواتب الخاصة والتي أشرنا إليها في مقال سابق ولأغراض التمييز حسب الميول الحزبية والطائفية وكذلك السياسية، لم تعد غائبة عن البنك الدولي ورضده ومتابعته وتحليلاته لأنها من الأشياء المسكوت عنها خاصة ما يتعلق بهدر الملايين من الأموال على مؤسسات كان يمكن دمج أنظمتها وتحويل مستحقاتها إلى مديرية التقاعد العامة وفق قوانين لا يمكن التلاعب بها. هل تابعت الحكومة القضايا المتعلقة بعدد قتلى العمليات الإرهابية لأهداف طمس ملفات التحقيق وإلغاء معالم الفساد أو الاعتقالات؟
300 مليون دولار فقط هي مبلغ القرض المخصص لاستراتيجية تخفيف الفقر من البنك الدولي؛ ألا يبدو هذا الرقم مثيراً للاشمئزاز من نظام سياسي اصطدم بملاحظات مصرفية عالمية أجبرته على

فرق الدفاع المدني المحلية بإمكاناتها المحدودة عاجزة عن انتشار الجثث المتبقية، والتخمينات تذهب إلى أرقام تصل إلى 10 آلاف جثة مع انعدام الفرز والتشخيص في عمل الطب الجنائي نظراً لأعداد الضحايا مع توجه بعض أفراد الميليشيات إلى ترك الجثث المتعفنة في الأزقة بحجة إهمال القتل من تنظيم الدولة الإسلامية.

هذه الحرب المتواصلة بعد الإعلان عن نهايتها، تفسر لنا مازق العراق في فقر الملايين من سكانه بعد حالة التشرد في المخيمات ومعسكرات النزوح؛ فهم عاطلون عن العمل ويعانون من غياب أبسط مقومات المواطن في الدول الفقيرة الموضوعة على جدول المجاعات والجفاف والكوارث الطبيعية، أي الدول التي تحتاج إلى نجدة أممية لإيصال المساعدات الغذائية والطبية. أن يطلق رئيس الوزراء حيدر العبادي استراتيجية ثانية، يعني أن العراق أنجز استراتيجية الفترة الأولى، وبقراءة بسيطة نكتشف الإخفاق الهائل لاقتصاد يعتمد على النفط بنسبة 95 بالمئة مع إعدام جماعي لمشاريع القطاع الخاص وتوقف المشاريع الصناعية الكبرى لأسباب تعرضها للتدمير في حرب احتلال العراق أو تحييدها بالعنف والإرهاب المتنوع أو بعدم الدعم أو بالفساد الشائين.

إطلاق مصطلح الاستراتيجية يوحى بالتنمية الشاملة والنهوض بالنظام المصرفي والاقتصادي بما يوازى طروحات التاهيل التي يتبناها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في السياسات التمويلية باعتماد القروض لسد فجرات ميزان المدفوعات، والذي يعمل كحلقة توصيل لسياسات النقد إلى أرضية مشتركة من الإصلاحات والمعالجات.

□ احتفل العراق وبرعاية الأمم المتحدة بإقرار مجلس الوزراء تطبيق الاستراتيجية الوطنية الثانية لتخفيف الفقر للسنوات 2018 - 2022 وبحضور دبلوماسي لمثلي السفارات العربية والأجنبية والمنظمات الدولية.

بمعنى آخر إنها الخطة الخمسية الثانية التي تأتي استكمالاً للاستراتيجية الأولى لتخفيض نسبة الثلث عند خط الفقر أو تحته، من الذين يشملهم التصنيف العالمي لحدود مداخيل الفرد من سكان العراق، وهو المؤشر الفاصل لاستمرار العيش بتوفر وجبة طعام واحدة كحد أدنى في اليوم؛ دون اشتراط المستلزمات العامة من ضمان المستلزمات الصحية والسكن والملبس والتعليم، أي إننا بصدد ظاهرة المواطن أو الإنسان المشرد وحقه في الإطعام والإيواء في المراكز الاجتماعية.

إذا أردنا تفكيك هذه المقدمة دون تهكم أو سخرية، سنصل إلى ذات النتيجة من الإحباط في بلد ترتبط فيه الوقائع بالفشل العام وسيادة الموت وانتشار مفاهيم الضياع التي انتقلت في العراق من السلوك الشخصي والصعلكة الفكرية في نمط الموجة الفنية والأدبية التي تميزت بها بغداد في قديمها وحديثها، وكانت تقليداً أنتج لنا نماذج إنسانية على غرابتها وتناقضاتها لكنها رغم كل النقد إن رفضاً أو قبولاً، إلا أنها أضافت نكهة متصلة بتجارب وجودية لم تكن فيها الفقر ولعقود عدة كأنه نص إبداعي لرواية من الآمال العظيمة أو قصيدة تائهة في حدائق عامة أو لوحة لفنان يموت جوعاً وحبا وهو ينطالع إلى لوحاته في صالة مزاد للتحف الفنية بعد قرن من رحيله تباع بالملايين.

بغداد لوقت قريب، لمن تعابش معها، كانت مدينة إنسانية بكل معنى الكلمة لو جردناها من التشوهات السياسية التي أصابها بالأمراض المزمنة ووزعت أعراضها الجانبية حتى على العلاقات داخل الأسرة الواحدة؛ لوجدنا فيها مدينة مفرطة بالقلق على مصيرها الاجتماعي وسيرة وخصوصية محلاتها وتواصل أهلها دون حواجز القوميات أو الأديان أو المذاهب. أن توجد في العراق استراتيجية متبوعة بالوطنية لتخفيف الفقر، معنى ذلك أن الدولة الحاكمة في العراق تعترف، تحت ضغط الحقائق ونسب التراجع في التنمية والاقتصاد وإيرادة النظام المصرفي العالمي وتحديداً البنك الدولي، بحاجتها إلى المساعدة في تاهيل نشاطاتها كدولة نامية بل كدولة في ذيل قائمة الدول الأكثر فساداً وتخلفاً وفقراً وتبريراً للالتزامات.

وهنا السؤال لماذا لا يعلن العراق حالة الطوارئ كما يحدث في ظروف الكوارث والنكبات الكبرى؛ ولماذا لا تبادر الولايات المتحدة الأميركية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بوضع العراق تحت لائحة الدول الأكثر تضرراً جراء الحرب الأهلية الطائفية والفساد المستشري في مفاصل البنية الأساسية للدولة، وعدم الاكتفاء بذرائع الحرب على الإرهاب وانخفاض أسعار النفط كاسباب رئيسية للفقر؟ الحرب العالمية على الإرهاب دمرت مدن الأنبار والفلوجة وصلاح الدين، ومدينة الموصل، التي نعني بها الموصل القديمة التي تحولت إلى مقبرة جماعية، مازالت

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



«
كيف ينهض العراق وهو يفرق بين شهدائه؟ أين هي حقوق شهداء العراق في حربه مع إيران؟ كيف يتم التعامل مع أسر الشهداء في الرواتب التقاعدية وامتيازاتهم؟

الارتباك الأميركي في العراق وسوريا

تحتاج الولايات المتحدة للخروج من حالة الجمود والتردد التي طبعت سياستها إلى أن ترفع من استثمارها العسكري في المنطقة السياسي والاقتصادي في المنطقة كما فعلت إيران من قبلها. على الصعيد العسكري، لن يتحقق أي من أهداف أميركا في العراق في ظل تواجد خمسة آلاف جندي أميركي مقابل ميليشيات ضخمة تهيمن عليها إيران وتقدر أعداد مقاتليها بأكثر من مئة وخمسين ألف مقاتل.

على المستوى السياسي، لم تهتم الولايات المتحدة ببناء تحالفات سياسية استراتيجية كما فعلت إيران. في الحقيقة، نجحت واشنطن في توسيع دائرة أعدائها بصورة غير مسبوقة، فقدت تركيا لصالح تحالف إيران وروسيا، كما فقدت المعارضة السورية التي التحقت بالخياريات السياسية التركية. اتضح ذلك من خلال الهجوم الأخير لميليشيات إيرانية على القوات الكردية التي تدعها أميركا في دير الزور، والذي ردت عليه القوات الأميركية بصورة مباشرة وقوية موقعة نحو مئة قتيل في صفوف المهاجمين. ورغم القوة الأميركية تلك، وصف وزير الدفاع الأميركي الموقف بأنه «مربك». مصدر الإرباك هو العزلة الشديدة التي تحيط بالقوات الأميركية وحلفائها في سوريا والعراق. لقد وجدت السياسة الأميركية المربكة الجميع ضدها وضد حلفائها.

الدولة. كان الهدف هو إنشاء دولة داخل الدولة في محاكاة لتجربة حزب الله في لبنان، بحيث تضمن طهران استدامة نفوذها مهما تغير المناخ الإقليمي والدولي، ومهما تصاعدت الضغوط على الحكومات العراقية. وفي نفس الوقت، رأت الإدارة الأميركية في الحرب على داعش فرصة لاستعادة شيء من النفوذ الأميركي الضائع، فارسلت آلاف الجنود الأميركيين وأعلنت بعد انتهاء المعارك مع التنظيم المتطرف بقاء قواتها ومعداتها في العراق مدة غير محددة من أجل ضمان الاستقرار. ما بدا خجولاً في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من رغبة في استعادة النفوذ الأميركي في العراق صار أكثر وضوحاً في عهد دونالد ترامب الذي كان قد انتقد إدارة جورج بوش بسبب الغزو العسكري للعراق في العام 2003، وإدارة باراك أوباما بسبب انسحابها «المبكر» كما قال في العام 2011.

ولكن النفوذ الإيراني في العراق بات أمراً واقعاً وقد قطعت طهران شوطاً طويلاً في توطيد مصالحها وحمايتها. استثمرت إيران في المجالات المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية بصورة كبيرة جداً وبسرعة ومرونة عاليتين خلال السنوات الماضية. وفي المقابل، كان التحرك الأميركي محكوماً بالتردد، كما هي حال السياسة الأميركية بصورة عامة في الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة.

مستمرة لحلفائها في بلدان النفوذ. هكذا تبخر نفوذ واشنطن في العراق والذي نتج عن الغزو الأميركي في العام 2003، والذي كلف أكثر من تريليون دولار ونحو خمسة آلاف قتيل أميركي. هدف الغزو الأميركي تحويل العراق من دولة معادية إلى أخرى حليفة ومستقرة سياسياً عبر ديمقراطية توافقية طائفية وهو ما يساعد على ترسيخ التواجد الأميركي في الشرق الأوسط. ولكن إيران رأت أيضاً أن الفرصة مواتية لتحويل العراق من دولة معادية، حاربتها خلال عقد الثمانينات، إلى دولة حليفة لا تشكل خطراً على أمنها.

ثم أدركت طهران بصورة سريعة إمكانية تحويل العراق لا إلى مجرد حليف فقط، بل إلى دولة تابعة، وخصوصاً في ظل هيمنتها على الأحزاب السياسية الشيعية التي تصدرت الواجهة السياسية بعد الغزو الأميركي. وحتى قبل الانسحاب الأميركي، وجدت إيران في العراق سوقاً جديداً وواسعاً لتصريف منتجاتها. هكذا هيمنت المنتجات الإيرانية على السوق العراقي، ويشمل ذلك الإطعمة والألبان والأجبان، مروراً بمواد البناء والحديد، ووصولاً إلى المخدرات.

وجاء الانسحاب الأميركي والحرب على تنظيم داعش، في ظل ضعف وتفتت الدولة العراقية، ليوفرا فرصة إضافية لإيران، حيث أنشأت تنظيمات مسلحة ضالعة على

□ دافع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن التواجد العسكري الأميركي في بلاده واعتبره ضرورياً لاستقرار العراق وعدم بروز تنظيم داعش من جديد. يعكس موقف العبادي عودة النفوذ الأميركي بدرجة ما منذ انحساره بعد الانسحاب العسكري في العام 2011، حيث توسع النفوذ الإيراني. ولكن نفوذ واشنطن يبقى محدوداً جداً مقارنة بنفوذ طهران في كل من العراق وسوريا.

ويبدو ضعف الموقف الأميركي في العراق من رد فعل الكتل السياسية وفصائل «الحشد الشعبي» المقربة من إيران، حيث صعدت من ضغوطها على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للمطالبة بالانسحاب، فيما هدد ما يسمى بكتائب حزب الله بمهاجمة القوات الأميركية في حال رفضت المغادرة. ويرتبط هذا التصعيد برغبة إيران في ترسيخ نفوذها في العراق وإبعاد أي خطر يمكن أن يشكله التواجد العسكري الأميركي في المستقبل.

استغلت إيران الانسحاب الأميركي في العام 2011 وما تلاه من ضعف مؤسسات الدولة والجيش وبروز تنظيم داعش لتوسيع هيمنتها خلال السنوات الخمس الماضية. وجاء التوسع الإيراني في العراق كجزء من مخطط شمل سوريا واليمن ولبنان. واستطاعت خلال العام الماضي إنشاء ممر لوجستي يربطها بسوريا عبر العراق، حيث يمكنها من نقل المقاتلين والسلاح بصورة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



«
استثمرت إيران في المجالات المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية بصورة كبيرة جداً خلال السنوات الماضية. وفي المقابل، كان التحرك الأميركي محكوماً بالتردد، كما هي حال السياسة الأميركية بصورة عامة في الشرق الأوسط

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«اللغة الفرنسية كانت هي الأساس الأول للأمة الفرنسية ولذلك فإنه من الضروري المحافظة على ما ساهم في صنعنا».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«العلاقات الهندية الفلسطينية لها تاريخ طويل وهذه الحكومة ليست استثناء، وبغض النظر عن العلاقات بين الهند وإسرائيل، فليس هناك تغيير في علاقات الهند مع فلسطين».

مجدي الخالدي
مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية

رئيس وزراء الهند في رام الله

والعامل الرابع أن 220 مليون هندي مسلم، يشعرون بخيبة الأمل، للتطورات المتسارعة في العلاقات الهندية الإسرائيلية على كل صعيد، ما يجعل الحكومة الهندية الراهنة، في موضع النقد من قبل هذه الملايين المعتربة. أما العامل الخامس، فهو النقد المستمر من قبل حزب المؤتمر الهندي، لانقلاب مودي على رؤية المهاتما غاندي للمشروع الصهيوني في فلسطين، وهو انقلاب غير محبب لدى منتسبي هذا الحزب، وقطاع واسع من الهنودس على تقاليد السياسة الهندية. كان المخرج الذي رآه رئيس حكومة الهند مواتيا، هو الحفاظ على علاقة مع الفلسطينيين الذين اعتمدوا سياسة ما دون الحد الأدنى. فلو كان الأمر يتعلق بمنظمة التحرير، وهي تتبنى أسلوب الكفاح المسلح، لما كان مودي مستعداً للاستمرار في العلاقة معها، لا سيما وأنه يدين لإسرائيل بالفضل في إنجاح تجربته، كرئيس لوزراء ولاية غوجارات في شمالي غرب الهند، بعد ضلوعه في مجزرة ضد المسلمين عام 2002. فقد فتح الإسرائيليون الثغرة الأوسع في الهند، من خلال هذه الولاية، وكان لهم الدور الكبير في نموها وتفشي المشروعات الاستثمارية التي بدأت بمشروعات تلقى استحباباً وترحباً من السكان، كتقنية المياه والتوسع الزراعي، فسجلت الولاية أعلى نسبة نمو بلغت 10

بخطى حثيثة لإبرام اتفاقات عسكرية واستخبارية واقتصادية كبيرة معها؛ معنية بالحفاظ على علاقاتها مع الفلسطينيين وتصوّت في الأمم المتحدة، ضد قرار دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها. هناك خمسة عوامل، جعلت حكومة مودي، غير معنية بالقطع مع الفلسطينيين ومجافة القضية الفلسطينية على النحو الذي يوافق قناعات نارندرا مودي، وغير معنية بالانقلاب على محددات العلاقة الهندية الفلسطينية التقليدية، التي ازدهرت في مرحلة منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات، الذي جمعه برؤساء حكومات الهند من أسرة غاندي وحزب المؤتمر، علاقات ود عميق. أول هذه العوامل هو أن السياق الحالي للسلطة الفلسطينية و"المنظمة" يتسم بالبحث عن التسوية لا البحث عن سواها، وهذه هي لغته ومقاصده، ولا تثريب عليه ولا إدانة من أي طرف في العالم. فلا يؤدي هذا السياق إلى حرج حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم. والعامل الثاني، أن التصاق الحزب اليميني الحاكم بإسرائيل، وإتكار الطرف الفلسطيني وقضيته، من شأنهما إحراج الهند كدولة لها مصالحها في العالم العربي وإيران، أهم شريك تجاري لها في آسيا. العامل الثالث أن السعودية هي أكبر مورّد للبتترول إلى الهند.

لما وصل ناريندر مودي رئيس وزراء الهند إلى رام الله السبت، تحت عنوان الزيارة الرسمية لفلسطين. وتأتي هذه الزيارة، بعد زيارة تنتياهاو إلى نيودلهي في منتصف الشهر الماضي التي استغرقت خمسة أيام، استقبل فيها بحفاوة. وكانت المسألة اللوجستية، المتعلقة بوصول مودي إلى رام الله، لم تحسم تفصيلاً، حتى الساعات الأخيرة الماضية، بحكم عدم وجود مطار في الأراضي الفلسطينية. فليس الأردن، ضمن برنامج الرحلة التي ستشتمل سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. وكان يمكن الانتقال من العاصمة الأردنية، لو إنها مشمولة بالرحلة، لكي يحط مودي في رام الله بمروحة أردنية. لذا فقد أصبحت إسرائيل هي ممره في زيارته إلى فلسطين، بعد زيارته الحميمية لإسرائيل في يوليو الماضي. في زيارة يوليو إلى المنطقة استنكف مودي عن التعرّيج على رام الله التي تبعد عن المطار الإسرائيلي 15 دقيقة بالسيارة، على الرغم من استباق عباس الزيارة الأولى لمودي، كأول رئيس وزراء هندي يُستقبل في تل أبيب؛ بزيارة (عباس) إلى الهند، لتحميله رسالة سياسية طال انتظار جوابها. هنا يتوجب التذكير بالعوامل التي تجعل الهند في مرحلة حكم الحزب اليميني الهندوسي صديق إسرائيل، وبعد المضي



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

«
عندما أعربت أوساط حكومة نتنياهو عن عتباها لتصويت مندوب الهند ضد قرار ترامب بشأن القدس، سرعان ما أجاب الهنود بأن التصويت مسألة جزئية عابرة، لا تقاس بحجم وزخم علاقات الهند مع إسرائيل

فرنسا: خصوصية كورسيكا ممنوعة من الصرف

الاستور من دون تحديد المادة (72 أو 73) لأنه تبعاً لذلك هناك صلاحيات وتبعات. والغريب أن تشدد ماكرون يأتي في الوقت الذي تراجع فيه مطلب الاستقلال وتكلم تالاموني القومي عن وجوب عدم تضييع فرصة حل نزاع مزمن. يتضح أن الروابط التاريخية بين الجزيرة وفرنسا، ووضع كورسيكا كونها أكثر المناطق فقراً والأقل جذباً للاستثمار، يجعلها سوف تفكر مرتين قبل الإبحار منفردة. ولذلك لا مقارنة مع مطلب استقلال كتالونيا الذي يقوم على ازدهارها الاقتصادي. من أجل الاجتهاد، أعلن ماكرون سلسلة من التدابير الاقتصادية كانت موضع ترحيب، لكنه رفض المطالب الأخرى مخافة أن تكون بمثابة أداة لتبرير طلب الاستقلال لاحقاً وفتح باب العدوى. لكن ما لا يمكن إنكاره أن الجزيرة تحفظ، داخل فرنسا بشخصية منفصلة، وتتمتع بثقافة مرنة، تستحق اعترافاً خاصاً، وهذا لن يؤدي تلقائياً إلى الاستقلال.

في كورسيكا ولد نابليون بونابرت، وفي هذه الجزيرة أراد ماكرون التأكيد على عودة فرنسا القوية والواحدة، لكن الحكمة تقتضي نظرة أكثر انفتاحاً ومرونة حتى لا تبقى خصوصية كورسيكا ممنوعة من الصرف.

وهكذا لا يطالب القادة الكورسيكيون الحاليون (أبرزهم رئيس المجلس التنفيذي جيل سيموني ورئيس البرلمان المحلي جان-غي تالاموني) باستقلال الجزيرة بل الاعتراف بخصوصيتها وإدراج ذلك في الدستور الفرنسي. وعلى مثال بعض أقاليم فرنسا وراء البحار (كاليدونيا الجديدة والمارتينيك) يطالب القوميون الكورسيكيون بمنح الجزيرة وضعاً ضريبياً واجتماعياً خاصاً، والاعتراف بلغتها كلغة رسمية أخرى ونقل السجناء الكورسيكيين إلى مسافة أقرب من الجزيرة. طرح هؤلاء القادة ذلك في سياق ما أسماه "حوار من دون محرّمات" أمليين إحراج الرئيس ماكرون انطلاقاً من وعده خلال الحملة الانتخابية، إذ قال في 7 أبريل 2017 إن "كورسيكا لها كل مكانها في الجمهورية لأن الجمهورية قوية بما فيه الكفاية من أجل استيعاب كل الخصوصيات داخلها". لكن سعي القوميون الكورسيكيين لحوار متكافئ رأى فيه ماكرون خطراً لأنه يمكن أن يعني تساويًا من ناحية الشرعية ومفتاحاً لعدوى يمكن أن تصيب أقاليم فرنسا وراء البحار وبعض المناطق (الباسك، كتالونيا وبريتانيا في الغرب) ويذكر ذلك بالانقسام بعد الثورة الفرنسية بين "الجاكوبيين" الجمهوريين المتشددين المركزيين، و"الجبرونديين" الوطنيين المعتدلين من أنصار الفيدرالية. وفي هذا السياق نتفهم إعلان ماكرون عن الصلة غير القابلة للذوبان التي توحد كورسيكا مع الجمهورية؛ وتقديم تنازل يتيم يقضي بإدراج اسم كورسيكا في

هذا التوجه وعزله. ومع عودة اليمين إلى الرئاسة في فرنسا توتر الوضع من جديد وحصلت انتكاسة كبيرة في 1998 عند اغتيال المحافظ كلود إريناك على يد كومانديوس قاده إيفان كولونا المعتقل في باريس. ومن المفارقات أن المحامي الذي دافع عن القومي الكورسيكي ما هو إلا جيل سيموني رئيس المجلس التنفيذي في الجزيرة وهو من القبايين القوميين الذين اكتسحوا الانتخابات الإقليمية المحلية في ديسمبر 2017 وتولى التيار الوطني الكورسيكي زمام الأمور في الجزيرة منذ بداية 2018. من ميدان العنف إلى الميدان السياسي، شهدت الحركة القومية الكورسيكية مخاضاً صعباً خلال تحولاتها، لكنها تمسكت بمطالبتها الثقافية والاقتصادية والتركيز على خصوصية تمهد للاستقلال. فبعد طي صفحة العمل السري والعنف الثوري في عام 2014، توصلت الحركة القومية للفوز بثلاثة نواب من أصل أربعة عن الجزيرة في انتخابات يونيو 2017، ثم تحصلت على أكثرية مطلقة في الانتخابات المحلية في ديسمبر الماضي. تركيز الاتحاد الأوروبي على المناطق بعيداً عن العواصم المركزية منح مساحات للتنمية الإقليمية وأسهم بتطور إيجابي لمسارات الجماعات القومية ضمن الدول الوطنية المركزية في أوروبا، خاصة بعد النهاية السعيدة للصراع الأيرلندي وحل منظمة ثوار الباسك، مما أدى لمزيد من الواقعية والاكتماء يطلب الاعتراف بالخصوصية وتطوير الحكم الذاتي بدل الانفصال والاستقلال.

لما تستمر أزمة إقليم كتالونيا مع الحكومة المركزية الإسبانية بسبب تداعيات استفتاء العام الماضي، وتبرهن عن التنازع حول الهوية والانتماء ما بين الخصوصية الإقليمية من جهة والهوية الوطنية الشاملة من جهة أخرى. وهذا الاستقطاب نجده في أكثر من بلد أوروبي واليوم تظهر على السطح من جديد المسألة الكورسيكية في فرنسا إثر زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى جزيرة كورسيكا، هذا الأسبوع، ورفضه تقديم تنازلات للوطنيين فيها. لكن الرهان على الحزم من قبل سيد الإليزيه لا يكفي لوحده في مواجهة هذا الصعود لخطاب الخصوصية والتميز عند الشعب الكورسيكي، ويبدو أن مسار العلاقة بين الدولة الفرنسية وهذه الجزيرة المشاكسة سيشهد اختبار قوة وصراع إرادات على المدى الطويل. عبر تاريخها، لا تعدّ جزيرة كورسيكا المتوسطة جزيرة الجمال فحسب في عالمي الجغرافيا والسياحة، بل إنها أيضاً جزيرة المتابع بالنسبة لفرنسا التي ضمنها إليها بناء على معاهدة فرساي في 15 مايو 1768 الموقعة مع جنوة. ومنذ ذلك الحين كانت تشوب هذه الصلة الكثير من التجاذبات وصلت حد إطلاق "الجهة الوطنية لتحرير كورسيكا" في 1976 التي اعتمدت العنف للوصول إلى الاستقلال والانفصال عن الجمهورية الفرنسية. بيد أن سياسات الرئيس الفرنسي الراحل فرنسو ميتران (1981 - 1995) لناعية اعتماد اللامركزية والمجالس الإقليمية أدت لإحباط



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

«
في كورسيكا ولد نابليون بونابرت، وفي هذه الجزيرة أراد ماكرون التأكيد على عودة فرنسا القوية والواحدة، لكن الحكمة تقتضي نظرة أكثر مرونة حتى لا تبقى خصوصية كورسيكا ممنوعة من الصرف

ماكرون واللغة الكورسية.. وخطاباً تونس وباستيا

وفضاء اعتبار لبراديجم النهضة الفرنسية وإسهامها في الحضارة الإنسانية. لذا فهي ترفض ولا تتردد في إبراز احترازاتها حيال أي تفكير رسمي من داخل المجال الفرنكفوني لتغيير اللغة الفرنسية باللغة الإنكليزية أو بأي لغة أخرى، فالقضية وفق التمثل الفرنسي تقوم على ثنائية الاعتراز بالغة الفرنسية كمقوم دولة وصانع هوية فرنسية في الداخل لا تقبل دسرة أو رسملة أية لغة ثانية، وقوة ناعمة وغنيمة من حروب الاستعمار في المجال الفرنكفوني من غير المقبول أن تزاحمها فيه أي لغة ثانية. هكذا بالإمكان الجمع بين خطابين للرئيس ماكرون في أقل من أسبوع، واحد في تونس تحدّث فيه عن تونس كمجال حيوي واستراتيجي للفرنكفونية اللغوية والثقافية والرمزية (لم يتربد رئيس حكومتنا في رد التحية بالحديث باللغة الفرنسية عوضاً عن العربية) والثاني في باستيا حيث اعتبر أن اللغة الفرنسية هي اللغة الوحيدة الرسمية للدولة الفرنسية. في الخطاب الأول تحدث ماكرون كرئيس دولة كبرى ذات مشروع ثقافي ولغوي من السهل أن تتملك الشعوب الفقيرة وتستنوع جغرافياتها الفكرية والمعرفية للنمذجة والمثالية. وفي الخطاب الثاني تطرق ماكرون إلى المسألة اللغوية الفرنسية كمسألة أمن قومي، فاللغة هوية واللغة تاريخ ومن لا لغة له لا هوية لا. هذا ما قاله ماكرون للفرنسيين عامة ولأهالي الكورس خاصة، وهذا ما لم يقله للفرنسيين وليوسف الشاهد رئيس الحكومة خاصة.

إضعاف الدولة الوطنية إن لم يكن تقسيمها". يحصل هذا الأمر في دولة موقعة على الإعلان العالمي لحقوقي المجموعات الأقليتية (10 ديسمبر 1992)، وممضية أيضاً على البروتوكول الأوروبي الخاص بدعم اللغات الجهوية والمناطقية للأقليات، وفي حال استثنائنا بعض الأصوات الثقافية والسياسية من أقصى اليسار الفرنسي، فإن إجماعاً صلب الفضاء السياسي والاجتماعي والنقابي والفكري بأن اللغة الرسمية والوحيدة للدولة الوطنية الفرنسية هي اللغة الفرنسية. تعتبر فرنسا واحدة من أكثر الدول الوطنية مركزية، سواء في مستوى نظامها السياسي المتمحور حول الرئيس، أو في مستوى تمرکز معظم القرارات والسلطات والصلاحيات في باريس ما بين البرلمان والإليزيه، ولو قاربنا المسألة بآكثر عمق فبالإمكان القول بأن فرنسا قد تكون الدولة الديمقراطية الوحيدة في العالم بنظام رئاسي لا برلماني، ومركزي لا فيدرالي. الحساسية الفرنسية حيال اللغة الثانية مفهومه، فالدول الوطنية تبني ثقافياً على ثنائية التاريخ المشترك واللغة، فلئن كان التاريخ هو الخيط الناظم لتشكّل الهوية فإن اللغة هي أداة التمثل الجمعي ووسيلة الاندماج وعمود التماثل والتميز. وكأي دول وطنية بنت نهضتها وشخصيتها الثقافية والمعرفية والرمزية على وحدة اللغة، تضع باريس المسألة اللغوية ضمن مصفوفة المسائل الاستراتيجية وصلب مدارج الأمن الهوياتي. على هذا الأساس، تتمثل فرنسا المجال الفرنكفوني كقوة ناعمة

الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منتصف الأسبوع الجاري في باستيا، والذي تطرق فيه إلى مطالب القوميون الكورس في جزيرة كورسيكا يستدعي وقفة طويلة وترويا في استقراء المسلكيات والمقاربات التي تتعامل معها الدولة الوطنية مع قضية اللغة. الرئيس ماكرون توجه برسالة وُصفت بالحادّة إلى أهالي كورسيكا الذين يطالبون بمجموعة من الحقوق الثقافية واللغوية، على رأسها اعتبار اللغة الكورسية لغة رسمية ثانية في البلاد إضافة إلى حقوق مدينة أخرى، حيث أكد الرئيس الفرنسي الذي يحسب على التيار اليساري بصبغته الاجتماعية والثقافية أكثر من الوسط الجمهوري، أن "اللغة الرسمية الوحيدة في فرنسا هي اللغة الفرنسية فقط"، حتى وإن أقر أن حكومته ستعمل على تعزيز استعمال اللغة الكورسية والمحافظة على تراثها ولكن دون مأسسة أو رسملة. وهو بهذا، أي ماكرون، لا يأتي بجديد إنما يتناغم مع السياسة الرسمية لكافة الرؤساء الفرنسيين من اليسار إلى اليمين، والتي تضع المسألة اللغوية كصمام أمان اجتماعي وطني وصانع للأمة الفرنسية وأصل هوياتي يصنع التمثل ويؤسس للهوية الفرنسية. على هذا الأساس، لم يتربد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران في رفض مشروع قانون تمت المصادقة عليه من طرف البرلمان لدسرة اللغة الكورسية واعتبارها لغة رسمية ثانية، وأعاد مسودة القرار برمته إلى البرلمان نظراً إلى أن "ثنائية اللغة تفضي إلى



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

«
تضع باريس المسألة اللغوية ضمن المسائل الاستراتيجية وصلب مدارج الأمن الهوياتي، وتتمثل المجال الفرنكفوني كقوة ناعمة وفضاء اعتبار لبراديجم النهضة الفرنسية وإسهامها في الحضارة الإنسانية



«الحكومة اللبنانية تعزز إنشاء مرفأ دولي في منطقة الناقورة الواقعة جنوب لبنان قرب الحدود مع إسرائيل لمواجهة أطعما».

يوسف فيانوس
وزير الأشغال العامة اللبناني

«أعمال الحفر التي ينفذها تحالف إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية في مياه قبرص كشفت عن مكنن كبير للغاز شبيه بحقل ظهر المصري العملاق».

يورجوس لاقوتريبيس
وزير الطاقة القبرصي



اقتصاد

حملة الضرائب المصرية تصل إلى عربات الفول والطعمية

● نجاح الخطوة رهين بنظام إلكتروني لمراقبة نشاط مليون عربة ● العوائد المتوقعة للضريبة تصل إلى 100 مليون دولار سنويا



عربات الفول لم تسلم من رياح الضرائب

ولفت حجازي إلى أن عدد عربات الفول بالبلاذ في تزايد مستمر لا سيما مع انتشار المشروعات القومية والتوسعة العمرانية التي تشهدها مصر، فكل مكان من هذه الأماكن وكذا الطرق المؤدية إليها تشهد وجود عربات جديدة للفول.

وتعدّ «عربة فول على الحسيني» أول وأشهر عربة فول تدخل العاصمة الإدارية الجديدة، وتقع أمام موقع شركة مقاولات تنفيذ وحدات سكنية بالمنطقة، ويقبل عليها العاملون في مجال مواد البناء على مدار اليوم.

أما «عربة فول محروس» التي تتواجد في منطقة غاردين سيتي بوسط العاصمة القاهرة فتعتبر من أقدم عربات بيع أطباق الفول المدمس.

وبالتالي قيمة الرخصة والتي ستدخل خزينة الدولة.

وأكد رئيس اللجنة لـ«العرب» أنه سيتم خلال الفترة المقبلة إعداد خارطة بكل محافظة تتضمن الأماكن التي سيُسمح بها بوجود عربات الفول، وتحتوي تلك الخارطة على الأماكن التي تلغز بها العربات دون تغيير.

وتقول اللجنة إنها لن تسمح بوجود عربة فول أمام محل فول مرخص مثلا حتى لا ينافسها أو بالقرب من جهة سيادية أو قسم للشرطة وغير ذلك، كما أن الخارطة ستضمن قيمة رسوم كل عربة وفقا للمكان.

ويصل إجمالي استهلاك مصر من الفول المدمس سنويا نحو 500 ألف طن، منها 300 ألف طن يتم استيراده من مختلف الأسواق الخارجية.

وقال لـ«العرب» إن «تطبيق هذا الإجراء سيقتضي على الفساد، فبدلا من أن يقوم أصحاب هذه الأكوام بدفع رشاشي لبعض الموظفين في الإدارات المحلية داخل المحافظات، تحصل الحكومة تلك الرسوم بشكل رسمي مع إمكانية ضمّ هذه الغنات في ما بعد للقطاع الرسمي».

وكشفت دراسة للجنة الإدارة المحلية لمجلس النواب، أن نحو 95 بالمئة من وجبات الفول تقدم من خلال عربات الشوارع وليس المطاعم، كما أن جميع هذه العربات غير مرخصة.

وطالبت اللجنة جميع محافظات البلاذ بعمليات رصد وحصر لعدد عربات الفول، وعلى أن يقوم كل محافظ بإخطار اللجنة بالعداد النهائية حتى يتم تقدير العائد منها،

دفعت الأزمة الاقتصادية القاهرة إلى البحث عن أدوات جديدة تحت بند الضرائب لجمع إيرادات إضافية لخزينة الدولة حيث أقرّت لجنة الإدارة المحلية بالبرلمان تشريعا لفرض ضرائب على عربات الطعام في الشوارع رغم الشكوك في نجاح هذه الخطوة بسبب تفشي الفساد والرشوة.

محمد حماد

علي عبدالواحد:
نعد خارطة شاملة بأماكن تواجد عربات الفول في كامل أنحاء البلاد



ويرتبط هذا النشاط بسلاسل إمداد كبيرة، ويتم بيع الفول بنظام «القدرة»، أي إناء ضخم، يقوم صاحب عربة الفول بشرائها بنحو 30 دولارا، ثم يقوم ببيعها للزبائن ويتراوح مكسب بيع «القدرة» الواحدة بين 15 دولارا إلى 30 دولارا حسب المنطقة التي يقوم بالبيع فيها.

وترتفع نسب الأرباح في المناطق القريبة من المصالح الحكومية والمبشرين العامة، بينما تقل في الأحياء الشعبية، لكنها تجارة رائجة لا تظالها خسائر.

ووفق التقديرات، يصل عدد عربات بيع الفول في كامل أرجاء مصر إلى حوالي مليون عربة تنتشر معظمها في العاصمة، وتصل شهرة بعضها إلى إقبال مشاهير الفن والمجتمع والرياضيين عليها.

وقال علي عبدالواحد، عضو لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب المصري، إن «الهدف من قانون إشغال الطرق، تقنين عمل عربات مأكولات الشوارع، وفي مقدمتها عربات الفول، بما يضمن السلامة الصحية للمواطنين لأنها ستستلزم وجود شهادة صحية لأصحاب تلك العربات».

وأوضح لـ«العرب»، أن الرسوم التي يفرضها القانون ستكون على عربات الفول والطعام المتحركة أو الموجودة بالشوارع، معتبرا الرسوم ضئيلة جدا مقارنة بما يربحه أصحابها.

ويتسق القانون الجديد مع مطالبات غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، وقد طالب رئيس لجنة الضرائب بالغرفة حسن حجازي بفرض رسوم سنوية تقدر بنحو 20 دولارا على أصحاب الأكوام في الشوارع بهدف تقنين أوضاعهم.

القاهرة - أقرّت لجنة الإدارة المحلية في البرلمان المصري تشريعا جديدا يفرض ضرائب جديدة على أصحاب عربات الطعام في الشوارع، في مقدمتها عربات بيع الفول والطعمية.

ورغم تفاؤل الحكومة من أنها ستجني عوائد كبيرة من هذه الخطوة، لكن خبراء اقتصاد يرون أنها خطوة منقوصة وتحتاج لدراسة أعمق.

وقال الخبير خالد الشافعي، لـ«العرب» إن «هذه الخطوة تعكس اتجاه البلاذ نحو زيادة الحصيلة الضريبية بشئى الطرق»، لكنه أكد أن الفساد المستشري في البلاذ سيكون العائق الأكبر لنجاح تلك المنظومة وتقنين وضع عربات الفول العاملة بالشوارع.

ومع ذلك رُحّب الشافعي بالفكرة، لأنها تحقق أرباحا كبرى وتشهد إقبالا كبيرا من المواطنين، ولكن يشترط لعدالة تحصيل الرسوم وجود برامج إلكترونية وقاعدة بيانات للعاملين بذلك النشاط، وأن يتم دفع الرسوم إلكترونيا بعيدا عن التعامل مع الإدارات المليئة بالفساد.

واقترح الخبير إنشاء صندوق سيادي تابع للدولة يضمن إيداع الرسوم التي قدرها بنحو 100 مليون دولار من عربات الفول والكبدة والكشري بالشوارع، ويتم استخدام تلك الأموال في رصف وإصلاح الطرق في مصر، وبالتالي تخفيف العبء على موازنة الدولة.

وتشتهر القاهرة بانتشار تلك العربات على نطاق واسع، ويعدّ الفول المدمس وجبة الإفطار الرئيسية لشريحة كبيرة من المصريين.

خالد الشافعي:

الرشاوى والفساد سيكونان العائقين أمام السلطات لحصر هذا النشاط



الصين تقترح صناعة الأسلحة بدخول المقاتلة الشبح جيه - 20 إلى الخدمة



الرئيس الصيني شي جين بينغ يشرف مباشرة على ثورة شاملة لتحديث الجيش الأكبر في العالم

عن سيادة وأمن البلاذ وسلامة أراضيها. ولا تزال هناك تساؤلات بشأن قدرة المقاتلة الصينية الجديدة على منافسة مقاتلات نتجها شركة لوكهيد مارتن الأميركية قادرة على تجنب الرادارات مثل المقاتلة أف - 22 رابتور أو أف - 35 المنضمة حديثا إلى الترسانة العسكرية الأميركية. وتعد المقاتلة أف - 22 التي طورت خصيصا لسلاح الجو الأميركي الأكثر شبها بالمقاتلة الصينية الجديدة

جيه - 20 في هذه الأثناء تسابق الصين الزمن لاقتحام مجال صناعة الطائرات المدنية الذي تهيمن عليه شركتا إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية. وقد دخلت مرحلة متقدمة من اختبارات الطائرة «سي 919» أول طائرة ركاب مصنوعة في الصين.

وتقول شركة كوماك التي تنتج الطائرة إنها تلقت 730 طلبا مسبقا للحصول على الطائرة حتى نهاية سبتمبر الماضي، الأمر الذي يمهّد طريق دخولها إلى أسواق الطيران المدني.

وجعلت الحكومة الصينية من مشروع الطائرة سي 919 التي كشفت عن أول نموذج لها في نوفمبر 2015 مسألة مرتبطة بمكانة الصين، وقد وضعت استثمارات كبيرة لإنجاح المشروع.

وقد رافقت تجميع النسخة الأولى من الطائرة الجديدة حملة دعائية ضخمة في كامل البلاذ تمتدح «الإنجاز الوطني» وعبور الصين عتبة مهمة بمقاييس التقدم التكنولوجي.

بكين - عززت الحكومة الصينية مواقعها في صناعة الأسلحة المتطورة أسس بدخول مقاتلتها الجديدة الشبح جيه - 20 إلى الخدمة في القوات الجوية الصينية في وقت تسابق فيه الزمن للمنافسة في جميع جهات التكنولوجيا المتقدمة وبضمنها إنتاج الطائرات المدنية وسباق الثورة التكنولوجية الرابعة التي تتمحور حول الذكاء الاصطناعي.

وأعلنت بكين دخول الجيل الجديد من الطائرة القتالية المتطورة إلى الخدمة في القوات الجوية الصينية أمس الجمعة، وهي تأمل أن تساعدها على تضيق الفجوة العسكرية بينها وبين الولايات المتحدة.

ويشرف الرئيس الصيني شي جين بينغ على عملية تحديث شاملة للجيش الذي يعد الأكبر في العالم.

ويشمل التحديث صواريخ مضادة للأقمار الصناعية وغواصات متطورة في مسعى من الصين لد نطاق قوتها بعيدا عن سواحلها واقتحام أسواق السلاح العالمية.

وقالت القوات الجوية الصينية في بيان قصير إنه تم السماح بتشغيل مقاتلات جيه - 20 ضمن الوحدات القتالية، بعد أن كانت الطائرة قد عرضت للمرة الأولى خلال عرض جوي في مدينة تشوهاي أواخر عام 2016.

وأضاف البيان أن المقاتلة سوف تسهم في تعزيز قدرات القوات الجوية القتالية وسوف تساعدها على القيام «بمهمتها المقدسة» في الدفاع

المقاتلة الصينية الجديدة جيه - 20 تعد الأقرب للمقاتلة الأميركية أف - 22 التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن

مايكرولينو سيارة كهربائية ضئيلة للمدن المزدهمة



إنتاج السيارة مايكرولينو التجاري سيبدأ الربيع القادم وستطرح في الأسواق بسعر 12 ألف يورو

ومن الناحية التصميمية، تمتاز السيارة مايكرولينو الصغيرة بشكل مستدير الشكل، وتشتمل على سقف قابل للطي، بالإضافة إلى أسطح زجاجية توفر رؤية بانورامية رائعة.

ومن المقرر أن يبدأ إنتاج السيارة خلال فصل الربيع القادم، ومن المزمع أن يبلغ سعرها نحو 12 ألف يورو، وفق ما يقوله المسؤولون في الشركة.



برن - أعلنت شركة «ميكرو» أنها تخطط لبدء الإنتاج التجاري لسيارتها الكهربائية الصغيرة «مايكرولينو» التي كانت قد كشفت عن نموذجها الأولي خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في عام 2016.

وأوضحت الشركة السويسرية أن سيارتها الكهربائية الصغيرة يبلغ طولها 2.4 متر ويبلغ وزنها دون البطارية 450 كيلوغراما وأن صندوق السيارة الخلفي يتسع لنحو 300 لتر من الأمتعة، وفيها باب واحد لدخول السائق وراكب واحد وهو يفتح من مقدمة السيارة.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.

وتعتمد السيارة التي تعدّ من أصغر السيارات في العالم على محرك تبلغ قوته نحو 15 كيلوواط ويصل عزم الدوران الأقصى إلى نحو 100 نيوتن متر.



«نعتزم زيادة إنتاج الغاز في العراق بواقع 80 مليون قدم مكعب يوميا بحلول أكتوبر ومضاعفة الإنتاج خلال 3 سنوات ليصل إلى 500 مليون قدم مكعب يوميا».

بدر جعفر
رئيس شركة نفط الهلال الإماراتية

«التعديلات على قانون سجل المستوردين توقف في مصر استيراد السلع التي لها بديل محلي، ما يشجع على التصنيع المحلي ووقف نزيف العملة الأجنبية».

محسن التاجوري
نائب رئيس شعبة المستوردين باتحاد الغرف التجارية في مصر



اقتصاد

واشنطن غير معنية بتقديم مساعدات في مؤتمر إعمار العراق

● الاتحاد الأوروبي يبدي حماسا أكبر على مساعدة بغداد ● الكويت تؤكد مشاركة 2300 شركة من أكثر من 70 دولة



احتفاء كويتي بالمشاركين في إعمار العراق

فيدريكا موغريني:
ضرورة التحرك السريع
إعادة إعمار العراق بمشاركة
جميع مكونات المجتمع

أن ميمكا سوف يترأس جلسة حول جوانب الحوكمة والمساءلة في أعمال إعادة إعمار العراق، وهو أمر في غاية الأهمية لتنفيذ أي تعهدات أو اتفاقات يتمخض عنها المؤتمر. ويرى محللون إن انتشار الفساد وضعف كفاءة المؤسسات الحكومية العراقية يمكن أن يقفا عائقا أمام ترجمة ما يتم التوصل إليه في مؤتمر الكويت إلى أرض الواقع.

والتنمية، إضافة إلى دعم برنامج الإصلاح السياسي في العراق. ومن المقرر أن تشارك موغريني برئاسة الحدث الأبرز لمؤتمر الكويت في 14 من الشهر الجاري إلى جانب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس ورئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم.

وأشار البيان إلى أن المفوض الأوروبي للمساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستيليانيدس سيتراس في 12 من الشهر الجاري جلسة تركز على أولويات المساعدات الإنسانية والحماية في العراق والروابط الأساسية نحو الانتعاش المبكر والمساعدة على المدى المتوسط. وذكر البيان

وشددت ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية فيديريكا موغريني على ضرورة التحرك السريع لإعادة إعمار العراق بمشاركة جميع مكونات المجتمع. وأضافت أن العراق يقف على مفترق طرق في تاريخه وأن المؤتمر يهدف إلى حشد الدعم الدولي في هذا الوقت الحرج بعد هزيمة تنظيم داعش.

وأكدت في بيان مشترك مع مفوض الاتحاد الأوروبي للتعاون الدولي والتنمية نيفين ميمكا أن الاتحاد الأوروبي سيبقي شريكا رئيسيا للعراق في إعادة إعماره واستقراره وتحقيق التنمية المستدامة له على المدى الطويل. وأشار البيان إلى أن الاتحاد الأوروبي قدم أكثر من 650 مليون يورو كمساعدات إنسانية لتحقيق الاستقرار والأمن

أكدت الإدارة الأميركية أنها لن تتعهد بتقديم أي أموال خلال مؤتمر إعمار العراق الذي يعقد في الكويت في الفترة من 12 إلى 14 فبراير الجاري. لكنها قالت إنها سوف تشجع الشركات الأميركية على الاستثمار في العراق.

واشنطن لم تغلق الباب
نهائيا وأشارت إلى أن وزير
الخارجية ريكس تيلرسون قد
يعلن على مساهمة أميركية



بتسبب نقص الأموال اللازمة لعمليات إعادة الإعمار في تفاقم خطر الشعور بالظلم بين الأقلية السنية في العراق تجاه الحكومة التي تقودها الأغلبية الشيعية. وفي رد على سؤال عن غياب المساهمات الأميركية، أشار المسؤول إلى مليارات الدولارات التي تعهدت الولايات المتحدة بدفعها في صورة قروض تمويلية وللإنفاق على إعادة الخدمات الأساسية في مدن وبلدات عراقية فور انتهاء القتال. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن "الاحتياجات الفورية اللازمة للاستقرار ضخمة وأن الموارد الأميركية وحدها لا يمكن أن تفي بتلك الاحتياجات الحالية والملحة. ناهيك عن دعم عمليات إعادة الإعمار على المدى الطويل".

وأضاف المسؤول أن واشنطن تدعم بقوة المؤتمر وسوف "تواصل العمل مع حكومة العراق والمجتمع الدولي للمساعدة في تلبية احتياجات الشعب العراقي وهو يستعيد بلاده ويعيد بناءها".

وفي هذه الأثناء أكد محمد أبو الحسن مستشار أمير دولة الكويت أن 2300 شركة عالمية أكدت مشاركتها في مؤتمر إعمار العراق، إضافة إلى مسؤولين يمثلون أكثر من 70 دولة.

وأبدي الاتحاد الأوروبي حماسا أكبر من الولايات المتحدة في المشاركة بفعالية كبيرة في المؤتمر وفي تقديم المساعدات في عمليات إعادة الإعمار، لكنه لم يكشف عن التفاصيل حتى الآن. كما أكدت الصين واليابان عزمهما على دراسة فرص الاستثمار والمساهمة في عمليات إعادة الإعمار.

بغداد ترفض استجداء المساعدات وتركز على جذب الاستثمارات

● عرض خارطة استثمارية تضم 157 مشروعا في مؤتمر الكويت ● عقبات الفساد وسوء الإدارة تنتظر أي اتفاقات يتم التوصل إليها

عزالفهداوي:
محافظة الأنبار مدمرة بنسبة
80 بالمئة وهي تنتظر
المساعدات والاستثمارات

ومؤسسة التمويل الدولي وجهات دولية أخرى خلال الأشهر الماضية.

وأشار إلى أن الوثيقة الأولى توضح مقدار الدمار الذي وقع في المناطق التي احتلها تنظيم داعش، في حين تتضمن الثانية المبالغ المطلوبة لإعادة الإعمار. وتضم الثالثة خارطة الفرص الاستثمارية المتاحة للمستثمرين الأجانب في عموم البلاد.

وينقسم المراقبون بين التفاؤل والتشاؤم، حيث يؤكد المتشائمون بأن الاتفاقات والتعهدات التي سيتم التوصل إليها في المؤتمر ستواجه عقبات كبيرة في دروب التنفيذ بسبب انتشار الفساد والبيروقراطية وفوضى المؤسسات الحكومية التي ستشرف على التنفيذ.

ويرى المتفائلون أن العراق يمتلك ثروات كبيرة ويوفر فرصا استثمارية كبيرة، لكنها تتطلب تحسين مستوى الشفافية ومكافحة الفساد ووضع تشريعات اقتصادية ومالية واضحة لطمأنة المستثمرين.

ويقول الخبراء إن مفتاح ترجمة وعود المانحين في المساهمة في إعادة الإعمار يكمن في اختيار كفاءات إدارية مستقلة بمعايير عالمية للإشراف على العملية من أجل فرض الانضباط في آلية صرف الأموال ومنع تسربها إلى شبكات الفساد التي تخترق جميع المؤسسات العراقية.

ويتشكك معظم العراقيين بالنوايا التي يعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي عن إعادة الإعمار ومكافحة الفساد، لأنه ورث مؤسسات فاسدة وديمية الكفاءة ولم يتخذ سوى خطوات حجولة حتى الآن لإصلاح الخراب المستشري في مفاصل الدولة.

وقد اصطدمت جميع محاولات مكافحة الفساد حتى الآن بعراقيل كبيرة بسبب ارتباط المسؤولين الفاسدين بكبار الأحزاب المهمة على الحكومة العراقية وصولا إلى مؤسسات القضاء التي برأت الكثير من المتهمين بعد إحالتهم إليها من قبل مؤسسات النزاهة.

نحو 1500 كيلومتر مربع. ويهدف العراق، ثاني أكبر مستورد للقمح في العالم، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وربما أن يصبح مصدرا للحبوب.

ومن المتوقع أن تعرض وزارة النفط إنشاء 3 مصاف لتكرير النفط بطريقة الشراكة الاستثمارية. ويرجح محللون أن تحظى باهتمام كبير من شركات النفط العالمية.

والمصافي الثلاثة هي مصفى الفاو بطاقة إنتاجية 300 ألف برميل يوميا ومصفى الناصرية بطاقة 150 ألف برميل يوميا ومصفى الأنبار بطاقة إنتاجية 150 ألف برميل يوميا.

وتعرضت البنى التحتية في المحافظات التي خضعت لسيطرة داعش إلى دمار شمل مشاريع للطاقة الكهربائية ومنشآت حكومية، قدرت بمليارات الدولارات.

وتقول الحكومة العراقية إن المؤتمر ليس فقط لإعمار المناطق المحررة بل يشمل جميع المحافظات. وأكدت أن هذا التحول جاء بناء على مطالبة الأمم المتحدة التي تشير إلى أن محافظات الجنوب وتحديدا البصرة وذي قار والمثنى، تشهد واقعا مأساويا.

وقال مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس الحكومة، إن مؤتمر الكويت سيشكل تحالفا دوليا لإعمار العراق، وأنه يهدف لجلب الاستثمارات إلى مشاريع تطور البنى التحتية للاقتصاد العراقي.

وأكد عضو مجلس محافظة الأنبار عزالفهداوي أن "نسبة الدمار في محافظة الأنبار تصل إلى 80 بالمئة لكن الحكومة لم تخصص أي أموال لإعادة إعمارها". وأضاف أن الأنبار ستعتمد على المنح المالية التي ستخصصها دول صديقة مثل السعودية والكويت لأنها تحولت إلى أفقر محافظات العراق.

وذكر رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سامي الأعرجي أن العراق سيطرح ثلاث وثائق في المؤتمر تتضمن رؤيته الاستثمارية التي وضعها بالتعاون مع البنك الدولي

مليار دولار وإنشاء مترو في العاصمة بتكلفة 8 مليارات دولار.

وسيسعى العراق في المؤتمر إلى جذب استثمار في قطاع أنشطة المصب النفطية بما في ذلك صهاريج التخزين والمصافي والمشاريع البتروكيماوية لمعالجة الخام الذي ينتجه واستخدامه في إنتاج البلاستيك والأسمدة.

ويرى محللون أن الاستثمارات في قطاعي النفط والزراعة سيكون من السهل جذبها على الأرجح بالمقارنة مع القطاعات الأخرى بالنظر إلى احتياجات البلاد الضخمة من النفط الخام وتوافر الأراضي الزراعية والثروة المائية.

ويبلغ مجموع الأراضي المعروضة للاستثمار لزراعة "محاصيل استراتيجية"

تحولت أنظار الحكومة العراقية من انتظار المساعدات في مؤتمر الكويت لإعمار العراق إلى جذب الاستثمارات إلى الفرص المتاحة في أنحاء البلاد. لكن محللين يقولون إن التعهدات والاتفاقات التي سيتم التوصل إليها قد تواجه عقبات كبيرة في طريق التنفيذ بسبب انتشار الفساد وضعف كفاءة المؤسسات الحكومية.

وتسعى الحكومة لإعادة بناء المنازل والمستشفيات والمدارس والطرق والاتصالات، إضافة إلى توفير فرص عمل للشباب ووضع نهاية لعدة عقود من العنف السياسي والطائفي.

وتتصدر القائمة ثلاثة مشاريع للسكك الحديدية، وهي خط سكك حديدية طوله 500 كيلومتر يمتد من بغداد إلى البصرة في الجنوب وتقدر تكلفته بنحو 13.7 مليار دولار، وخط سكك حديدية يمتد من بغداد إلى الموصل في الشمال تكلفته التقديرية 8.65



بانتظار فتح أبواب الإعمار

30
مليار دولار قيمة
الاستثمارات المطلوبة في 3
مشاريع للسكك الحديدية
ومترو العاصمة بغداد

شباب غير عادي يفتح أبواب مستقبل السينما في الإمارات

ماجد الأنصاري

صاحب «زنزانة» الفيلم العربي الأكثر مشاهدة حول العالم



فادي بعاج

لا درس الإخراج، ثم لم يكتف به، فاتجه للتخصص في مجال الموسيقى، فدرس هندسة الصوت والإنتاج الموسيقي، وكان قد مال إلى هذا الاتجاه في عالم السينما بتأثير من زملائه الذين يعمل أغلبهم في عالم هندسة الصوت. لم يلبث أن أصبح واحدا من بين أشهر الشخصيات الفنية الإماراتية والعربية أيضا في وقت قياسي. فيلمه هو الفيلم العربي الأول الأكثر مشاهدة في جميع أنحاء العالم، إنه ماجد الأنصاري صاحب «الزنزانة»، الفيلم الذي شغل أذهان مشاهدي شبكة نتفليكس الشهيرة، وحصد إعجاب جمهور كبير من جنسيات متعددة.

”

الأنصاري يبحث في أفلامه عن

ذوات الناس، معتبرا أن مشاعر أسر

الأشخاص لأنفسهم أقسى بكثير من

الأسر الفعلي الذي يمكن أن يتعرضوا

له. لذلك تبقى حبكة سينمائه المشاهد

مترقبا لأحداثها، متابعا لتحركات

أبطاله، متأهبا لما ستحملة اللحظة

التالية من مفاجآت

“

لم يكن مساره هذا غريبا. فهو من الأشخاص الذين يمتلكون موهبة حقيقية ويسعون بشتى الطرق إلى تنميتها بالعمل والعمل.

الفرصة الذهبية

تنقل الأنصاري في دراسته ما بين أميركا ولندن ومن ثم عاد إلى وطنه الإمارات، لبدأ إلى جانب العمل الخاص الذي يقوم به في إنتاج صور متحركة وأفلام أخرى، التطوع والتدريب وصولا إلى المشاركة في برنامج «مواهب» في شركة «إيمج نيشن» الأمر الذي اعتبره الأنصاري بمثابة فرصة ذهبية بالنسبة إليه. يقول عن ذلك «إنه لأمر رائع، فما توفر لي في برنامج مواهب لم يتوفر للخرجين الموجودين في المدن العريقة سينمائيا».

سافر الشباب الإماراتي خلال مشاركته في برنامج «مواهب» إلى عدة مدن سينمائية

عالمية ليطلع على أهم الأعمال السينمائية على المستوى العالمي، وتعلم عن قرب كيفية الإنتاج السينمائي، وادق تفاصيل العملية الإخراجية. وقضى فترة طويلة كمتدرب داخل مكاتب «بارتيسيننت ميديا» الموجودة في مدينة لوس أنجلوس الأميركية، وهو يعتبر أن تلك الفترة هي بداية دخوله إلى صناعة الأفلام بشكل احترافي. في العام 2011 انضم الأنصاري رسميا إلى إيمج نيشن، الشركة الرائدة في الإنتاج السينمائي بمنطقة الخليج العربي، وكان حينها يقدم المساعدة إلى العديد من الإنتاجات السينمائية الدولية، وأيضا الإنتاجات الإقليمية، ومن بين الأفلام التي عمل بها فيلم «الوباء»، و«من ألف إلى باء»، و«جن»، و«ظل البحر».

«زنزانة» يحقق الحلم السينمائي

تطوع الأنصاري في لجنة أبوظبي للأفلام، وعمل في قسم الأفلام الوثائقية، وكان أول عمل قام به هو المشاركة في مؤتمر «ذي سيركل»، وهناك التقى بأهم الشخصيات في مجال صناعة السينما من جميع أنحاء العالم.

من أهم الأعمال التي قدمها الأنصاري هو إخراج فيلم «زنزانة» العمل الذي يُعتبر من أبرز المحطات في تاريخ السينما الإماراتية، وهو عبارة عن فيلم نفسي مليء بالإثارة تم تصوير مجمل مشاهد في الأردن، ويندرج تصنيفه تحت أفلام التشويق السينمائي، ويضم مجموعة من كبار الممثلين العرب على رأسهم النجم الفلسطيني علي سليمان، صالح بكري، علي الجابري، منصور الفيلي، الممثلة السعودية عهد، الممثلة الكويتية ياسة، وإياد حوراني.

تدور أحداث الفيلم داخل زنزانة في مكان مجهول بمكان ما في دولة عربية غير محددة. يجد بطله نفسه في ورطة، عندما يدخل عليه ضابط مجنون يكيل له التهم والشائعات ويهدده هو وعائلته، ويتشن عليه حربا نفسية هي محور أحداث الفيلم.

يبحث الأنصاري في فيلمه عن ذوات الناس، معتبرا أن مشاعر أسر الأشخاص لأنفسهم أقسى بكثير من الأسر الفعلي الذي يمكن أن يتعرضوا له، وحبكة الفيلم التي نسجت جيدا، تبقى المشاهد مترقبا لأحداثه، متابعا لتحركات أبطاله، متأهبا لما ستحملة اللحظة التالية من مفاجآت، ولعل حركات الكاميرا الانسيابية والمونتاج المحكم للقطات والمشاهد كانت العامل الأكبر في إنتاج فيلم لا يمل مشاهدوه منه على مدى 91 دقيقة.

«زنزانة» من نوع سينما الموقع الواحد، لأن كل أحداث الفيلم تدور في مكان محدد، واستطاع الأنصاري الابتعاد عن الوقوع

في فخ الملل، حيث لعب الأنصاري على وتر تنوع التفاصيل في المكان، بحيث أصبحت كل تفصيلة منه وكأنها موقع تصوير سينمائي في حد ذاته.

كسر الأنصاري في السينما التي يقدمها حاجز وحدة اللهجات العربية. فنرى أن كل ممثل عنده يتحدث بلهجته، واستمعنا بتنوع كبير في هذا الخصوص، وعن ذلك تكلم ماجد في تصريح صحافي «جاء اختيار الممثلين عفويا، بصرف النظر عن جنسيتهم أو اللهجة التي يتحدثون بها، فجل تركيزي كان على أداء الممثلين لأدوارهم بشكل جيد، بدلا من محاولة التركيز على لهجة معينة».

الكثير من النقاد السينمائيين العرب اعتبروا أن بطاقة نجاح الفيلم الذهبية، تجسدت في أداء النجم الفلسطيني علي سليمان لدور شخصية دبان، وتنويعه بين مشاعر الغضب والشرف، وتعامله مع سجينه وبقيّة أبطال الفيلم.

اللافت أن سليمان مزج بين الأداء السينمائي والمسرحي في تمثيله وفقا لما تملبه عليه اللحظة، كالمشهد الذي رقص فيه على أنغام موسيقى المذياع مع شخصية عابدة، والذي يرى فيه النقاد واحدا من أفضل المشاهد التي لن تنسى في الفيلم.

اهتمام عالمي غير مسبوق

فيلم الأنصاري الأول شهد اهتماما كبيرا على نطاق واسع، وذلك مع انضمام عدد من شركات الإنتاج إلى فريق العمل، حيث انضمت شركة «بروليفيك إندبندنت ستوديو أي إم غلوبال» إليه، بعدما حازت على حقوق البيع العالمية للفيلم، وذلك عن طريق شركة «أي إم غلوبال أنتيم» المتخصصة بالأفلام الأجنبية، فيما انضمت شركة «سينيتك ميديا» لتستلم حقوق البيع في الولايات المتحدة.

شارك الفيلم في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية وعُرض في مختلف أنحاء العالم، وكان عرضه العالمي الأول ضمن مهرجان «فانتاستك فيست» في تكساس، إلى جانب مجموعة من أهم أفلام الرعب والتشويق والخيال العلمي، أما العرض الأول في أوروبا، فكان ضمن مهرجان «بي.إف.أي لندن» السينمائي.

بعد نجاحه الباهر، وقع الأنصاري عقد رعاية وتمثيل مع وكالة «يوناييتد تالنت إيجنسي» لينضم إلى أبرز الشخصيات والمشاهير الذين تمثلهم الوكالة.

«زنزانة» يعد دليلا واضحا على أهمية الفيلم والتنوع العالمية للإنتاجات المحلية التي تقدمها إيمج نيشن، ولا شك أن كلاً من أي إم غلوبال، وسينيتك ميديا، ويوناييتد تالنت إيجنسي، تمثل شريكا بارزا ساهم معنا في عرض الفيلم وتمثيل مخرجه الموهوب الأنصاري على المستوى العالمي».

وصرح أيضا رئيس مجلس إدارة الشركة محمد المبارك بأنه فخور جدا بالتعامل مع الأنصاري، ووصفه بأنه «يمثل برهانا حقيقيا على نجاح الرؤية التي تمتلكها الشركة، إذ عمل بجد واستغل أهم الفرص العالمية وشق طريقه في عالم صناعة الأفلام».

صناعة السينما في الخليج

يقول الأنصاري عن واقع صناعة السينما في الخليج العربي «عرفت من شباب تخرجوا قبلي أنهم عادوا إلى الإمارات ليجدوا اللاشيء في هذا المجال، في حين أن الفرص التي توفرت الآن لنا جميعا هي بالفعل مذهلة، وقد تم استثمارها في وقت قياسي جدا».

ويضيف الأنصاري «بسبب أننا لا نزال في خطواتنا الأولى نجد الكثير من الناس الذين لم يدخلوا المجال السينمائي يخلطون في طبيعة عمل كل متخصص في مجال السينما، ومثال على ذلك أن البعض يخلطون في دور المخرج بحيث يعتبرون أن المخرج مصور، في حين أنه ليس مصورا أبدا وهذا الأمر قد يكون متوقفا عنده كشخص، بمعنى أنه ربما تعلم التصوير كما تعلم التمثيل وباستطاعته القيام بهذه الأدوار، إنما هو كمخرج ليس مصورا وليس ممثلا».

يرى الأنصاري أن ما ينقص منطقة الخليج كما في العالم العربي هو السوق للأعمال التي يتم إنتاجها، فهناك ضعف كبير في التوزيع والتسويق، ومع ذلك فقد حصل المخرج الإماراتي على لقب «أفضل صانع أفلام عن العام 2015»، حين اختارته مجلة «فاراييتي» الأميركية ضمن شراكتها مع مركز السينما العربية في فعاليات الدورة الـ 66 من مهرجان برلين السينمائي الدولي. وعقب فوزه بالجائزة قال الأنصاري ضمن احتفالية إقامتها مركز السينما العربية «بشرفني حقا حصولي على جائزة فاراييتي لمخرج العام. أتمنى أن تساعد هذه الجائزة في جذب الاهتمام إلى صناعة السينما في دولة الإمارات، وأن تمهد الطريق لتجارب جادة وغير متوقعة».

الأنصاري يعتبر نفسه أنه لا يزال في بداية الطريق السينمائي، وهو يجب أن يتعلم الكثير قبل أن يحدد عنوانا جديدا لما سيقوم به في عالم صناعة السينما، لأن البناء يتطلب في هذا المجال تواضعا من أجل الاستزادة في العلم والخبرة، ويفضل المتابعة المستمرة لأدق التفاصيل، وإن وقع في الخطا يسارع إلى التعلم منه.

دخول الخليج العربي بقوة إلى عالم السينما يفتح الباب لتغير كبير سيطرأ ليس فقط على مستوى الفن السابع والشاشة الكبيرة، بل سيشمل نواحي كثيرة في حياة الخليجيين، ما سيدفع بقوة نحو تنمية الفكر والدخول الحقيقي للحداثة من بوابة الجديد لا من بوابة الشعارات التي أودت بالعديد من المجتمعات في مناطق مختلفة من العالم العربي، وبدلا من أن تكون تلك الفنون والعلوم بوابات للمستقبل، صارت نوافذ على الجحيم الذي تعيشه تلك المجتمعات.

”

فيلم «زنزانة» يعد من أبرز المحطات

في تاريخ السينما الإماراتية، وهو

عبارة عن فيلم نفسي مليء بالإثارة تم

تصوير مجمل مشاهد في الأردن،

ويندرج تصنيفه تحت أفلام التشويق

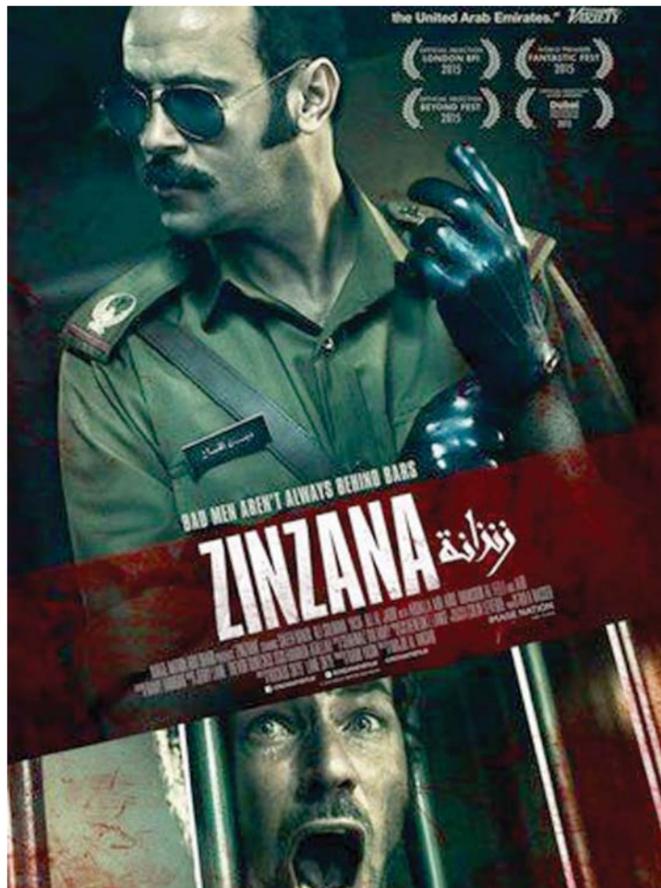
السينمائي، ويضم مجموعة من كبار

الممثلين العرب

“



بداية الأنصاري في إخراج مثل هذه الأفلام كانت موفقة جدا، وإن استمر على هذا المنوال ودعمته شركات الإنتاج، فصناعة السينما العربية في المستقبل القريب ستكون في أيد أمينة. فها هو مايكل غارين الرئيس التنفيذي في إيمج نيشن المنتجة للفيلم يقول إن «الاهتمام الكبير الذي يحظى به فيلم



● النقاد السينمائيون يعتقدون أن بطاقة نجاح فيلم «زنزانة» الذهبية، تجسدت في أداء النجم علي سليمان لدور شخصية دبان، وتنويعه بين مشاعر الغضب والشرف.



● العمل الوطني يحمل معاني ثمينة لدى الأنصاري لذلك فقد تطوع في لجنة أبوظبي للأفلام، وعمل في قسم الأفلام الوثائقية، وهناك التقى بأهم الشخصيات في مجال صناعة السينما من جميع أنحاء العالم.



صدر عن دار الكرمة كتاب ذكريات الممثلة المصرية هند رستم الملفقة بـ «ملكة الإغراء» وتنتشر المذكرات لأول مرة وتحتوي على العديد من الصور.

يصدر خلال أيام عن منشورات الجمل كتاب «من أنا ومن أنت، تعليق حول باول تسيلان» للفيلسوف الألماني الراحل هانز جورج غادامير.



حتى أسئلة الامتحانات قد تتحول إلى نصوص شعرية

● أحمد ندا: «بألف لينة» يسخر من اللغة ويدعو لزعة سلطة الشعر الجمالية



الكتابة مواجهة مع مشكلة لغوية

الشعر تحد لسلطة الممارسات
المهيمنة للغة، لكنه اليوم أصبح
في كثير من تجاربه الحالية تمثلاً
لهذه السلطات

التعبيرات وذلك المعجم. أصبح الخروج عليه نوعاً من المغامرة غير المحسوبة، أو يكون خروجاً بغرض التكريس للخطاب المهيم، لا مواجهته. اللغة الشعرية بالفعل 'أزمة' لي ولغيري، كنت وبشكل واع تاماً، أحب أن أخلص للعب حتى النهاية، وعيني على هذه التقاليد بغرض تسفيهاها وإثارة قلقها، حتى وإن كانت النتيجة غياب القصيدة، أعتقد أن الشعر أوسع من حصره في هذه القوالب".

وبذلك قدمت الكاتبة غيم حداد شهادة صريحة على النقاء القديم الذي مثله شخصيات هامشية في الحياة ما قبل الحرب بعقودها وجمال أرواحها وألفتها الاجتماعية الحميمة. تشكل المخطوطة - المذكرات قيمة سرية مهمة كذاكرة مكان حرصت أن يبقى شاخصاً على مدار الرواية بصوتين؛ الأول صوت ثريا الباحثة عن سوريتها الغريقة في لارنكا القبرصية، والثاني صوت المخطوطة الذي مثله كاتبة سورية هي غيم حداد التي وثقت المكان بطريقتها السلسة الممتعة وهي تتناول شرائح اجتماعية حرصت أن تكون في صدر المذكرات بإحساس كاتبة حاولت ونجحت في إبقاء الحياة السورية المحلية بين سطورها، قبل أن تحرقها الحرب، في لعبة سرية دقيقة بين كاتبتين إحداهما نسرين ذات الصوت السارد الباحث عن الحقيقة الروحية والجمالية مهمة كانت الظروف، والأخرى غيم ذات الصوت المتوارى خلف المذكرات ليندمج الصوتان معاً في سيرة مكان وحياة وبلاذ. ومن هنا تبدأ افتراضية "وادي قنديل" في رحيل ورحيل مضاد بصورة جميلة تخلصت من المباشرة التي يلجا إليها هواة الكتابة، فانتمت إلى وقائع الحرب لكن من دون تهويل أو مغالاة، لتنتج رواية حرب متقدمة لا تسمع فيها ولا صوت رصاصة واحدة، فيما تمثل الرواية بالكثير من الإشارات عن الحرب مثل "لولا الشرفة المهدمة والدمار"، "فتحت أزوار قميصي وصرخت بهم: هيا صوبوا علي يا أوغاد...". بعيداً عن لغة الحرب المباشرة لتكتسب "وادي قنديل" جماليات السرد السوري بنسقه الشبائي الجديد.

الروسي الشهير سترافسكي كانت له تجربة نقد الموسيقى بالموسيقى، وهي التجربة التي بقيت في رأسي هاجساً ملحاً، لا تكون في فنون الكتابة، خروجاً على قواعد النقد المنهجية؟ كل قصيدة هي بحث عن الشعر، وكل كتابة للشعر هي بحث عنه ومحاولة لاستخلاصه من اتساع اللغة، هنا كان شاعلي شبيئين اثنين: الشعر ونقده، الشعر وتقويضه".

يقول ندا إن الشعر إن وجد فهو تحدٍ لسلطة الممارسات المهيمنة للغة، لكن الحقيقة أنه أصبح في الكثير من تجاربه الحالية تمثلاً لهذه السلطات، وإيغالا في التعبير عنها. ويضيف "الكثير من النصوص المكتوبة في قصيدة النثر الحالية، محشورة في معجم محدود، وتعبيرات ومجازات تكرر دون هوادة، وكان الشعر لا يتحقق دون حضور هذه

باتت قصيدة النثر الفضاء الشعري الأكثر استقطاباً للشعراء العرب لما توفره من إمكانات شكلية وإيقاعية وحتى لغوية مختلفة وغير محصورة في أي شكل من القوالب، إذ ظلت هذه القصيدة أو النص الشعري تتجدد دون توقف. لكن اليوم باتت تعاني نوعاً من التمييط وهذا ما تناقشه "العرب" في هذا الحوار مع شاعر مختلف هو الشاعر المصري أحمد ندا.

عمّار المأمون

نقرأ في الديوان عن أحمدين اثنين، الأول هو الجسدي الآن وهنا، الذي يحاكم ويسخر من وجوده الثلاثيني، وأحمد آخر شعري يحضر عبر نصوص الآخرين، وكان النص الذاتي هش يشوه القواعد ويمارس الألياب البلاغية ويسرق القصائد، فالشاعر يمحي ذاته ويمارس الغياب لغوياً، ويعقب على ذلك بقوله "إن هواجسه الشخصية كانت دوماً مرتبطة بالتفكير في اللغة لا فقط التفكير باللغة، فاللغة هي التي تفتح لنا العالم، لأنها وحدها التي تعطينا إمكان الإقامة بالقرب من موجود منفتح من قبل، وأن نتوجه بالخطاب إلى الموجود بما هو موجود. وكل ما هو كائن لا يمكن أن يكون إلا في معبد اللغة".

يضيف ندا "في هذا المعبد تقيم الذات، لأنه هو الذي يتيح للوجود التعبير عن نفسه. فاللغة هي بيت الكائن كما يقول هايدغر. ذلك البيت لطالما أسرني على مستوى شكلي أيضاً، أصوات اللغة ورسمها وشكل تركيبها، إنها الأداة التي أرى أن جمالها منسي وراء دعوات هوياتية وبرغماتية. اعتبر نفسي كائناً لغوياً بذلك المعنى، اللغة التي تخصني هي تلك التي تتشأ في المساحة بين فاعلها الوجودية والمعرفية من ناحية، وألعابها الشكلية من ناحية أخرى. سمى الألياب بلاغة، سمه مساعلة، سمه حتى محمود لو أردت، بالنسبة إلي أسميه لعباً جاداً".

ويعقب الشاعر "تعرف" عادة أكره الجمل الحكيم، والعبيرات اللاذعة التي يرددتها الناس، باستثناء عبارة واحدة لبورخيس "أكتب بجدية طفل يلهو"، ذلك الطفل يتعامل مع ذاته باعتبارها واحدة من ألعابه، يحتفي بها، يسخر من جسدها، يصلحها، يحشرها بين حرفين بزين، وهكذا".

الاحتفاء بالرداءة

يبدو ندا في الديوان وكأنه لا يكتب الشعر، وكأنه يدرك رداءة ما يكتب، ليبدو الأمر أشبه برحلة بحث عن الشعر ذاته لا عن القصيدة، أو بتمارين لترويض المعنى، وتوجهنا بالسؤال لنذا عن الرداءة الشعرية والخطوط الفاصلة بين الابتذال وبين الشعر فيعقب بقوله إن النصوص الرديئة التي يذكرها كثيراً، هي عقوبة الذات لخيانة اللغة، ويعبر عنها كما يجب.

ويضيف "أعجبتني جملة تمارين لترويض المعنى" ولعلها العبارة الوحيدة التي تستحق التعليق في سؤالك، مرة أخرى أقول إن الرداءة هذه تناص ونقد. الموسيقار

باريس - صدر للصحافي والكاتب المصري أحمد ندا هذا العام ديوانه الشعري الأول بعنوان "بألف لينة" عن دار المتوسط، وفيه يحاول ندا أن يلعب ويخرب بانيان اللغة وأساليب التعبير، ساخراً من استخداماتها ومن القداسة التي تحيط بها، متهماً من الشعر وذات الشاعر نفسها، وكأنه يلعب أو يهزأ، لا فقط من اللغة بل أيضاً من المؤسسات الثقافية والأيدولوجية التي تتركس أشكالا جمالية وصيغاً للتعبير تخلق وعياً زائفاً بحقيقة العالم عبر الهيمنة اللغوية، الذي أكد أنه مستعد إما للمواجهة أو للعب مع محاوره وحذافاته اللغوية.

اللعب الجاد

ما إن نبدأ بقراءة الديوان حتى نتلمس ملامح مشكلة لغوية لدى ندا ترتبط بالكتابة ذاتها، فهو يتهمك من تكوينات اللغة وأساليب نقل المعنى، وكأنه عالق ضمنها، ليبدو الشعر ذاته ليس إلا شكلاً آخر لأسئلة امتحان أو وثيقة رسمية، وكان ندا يمارس سوء الاقتباس الأدائي ساخراً من الأصل. يعقب ندا بقوله إن الكتابة في معناها الأولي مواجهة مع مشكلة لغوية، فكل كاتب يبحث عن "لغته الخاصة" ولغته (ه) هذه ليست إلا واجهة لمشكلات لغوية. ويضيف "اتلمس في السؤال تصوراً ما عن الشعر، وكان الوقوف عند التقاليد الراسخة لكتابة قصيدة النثر

صار واجباً إلزامياً على كل شاعر. قد تكون نصوصي كما تقول وثيقة، لكنها وثيقة تخصني، تعبر عن هواجسي بادوات ارتضيت أن تكون مناسبة للكتابة الشعرية، وبالمناسبة استخدمت أسئلة الامتحان" في كتابة أحد النصوص، لأن الشعر في واحد من تمثالاته هو تناص مع الحياة بكل تفاصيلها، كل ما فيها شعري، كل كتابة يمكن التناص معها، من اللوحات الإرشادية إلى النصوص المقدسة".

يتابع الشاعر "تقول سوء الاقتباس" وأقول لك إن الفنون استطاعت أن تنمرد على ما هو "قيمي" متجاوزة مفاهيم الجيد والسيء، البست الفنون المعاصرة في واحد من إنتاجاتها تمرداً على هذه السلطة القيمة؛ لنقل مثلاً إن مخرجاً سينمائياً مثل كوينتين تارانتينو استطاع أن يفك الرداءة بموروثها وحولتها واستطاع أن ينتج منها قيمة جمالية جديدة، لذلك فإني سعيد بفكرة سوء الاقتباس واعتبرها منجزاً".

رواية عن الحرب لا تسمع فيها أزيز رصاصة واحدة

وارد بدر السالم

مخطوطة مذكرات لكاتبة اسمها "غيم حداد" لتكشف الكثير من حكايات المدن السورية قبل وبعد الحرب، في مزاج بارعة لاستيدراج الماضي عبر شخصياته البسيطة (محول - أبووليم - جنى الصباغ - حنان النعمة - أنس رحيم...) وهي شخصيات ستبدو هامشية في الحياة العامة، لكنها ليست هامشية في المتن الروائي كونها تشرى المتن وتمده بالكثير من الكمال والجمال وتؤسس مذكرات الكاتبة غيم كمنهج اجتماعي لا بد منه لترسيم صورة مجتمع متعدد الأديان والطوائف واللهجات في فسيفساء سورية تاريخية، ولأنها كانت معنية بتفاصيل الحياة اليومية قبل الحرب وبعدها لتقديم شهادة ناضجة عن الحياة الاجتماعية عبر تلك الشخصيات البسيطة غير المؤثرة في سلوكها اليومي كهوامش تغذي الحياة.

لكن تلك الهوامش الصغيرة تشكلت مع الرواية كنسيج واحد وأغنت المتن الروائي في وادي قنديل (وهو مكان افتراضي) وفي عملية اليفه يرى القارئ أنه يعرف مثل تلك الشخصيات قبل أن تبتلع الحرب بعضها، وقيل أن تغير الحرب يوميات الناس في حلب والشام وسائر المدن السورية، حتى وإن لم يكن يعرف وادي قنديل فهو مكان وهمي تنطلق منه العنونة مثلما تنطلق منه ثريا باحثة عن جذورها السورية وكما سيأتي. المستقبل في الرواية هو سرد الماضي وهذه مفارقة روائية طريفة ومؤلمة في الوقت ذاته، ومثل هذه المفارقة الزمنية كانت

لها ضرورتها الفنية، حيث تعود الرواية ثريا إلى سوريا بحثاً عن ذكرياتها القديمة التي لا يمكن أن نتذكرها؛ وهي الناجية الوحيدة (بمعجزة) من غرق مركب (في الخامسة من عمرها) فانتشلتها ساحل لارنكا القبرصي وتبنتها "ماما ساتي" التي أصبحت أمها. تبدأ ثريا رحلتها من مكان افتراضي هو "وادي قنديل" ومن مقبرة تبدأ السردية الروائية في لحظة كابوسية تعيد إليها صلة الماضي على نحو شاحب؛ وعندما تعثر على مذكرات كاتبة سورية اسمها غيم حداد تجد الكثير مما تجهل عن الحياة السورية قبل وبعد الحرب وتتعرف على شخصيات مختلفة البيئات والانتماءات، فتندمج مع تلك الحياة المغيبة عنها وتتألف مع جزرها السوري الذي انقطع عنه بعد غرق المركب وهي في الخامسة من عمرها، لتتشكل فيها ذكارتان واحدة قبرصية وأخرى سورية، وتستدرج الكاتبة بذكاء عبر مخطوطة المذكرات الكثير من الحياة اليومية السورية كأنها كتبتها لجبل ضاع أو غرق أو هاجر أو غيبته الحرب قسراً.

وتكمن أهمية الشخصيات العابرة في أن الكاتبة جمعتها في مكان له خصوصية محلية مع خليط هوياتها وطوائفها الدينية ولهجاتها اليومية، لتوطيد صلاتها بالمكان وذاكرته قبل أن تمسخه الحرب وتعيد تشكيله على أسس ما بعد الحرب التي لا يعرف أحد كيف ستكون.



الجاحظ محترقا في عمان



عبدالله مكسور
كاتب سوري

لا تذكر كُتب السير كيف كان الطقس بالبحيرة في ذات يوم من عام 255 للهجرة، الموافق لسنة 868 للميلاد، لكنه غالباً كان كعادته رطباً كما في أغلب مدن الجنوب العراقي، حين كان الجاحظ يجلس في مكتبته بالبحيرة، يراجع -رغم المرض الذي آعدّه والشيخوخة التي داهمته- مجموعة من المخطوطات، قبل أن ينهال عليه رف من الكتب ليرديه قتيلاً، لكن التاريخ اليومي الذي نعيشه في هذه الفجوة الزمنية التي يمكن تسميتها "التيه العربي"، يضعنا أمام حادثة حريق مكتبة خزائن الجاحظ العريقة في وسط العاصمة عمّان مع نهاية الشهر الماضي في ليلة باردة.

التفاصيل الشحيحة التي وردت دون متابعات متكاملة نقول إن الحريق الذي تسببت به مدفأة تعمل بالكان، التهم أكثر من 10 آلاف كتاب، وتنوع عناوينها باختلاف الاختصاصات، ومنها كتب ومخطوطات تاريخية نادرة يتجاوز عمرها 200 عام، بالإضافة إلى وثائق تعود إلى فترة العهد العثماني الذي حكم المنطقة العربية.

مكتبة خزائن الجاحظ يعود تأسيسها الجغرافي إلى مدينة القدس الشريف، حيث شرع قبل قرنين من الزمان الجد الكبير لعائلة المعاينة المقدسية، خليل المعاينة، أبواب مكتبة "خزانة الجاحظ" التي انتقلت بعد رحل من السنوات إلى شمال شرق العاصمة الأردنية عمان ولتتخذ من مدينة

الزرقاء مقراً لها ولتكون بذلك أول مكتبة يتم افتتاحها في المدينة، هذه السابقة التاريخية أعطتها ميزات عديدة، وأولاً أنها كانت محطة أساسية للكتاب والمثقفين والشعراء، وثانيها أنها كانت وجهة للباحثين الأكاديميين، وثالثها أنها كانت مركزاً هاماً للمخطوطات القديمة التي تعتبر كنوزاً معرفية ينبغي دراستها وتحليلها لفهم تطور المجتمعات وأسلوب حياتها والتأثير التي أثرت بها وكانت مفصلاً

أساسياً في تغيير أقدارها، ورابعها أنها كانت المكتبة الخاصة الوحيدة التي لا تزال تعمل بنظام الاستعارة، دينار واحد مقابل كتاب واحد، لارباب بين الجاحظ صاحب البيان والتبيين والمكتبة التي حملت اسمه في وسط البلد بعمّان، سوى أن كليهما تعرضا لنهاية غير متوقعة أو بتعبير أدق درامية مؤلمة تصلح في أفضل صورها أن تكون نهاية لفيلم سينمائي.

يكفي الخبر بالقول "وهرعت سيارات الإطفاء إلى مكان الحريق"، هذه الجملة التي استخدمها ناطق رسمي في الإبلاغ عن الحدث الذي هز كل من زار المكتبة ولو مروراً، تكشف عن التقصير العام والإهمال الذي تعانيه مراكز من المفترض أنها تضم بين جنباتها أمانة تاريخية.

هنا ساستحضر نموذجين للتعامل مع المراكز التي تضم في فضاءاتها مخطوطات عربية تمثل في كل ورقة منها كنزاً معرفياً غير منته، الأول أوروبي في المكتبة الملكية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، فحين زرت المكان الواقع بالقرب من البرلمان، وجدت نظاماً أمنياً فائق التطور لحماية هذه الأسرار التاريخية التي تعود لحقبات عربية مختلفة، أما الثاني فمركز

جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي بالإمارات العربية المتحدة، يمكن الحديث هنا عن شقين في النموذج العربي، المكتبة والصرح الثقافي بالقرب من شارع صلاح الدين، ومركز ترميم ومعالجة المخطوطات في منطقة القصيص بدبي، هذان المكانان يخضعان لنظام عناية يتفوق في الكثير من تفاصيله على النظام الأوروبي، طبعاً لا أضع مجال المقارنة بين الأمثلة كلها مع مكتبة خزائن الجاحظ في عمان، لكن أشير فقط إلى ضرورة ربط هذه المكتبات

التي تملك قيمة تاريخية وإرثاً كبيراً بنظام حكومي متكامل مبني على توقع حدوث ما قد يحدث من سرقة أو سطو أو حريق. الأمر يبقى وتستمر تاريخياً بمقدار حفاظها على تراثها، فالحفاظ على المخطوطات وما ساواها أو شابهها ليس ترفاً يقوم به الأفراد أو الحكومات، إنه ضرورة إنسانية تتعلق بالذاكرة الشخصية والجمعية للرد والمجتمعات على حد سواء، فالمعادلة واضحة وأماننا

في شواهد تاريخية عن أمم نسمع بها ولا أثر لوجودها لأن غزاتها قاموا بتدمير كل ما يتعلق بالتراث قبل استباحة الأرض، وإن كنا نجونا بترافنا كعرب من الاندثار، بالرغم من كل كوارث الحروب التي اتخذت من جغرافيتنا منطقتنا مسرحاً لها، فهل ندق ناقوساً بصمت والحرائق لتتهم كل شيء من حولنا في ظل انهيار الأوطان الذي سيسجلنا التاريخ شهوداً عليه، شئنا أم أبينا في زمن التيه هذا.



نظم المعهد العلوي بتونس أخيراً حفل توقيع لرواية «إلافا»، الصادرة بالاشتراك بين داري ميارة ومسكلياني للكاتب والشاعر التونسي شفيق الطارقي.

صدر حديثاً عن دار «النخبة للنشر والطباعة والتوزيع» كتاب «رسالة الإسلام- رحمة وعدل وحرية وسلام» للكاتب والمفكر الإماراتي علي محمد الشرفاء الحمادي.



كاتب سبعيني يسرق حبيبة شاب غيور على شاطئ إيطالي

«المغفلون» نقد غاضب للإنسانية ومجتمع الفرجة والاستهلاك • حتى الحب يمكن سرقة في عصر الصورة السريعة



العجز المحتال يسرق الشابة الطامعة (لوحة للفنان بهرام حجو)

◀ من أجل استيعاب موجة غضب الراوي الذي سرقت منه حبيبته وغضب ذاكرته المرتبكة اختار الكاتب شكل الرسالة لروايته

ترتيبها ولكن حسب صعود وهبوط الحالة النفسية للراوي وحسب حالة ذاكرته أو حسبما يتوارد إليها فهو يحكي مأساة حب. إنه الكولاج أو لعبة البازل التي يحكي من خلالها قصته ويرتبط ذاكرته ويتطهر من هذه المأساة الغرامية. لم يعد العالم عالماً متصلاً متواصلاً بل صار عالماً متقطعاً عالماً سينمائياً تتجاوز فيه اللقطات، عالماً مليئاً بالفترينات المتنوعة عالم الاستهلاك والفرجة. العالم الذي لم يعد يستطيع الإنسان أن يحتفظ فيه بحبيبته كصدقة. ومن أجل هذا العالم الاستهلاكي نجح الكاتب في اختيار وظائف شخصياته. الحبيب الذي يعمل في الدعاية والإعلان تلك المهنة التي تعرض كل شيء وتبيع كل شيء - حتى الشيء وضده - وتقتنع بأن تشتري ما تحتاجه وما لا تحتاجه. المهم أن تباع. ثم الحبيبة التي سرقت منه تعمل بالعقارات وهذا المجال أيضاً للبيع والشراء، خاصة البيع حتى لو لم يكن العقار/ السلعة بها ما يجعلك تشتريها. فهناك ثديا مود يروجان لها ويقنعانك بها.

ولص الحبيبة هذا الكاتب الأميركي الغني الذي استطاع أن يبهر مود بماله وممتلكاته وهالته الملغزة. هو أيضاً يستلهم مهنة البيع أو التسويق حتى يغري مود بشراء عجز سبعيني، وترك شاب ثلاثيني يستطيع أن يشبع رغباتها الإنسانية والأنثوية. إنها السوق التي صار فيه الإنسان هو البائع لنفسه. إنه الإنسان الذي نسي أن يعرف ما لون عيني حبيبته ولم يكتشف أنه يحبها كل هذا الحب إلا بعد فقدانها.

الرواية رغم صغر حجمها والتشويق واللغة اللاهثة التي استخدمها الكاتب إلا أنها غنية بالرؤى العميقة التي ربما نتوه في وسط الجمل والكلمات البسيطة والعادية. وربما في حالة التشوش التي لدى الراوي وحاول أن ينقلها لنا في هذا الإطار.

لقد بات العالم اليوم مليئاً بمظاهر تفسد الحب، سيطرت على الإنسان وحولته إلى مجرد مستهلك طامع في كل شيء، إنسان كسول لا يتوقف طموحه أو طمعه في الاستحواذ مهما كلفه الثمن، فحتى أرقى المشاعر الإنسانية، ألا وهو الحب، تحول إلى مطمع يمكن سرقة.

محمد الحمامصي

□ رواية «المغفلون» التي حصلت على الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية في العام 2001 وترجمها لطفي السيد منصور، هي أول رواية للكاتب الفرنسي إريك نويوف تترجم إلى العربية. وهي رسالة طويلة تقع في 208 صفحات في النسخة الفرنسية والتي يوجهها الراوي الثلاثيني الذي يعمل في وكالة للدعاية والإعلان، إلى الرجل الذي سرق منه صديقته، إنه يعيش قصة حب رائعة مع مود، السيدة المثيرة والمتقلبة، وهذا ما يحبه إريك نويوف.

الراوي الغاضب

أثناء قضاء عطلة في جزيرة قبالة روما، يلتقي الحبيببان مع سبعيني ساحر برفقة ابنة أخته. لأول مرة، لم يوضح لهما هويته الحقيقية ولكن في ما بعد كشف عن نفسه بأنه ليس سوى سيباستيان بروكنجر، الكاتب الأميركي الأسطوري المنسحب من الحياة العامة، الهارب من العالم، المنزوي في غابة «فيرمونت» حيث يعيش حياة وديعة مما يؤثر فضول الساحة الأدبية باكملها. وباختصار، سيباستيان هو النسخة الكاملة من الكاتب الأميركي ج. د. سالينجر، مؤلف الكتاب الشهير «الهارس في حقل الشوفان».

يشير الكتاب المترجم في مقدمته للرواية، الصادرة عن دار العربي للنشر، إلى أن ميلان كونديرا في أحد حواراته عدّد أشكال الرواية في القرن الثامن عشر، وقال عن أحد أنواعها وهو رواية الرسائل «رواية الرسائل. لقد اتاحت هذه البنية أيضاً حرية شكلية كبيرة للغاية، لأن الرسالة، وبشكل طبيعي جداً، يمكنها استيعاب كل شيء: تأملات، اعترافات، نكريات، تحليلات سياسية، أدبية، إلخ...» واعتقد من أجل هذه الحرية ومن أجل استيعاب موجة غضب الراوي الذي سرقت منه حبيبته وغضب ذاكرته التي قد تبدو مرتبكة كان قد اختار إريك نويوف شكل الرسالة لروايته هذه.

ويضيف أن الروائي ذا الخبرة لديه دوافع خفية. لقد استسلم لسحر الشابة مود ويعتزم إغرامها بكل ما لديه من هبة كبيرة وملغزة، وسرقتها من البطل الذي هو نصف عمره، على الرغم من الجانب الشبقي للعجز الكحولي. الراوي، المخدوع الرائع، ممزق بين المرارة والإعجاب والغيرة والعاطفة تجاه هذا الكاتب العظيم ولذلك نراه يكيل له السباب ويحقر منه، والاستياء والحماس تجاه أعمال هذا الروائي الأميركي لذا يناديه بضمير الجمع المخاطب الذي يعبر عن الاحترام. يتساءل كيف يقبل أن تقع امرأته بجنون في حب هذا الشيخ العجوز، معبوده الأدبي؟ لكن على ما أظن هذه الحكاية البسيطة القديمة الجديدة ليست سوى طريقة استخدمها المؤلف لي طرح وجهة نظره وتساؤلاته حول العالم. فمثلاً يقول «أي عصر يتامر علينا؟».

بالفعل عصر الصورة السريعة لا التأمل، عصر التسرع لا الإنسانية إنه مجتمع الفرجة والاستهلاك. لقد أصبحت الحياة بمثابة شريط لا نمثل فيه سوى لقطة مما لا يمكننا ولا يمكن الآخرين من التأمل والفهم. ويقول أيضاً «سينتهي بها الأمر أن تترككم أنتم أيضاً، من أجل أن تتزوج طبيب أسنان ونجد نفسينا نحن الإثنين كمغفلين». إنه العالم الذي جعلنا جميعاً كما يرى الراوي مغفلين.

الإنسان سلعة

الرواية رواية قصيرة كتبت برشاقة وتناغم، وتخللتها أقوال مأثورة فاتنة ومحببة، كما اختلطت فيها المشاعر واللامبالاة. نعثر فيها على شخصيات من وقت آخر، عصر آخر، عزيزة على إريك نويوف. ويرى المترجم أن الكتابة سريعة، متسججة، عصبية، حديفة اللهجة وتعبر عن مشاعر مخلطمة، ولذا نجد الكاتب قد عرض حكايته في شكل الرسالة حتى تتاح له الحرية التي قال عنها كونديرا فتاتي الأحداث في غير

آدم يعود إلى الأرض ليجدها جحيماً لعالم آخر

«عودة آدم» للشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار هي خامسة مجموعاته الشعرية، نصّ واحد مطول، كتُب بلغة رشيقة، منتقاة بذكاء حكيم يرى العالم من عدّة جهات، يصير مجنوناً في مواضع شتى، دون أن يفقد بوصلته في اقتناص الشعري عبر ملحمة تصبح فيها الأسطورة مثلها مثل أشياء عالمنا اليوم، متداخلة مع تفاصيل اليومي، والهامشي في الحياة، حيث يمحي الخصار الحدود بين الواقعي والأسطوري. ونذكر أن «عودة آدم» لعبد الرحيم الخصار صدرت ضمن سلسلة براءات التي تصدرها منشورات المتوسط وتنتصر فيها للشعر والقصة القصيرة والنصوص، احتفاءً بهذه الأجناس الأدبية.

في زمن آخر، كأننا بصدد مشاهدة شريط سينمائي طويل، يقفز بين أعمار الإنسان، متكناً على الذاكرة واختيار الأمل. وكيف يمكننا اللعب في مساحة محدودة، قبل أن «يطوي الزمن هذه الحياة سريعاً/ ويضعها في صندوق» سيتوقف «آدم» عند محطات بعينها، لا ليرتاح، بل ليضعنا أمام هول مأساة الوجود، حين تخرج من قاموسه كلمات على صلة بالحرب، والقتل والمجازر الإنسانية وأنها الدماء التي لا تزال تسيل منذ أول جريمة إلى اليوم.



المرثية وغير المرثية، بل إنها سيرة تتبني ضمير المتكلم، بصيغة المفرد، حين يعلن الخصار منذ السطر الأول: أنا آدم/ أول رجل على هذه الأرض/ أوماً للشمس وناداًها باسمها. يمضي عبد الرحيم الخصار في رصد تحولات أدم، من خلال تفاصيل التّيه والوحدة والبحث عن سبب يجعل لوجوده المتوتر معنى. لكن الشاعر سيتعمد الإجابة عن أسئلة آدم بإقحامه في التجربة، يحمله على مُساءلة كل الموجودات، ومحاوله الإمساك بأي شيء، بأي حدس، أو إحساس، يجعله ينتبه لما فاتته، ما يعيشه الآن، وما سيكون عليه

□ ميلانو (إيطاليا) - «عودة آدم» للشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار يصح أن نطلق عليه «كتاباً شعرياً» بدل مجموعة شعرية، إذ هو عبارة عن نصّ واحد مطول، نجتاز عتبه وقد رُسمت أمامنا جغرافيا اللحظة الأولى، شغف الإكتشاف الأول، ومصائر الإنسان الأشدّ ألماً في هذا العالم. عتبة الكتاب، هي كذلك جملة واحدة، للكاتب والفيلسوف الإنكليزيّ ألدوس هكسلي، لكنها تقول كل شيء «قد يكون هذا العالم جحيماً عالم آخر». بهذه الخلفية نشعر في تتبع خطى آدم عبد الرحيم الخصار، على هذه الأرض، كما لو أننا نقرأ سيرة ذاتية لأدم السّابق، الحالي والألحق. سيرة تمحي فيها الحدود بين الأزمنة والأمكنة، بين الأشياء

قصص عالمية ترجمت على مدى 40 عاماً

□ الرياض - يقدم «قصص من ذاكرة الشعوب» مختارات قصصية عالمية مترجمة نُشرت في مجلة الفيصل خلال أربعة عقود. الكتاب الذي يصدر هذه الأيام عن مجلة الفيصل، يقرب من حدود السبع مئة صفحة، ويحتوي على قصص من جميع أنحاء العالم. وقد جاء في تقديمه تمهيد من المحرر يعتبر فيه أن العقل البشري مضمع في جانب هام منه لاستقبال المعارف والعلوم والآداب وحتى المشاعر من خلال القصص بمختلف ألوانها وأنواعها وأجناسها الأدبية. وهذا هو ما يفسر وجود فن القصة عند كل الشعوب والأمم.

وتلفت المقدمة إلى أن هذه القصص المنتقاة من مجلة «الفيصل» على مدى أربعة عقود من الزمن، وهو تاريخ المجلة، بعض خلاصة الذاكرة الإنسانية. وذلك من خلال القصص القصيرة، التي هي بمثابة الخزان الوجداني لمجتمعات متباعدة جغرافياً، ومتباينة ثقافياً، ومتوحدة على أهمية مخاطبة العالم عبر القصة، سواء جاءت في شكل أقصوصة أو منسابة في شريط لغوي طويل إلى حد لا يخرج النص من إطار الجنس القصصي.

في هذه الأضومة القصصية انتخبت مجموعة من القصص المترجمة من جميع أنحاء العالم، بالنظر إلى السمة الأدبية التي يحظى بها أولئك الكتاب في حقل القصة القصيرة، ولبيان الفضاء الأدبي والحياتي الذي يحتله هذا الفن في مخيلة الإنسان على مر العصور وفي مختلف الأقطار، بمعنى عرض لقطة متعددة الأبعاد للوجود وهي بمثابة أطلس للقصة القصيرة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

الرواية في فضاء فلسفي

ينتشه إلى لو سالومي، من الألمانية إلى الإنكليزية، فأفاد منها في عمله الروائي هذا. وذكر أيضاً أسماء عدد من الأشخاص الذين قدموا له نصائح بشأن تحرير نص الرواية، بل لقد أخبرنا بدور زوجته مارلين، التي كانت أهم وأشدّ المنتقدين لعمله هذا، والتي لم تكتف بانتقادها الشديدة منذ بداية المسودة حتى نهايتها فحسب، بل إنها اقترحت عنوان الرواية أيضاً. ومن خلال هذه المعلومات نعرف أن العمل الروائي لم يعد نصاً أحادياً، يكتبه الروائي في مقهى أو في مكتبه أو في مكتبة عامة، أو في أي مكان عام، حيث عدته في الكتابة ذاكرته وخياله وتجربته وثقافته، بل لقد كنا مع أرفين د. يالوم، في ورشة أو في مختبر، حيث يتعاون كثيرون، كل منهم حسب دوره وما هو مطلوب منه، لتكون هذه الرواية، التي تتحرك بجميع أحداتها في فضاء فلسفي، يكرسه حوار فكري يفيد من تجارب أبطالها الحياتية والفكرية.

مصادر أو مراجع أو اختبارات. ولو توقفنا عند ما جاء في الصفحات الأخيرة من الكتاب - الرواية، تحت عنوان «ملاحظة من المؤلف» لتأكد لنا هذا الاختلاف، إذ يكشف لنا الكاتب بعض مصادره، ويقول بأنه مدين لفان هارفي، أستاذ الدراسات الدينية في جامعة ستانفورد، لسماحه له بحضور فصله الدراسي الرائع عن نيئتسه، ولل ساعات العديدة من المناقشة والقراءة النقدية لمخطوطة «عندما بكى نيئتسه» كما تحدث عن شعوره بالامتنان لزملائه في قسم الفلسفة، والقول بأنه حضر فصلاً دراسية عن الفلسفة الألمانية وعلم الظواهر، وإنه تلقى مقترحات عديدة حول مخطوطة هذه الرواية، من عدد من الباحثين في الحلقة الدراسية عن السيرة الذاتية في جامعة ستانفورد والدور المهم الذي أدته أمانة مكتبة تاريخ الطب في الجامعة. ويخبرنا أيضاً بقيام أحد زملائه في الجامعة بترجمة الرسائل الموجهة من

إن المكون الأهم في هذه الرواية حوارات مستمرة بين نيئتسه والدكتور بريوير، وهي حوارات فكرية فلسفية اتسمت بالعمق، أعترف بأنها أرهقتني في القراءة، وكنت أعود إلى إعادة قراءة بعضها لتواصل مع ما يرد فيها من أفكار، وإدراك جوهر مقولاتها. وقد ذكرتني بحوارات فلاسفة الإغريق، بل لو جردنا النص الروائي من بعض مقومات السرد، لكان الحوار بين الرجلين من قبيل حوارات الفلاسفة الإغريق التي طالما اتسمت بالتجريد الذهني. إن اختصاص الكاتب، واختيار موضوعاته، وفي هذه الرواية تحديداً، اختيار أشخاصها، كان لا بد أن يجعل منها نصاً فكرياً، يتجاوز ما هو يومي إلى ما هو وجودي، ويصل بها إلى فضاء فلسفي. إنها رواية مختلفة، ليس في موضوعها فحسب، بل في بنيتها السردية، ووصفها بأنها مختلفة، قياساً بروايات تتناول موضوعاً اجتماعياً، حيث تتحكم تجربة الكاتب بالنص، وتنتقل المفكرة من ذهن الكاتب إلى الورقة البيضاء أو إلى شاشة الكمبيوتر، أي أنها إبداع ذاتي من دون



حميد سعيد كاتب عراقي

□ اخترت هذا العنوان، لأنني رأيت فيه ما يعبر عن انطباعاتي التي خرجت بها من قراءة رواية «عندما بكى نيئتسه» للكاتب الأميركي إرفين د. يالوم، وهذا الكاتب مفكر وجودي وأكاديمي وطبيب نفسي، له عدد من المؤلفات في حقل علم النفس، وله أيضاً روايات تناول فيها إشكاليات فلسفية تتعلق بفلاسفة معاصرين معروفين، ومن هذه الروايات «مشكلة إسبينوزا» و«علاج شوبنهاور» وغيرهما. إن رواية «عندما بكى نيئتسه» الصادرة عن دار الجمل، وقد ترجمها إلى العربية خالد الجبيلي، اختار المؤلف أبطالها من كبار المفكرين الأوروبيين في القرن التاسع عشر، الفيلسوف الألماني فردريك نيئتسه والدكتور جوزيف بريوير والعالم سيغمووند فرويد والباحثة الاجتماعية لو سالومي، كما ترد في سياق النص الروائي شخصيات فكرية أخرى.



صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة كتاب فكري بعنوان «أقول العقل» للدكتور والمفكر المصري مراد وهبة.



صدر عن منشورات المتوسط ميلانو كتاب بعنوان «الصفح ما لا يقبل الصفح وما لا يتقدم» للمفكر الفرنسي الراحل جاك دريدا.



إذا غابت الشمس واختفى ضوء النهار تبدأ أحداث أخرى

● «لابس الليل» بطل يدخل عالم الجريمة بحثاً عن الانتقام ليجد نفسه وقد أصبح جزءاً منه



في سجن العتمة (لوحة للفنان عبدة فايد)

الرواية تتسم ببنيته السردية الخلية المتصاعدة نحو الذروة، حيث تتولى شخصية الراوي سرد أحداثها وتقديم شخصياتها

هي الوسائل المتاحة أمام سكان هذا القاع لتحقيق وجودهم واستمرارهم، ولا سيما مع توطؤ السلطة وغياب الاهتمام بتحسين شروط الحياة لسكان هذا الحزام الأسود كما تسميه الرواية، لذلك تغدو القوة هي الوسيلة الناجعة لتحقيق الوجود، والدفاع عن الحياة في عالم محكوم بالعنف والقوة والصراع. وتعد شخصية بطل الرواية الكامل بما يتمتع به من قوة وبأس مثالا حياً، على هذا الواقع، الذي يدخله بحثاً عن الانتقام، ليجد نفسه وقد أصبح جزءاً منه، بعد أن وجد نفسه يغرق في لذات الجنس والشراب، ولكن دون أن يفقد حس المروءة والشجاعة، التي تجعل منه رقماً صعباً في مواجهة خصومه الكثيرين من سكان هذا القاع. وكما تظهر شخصية الكامل فجأة وتفرض إيقاعها على الأحداث، نجدها تغيب فجأة في نهاية الرواية، لتكثر النقولات حول مصيرها وأماكن ظهورها، الأمر الذي يجعل العلاقة بين عتبه السرد وخواتمها تبدو مترابطة، وتؤكد على وحدة بنية السرد في هذه الرواية.

الرواية من خلال استخدام الكاتب مستويات متعددة منها، تظهر من خلال الجمع بين اللغة القصصية واللغة المحكية، ولا سيما عند تضمين مقاطع من الشعر الشعبي والأمثال في سياق السرد، بُغية الإيحاء بواقعية الرواية، وواقعية أحداثها وشخصياتها. يستخدم الكاتب إلى جانب لغة الوصف والإسهاب في سرد التفاصيل، لغة المونولوج العبّرة عن عاطفة جياشة في المواقف الدرامية المؤثرة، كما في حال الابنة عندما تأخذ في مناجاة والدتها بعد وفاتها، حيث يطيل الكاتب في هذا المونولوج محاولاً أن يظهر عمق العاطفة التي تفيض بها، وتأثير غياب الأم على حياتها بعد أن تركتها وحيدة، تحمل عبء القيام بشؤون الأسرة على الرغم من حداثة عمرها.

وعلى الرغم من هيمنة شخصية الكامل على عالم الرواية وأحداثها، إلا أنها تعد رواية شخصيات بامتياز، حيث يرافق نمو أحداثها ظهور شخصيات جديدة، تعيش على الجريمة والانتقام وتجارة المخدرات والجنس، الأمر الذي يستدعي حضور شخصيات نسائية كثيرة أيضاً تتقاطع أقدارها مع أحداث الرواية، وما ينشأ عنها من وقائع جديدة (وريدة- المعلمة مليكة- نادية- زمردة- حبارة..).

مع حالة الفقر الشديد التي تعيشها شخصيات هذا القاع الاجتماعي للمدينة، تكون الجريمة وتجارة المخدرات والجنس

في جميع أعماله القصصية والروائية يبدو الكاتب التونسي أبو بكر العيادي مشغولاً بموضوع الاستبداد وما ينتج عنه من فساد وقمع وتفاوت اجتماعي كبير، يجعل الانقسام المجتمعي طبقياً يأخذ بعداً حاداً، يدفع سكان الهوامش والأحياء الفقيرة ثمنه الكبير من حياتهم واستقرارهم. عوالم تتناسل من بعضها البعض في أعمال الكاتب حيث نجدها حتى في روايته الأخيرة «لابس الليل».

مفيد نجم

صورة شديدة القتامة لعالم القاع الاجتماعي، الذي تعيش فيه هذه الشخصيات وسط الروائح الكريهة والفقر الشديد وبيوت الصفيح، لكنها على الرغم من هذه الشروط البائسة لحياتها تجد نفسها فجأة تحت رحمة رموز الفساد لسلطة الاستبداد، بعد أن تقوم ببناء منزل طيني، تعمل البلدية على هدمه لأن صاحبه ليس عضواً في حزب السلطة.

ترسم الرواية صورة شديدة القتامة لعالم القاع الاجتماعي، الذي تعيش فيه هذه الشخصيات وسط الروائح الكريهة والفقر الشديد وبيوت الصفيح، لكنها على الرغم من هذه الشروط البائسة لحياتها تجد نفسها فجأة تحت رحمة رموز الفساد لسلطة الاستبداد، بعد أن تقوم ببناء منزل طيني، تعمل البلدية على هدمه لأن صاحبه ليس عضواً في حزب السلطة.

لذلك تجد نفسها تعود من جديد إلى بيوت الصفيح وسط ورائح المصبات ومجاري الحي المكشوفة. وكرد فعل على هذا الظلم يأخذ الابن الأكبر في البحث عن شخصية موظف البلدية المتسلط على حياة السكان للانتقام منه، متخذاً من عتمة الليل سستاراً له، لكنه يصطدم في طريقه بالعصابة التي تعمل لصالحه، فيخوض معها معركة شرسة ينحصر فيها، لكنه يخرج منها مصاباً بجرح بليغ، ينقل على إثره إلى المستشفى.

تتوفى والدة الكامل شخصية بطل الرواية الرئيس، فتتحمل أخته الصغرى مسؤولية رعاية الأسرة، أما هو فبعد أن يعود من المستشفى يذهب إلى بيت حميدو لكي يتعرف إلى الشخص الذي أصابه بجروح بليغة، وهناك يتعرف إلى عالم الجريمة والفساد والجنس والخمرة واستغلال النساء جنسياً. إنه عالم الجريمة والجنس والبوس والمخدرات المحكوم بسلطة الأشرار وقوة السلطة كما يروي حميدو للكامل عنه "واقعنا يا صديقي مزر. قال حميدو".

ثم يبين له "إذا غابت الشمس واختفى ضوء النهار حل السواد المخيف في كل زنقة، كل بيت، كل نفس، فنضطر إلى الانسحاب من هذا الواقع، على عالم خبيء مليء بكل ما تشتهي، وفي الأقل بما يمكن أن نشتهي ففناؤه، عالم الخمر والنساء". لكنه على الرغم من ذلك تعيش فيه شخصيات تقيّة، تمتلك مشاعر الحب الصادق والعاطفة الجياشة التي تمثلها أخته وصديقتها المعلم.

رواية شخصيات

تتسم الرواية ببنيته السردية الخلية، المتعاقبة والمتصاعدة نحو الذروة، حيث تتولى شخصية الراوي سرد أحداثها وتقديم شخصياتها مستخدمة لأجل ذلك ضمير الغائب، ويظهر التعدد اللساني في لغة

في روايته «لابس الليل» يكشف أبو بكر العيادي عن واقع مرعب من خلال حياة أسرة ريفية مهاجرة، تزحج إلى أحد أحياء الحزام الأسود لمدينة تونس تحت إغراءات العيش فيها، لكنها لا تجد أمامها إلا حياة البؤس المدقع، في ظل ممارسات الابتزاز والقهر لرموز السلطة الفاسدة التي تتحكم في مصائر الناس وتنتشر الفساد، ليتحول هذا العالم المسكوت عنه إلى صورة مخيفة عن الحياة المحكومة بسلطة العنف والقوة والفساد.

تلعب عتبات الرواية، الصادرة عن دار سحر للنشر بتونس، دوراً مهماً على مستوى خلق أفق التوقع عند المتلقي، والتحفيز الواقعي الذي يحاول من خلاله الكاتب أن يوحى بالمطابقة بين شخصيات الرواية وأحداثها والواقع، من خلال نفي هذه العلاقة في التوثيق الذي يصدر به الكاتب روايته. كذلك يلعب التصوير الشعري دوراً آخر في الكشف عن المرجعية الخارجية التي يحيل إليها عنوان الرواية، وتكشف دلالاته من خلالها.

وبقدر ما يحمل العنوان في بنيته الخوية الدلالية من معنى مجازي مكثف، يحيل إلى عالم الرواية وشخصية بطلها، فإنه يشي بطبيعة العالم الذي تعيش فيه هذه الشخصيات، وتتحرك محكومة بأقدارها في مواجهة هذا الظلام الذي تحيا فيه.

عالم الجريمة

تبرز واقعية السرد من خلال العتبه المكانية التي يفتح بها الرواية، وتتولى وصف المكان الذي تعيش فيه بطله الرواية خروجاً وأسرته، وما تمثله من وعي اجتماعي محكوم بظروف حياتها القاسية، نجد تعبيره في علاقة التمييز التي تقيمها بين أولادها الذكور والإناث.

وإذا كان وصف المكان يحدد هوية ساكنيه على المستوى الاجتماعي، فإن هذا الوصف يبلغ مداه دلالية سواء من حيث كونه فضاء مغلقاً (فضاء البيت)، أو من حيث صفاته كما يبدو من الداخل "كانت الحصار المهترئة المفروشة على الأرض المترية الرطبة، في غرفة واطئة، خالية من المنافذ، قد حفرت آثاراً مؤلمة في جسد ناهل، لا يبرز منه غير بطن ولود".

بعد هذا الوصف للمكان وتقديم شخصية الزوجة، يقوم الكاتب بتقديم شخصيات الأسرة الأخرى. أما على مستوى زمن أحداث الرواية، فإن الأحداث المعروفة، التي تتحدث عنها الرواية تحيل على هذا الزمن، وهو النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، كما يظهر ذلك من خلال انشغال هذه الشخصيات بأحداث فلسطين وجمال عبدالناصر وحرب فيتنام.



الأدب وتحدي الخوف

هيثم حسين كاتب سوري



كيف يواجه الأدباء الخوف في مقارباتهم وتحليلاتهم؟ هل بالإمكان أسنة الخوف والتعايش معه؟ إلى أي حد يمكن تقليص آثاره وتحمل تأثيراته؟ هل يختص الخوف بجانب محدد أم تراه يتشعب ويتخلل مجمل التفاصيل؟

يصف البولندي زيغومونت باومان (1925 - 2017) الخوف في كتابه "الخوف السائل" بأنه الاسم الذي نسمي به حالة اللايقين التي نعيشها، وهو الاسم الذي نسمي به جهلنا بالخطر، وربما يجب فعله لمنع الخطر، وبما يمكن فعله لمنعه وبما لا يمكن فعله، أو بما يمكن فعله لصدّه إذا لم تكن لنا طاقة بمنعه. كما بلغت إلى أن الحدّات كانت القفزة الكبرى إلى الأمام، بعيداً عن ذلك الخوف، إلى عالم خال من القدر الأعمى المغلق، ومن ذلك الموطن الطبيعي الذي تنمو فيها المخاوف، فكان فيكتور هوغو يتحرق شوقاً، ويتغنى بزمن يقودنا فيه العلم، ويتحول المنبر السياسي إلى منبر علمي، ويأتي زمن تنتهي فيه المفاجآت والأوهام وأنماط الحياة الطفيلية. زمن خال من كل شيء يصدر عنه الخوف، لكن يبدو أن الطريق إليه دائري يعيد المرء إلى المكان نفسه، ويبدو أن الخوف دائم في كل مكان، وأن الزمن الذي نعيشه هو زمن الخوف مرة أخرى.

هناك اليوسني سلافيدين أفيدتش (1969) الذي يحيى في روايته "مخاوفي السبعة" قائمة بالمخاوف التي تجتاح الإنسان، وهي الخوف من: الموت، المرض، الفقر، الزواحف، مساحات الماء الواسعة، الارتفاعات، وخوف المرء من أن يدفن حياً، بالإضافة إلى الخوف من الوحدة. ويجد أن من الضرورة مواجهتها ومغالبتها وتحديها كلها، وعدم الارتكان لسلطتها المدمرة.

وهناك كذلك الإيطالي جوزيه كاتوتسيلا الذي يتقصى في روايته "لا تقولي إنك خائفة" حياة العداوة الصومالية سمية عمر، وأثناء استقصائه ينيش بؤر المخاوف التي كانت تتلبسها، ورعب الحياة في أفريقيا والحرب والعنصرية والهروب والهجرة واللجوء والصراع من أجل الفوز ونيل الاستحقاق والحدادة، وما يصاحب ذلك كله من خوف متجدد متعاظم. أما النمساوي بيتر هاندكه فقد جعل الخوف في روايته "خوف حارس المرمى عند ضربة الجزاء" مدخلاً لمقاربة أسئلة وجودية تتناوب بطل روايته بلوخ الذي كان حارس مرمى سابقاً، يجد نفسه في مواجهة مخاوف الواقع والمستقبل التي تتفوق على طيف خوف بلوخ له في ذاكرته وماضيه.

ولعل الخوف الذي أشار إليه الفلسطيني الراحل محمود درويش في قصيدته "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" سلوك دفاعي هجومي في الوقت نفسه، جانب من إرجاع الخوف إلى مصدره الذي يرتعب في قرارته، حيث الخوف في قصيدته نوعان؛ "خوف الغزاة من الذكريات"، وخوف الطغاة من الأغنيات"، وربما هذا الخوف هو مصدر إقلاق دائم للمحتلين والظغاة بيقهيم محاصرين بالجم الذي يحرقهم في أتون الخوف المتفاقم لديهم.

لكل شخصية قصتها

بيروت - صدرت عن دار "هاشيت أنطوان/ نوفل" رواية "السقوط من عدن" للكاتب اللبناني قاسم مرواني، وذلك بعد مجموعته القصصية "وجه مارغريت القبيح" التي تركت أصداء إيجابية لدى الكتاب والنقاد.

تأتي الرواية في 200 صفحة، مشحونة بأحداث وشخصيات تتلاقى في سرد متين صلب ومتناسك، بين البدايات والنهايات، بين الموت والحياة، بين الأسم والحب، بين الشهوة والملل. ينبض أسلوب قاسم مرواني الغارق في القسوة والمتخيل، بلغة سلسة عذبة وعميقة في الوقت ذاته.

ويوظف مرواني هذه اللغة المكثفة في خدمة وصفه الدقيق لسلوك الشخصية وأبعادها النفسية وما تمر به من عثرات ويشعر القارئ بكل التفاصيل خاصة الحزن المتملك بالراوي الذي يقدم الحكاية كالمجهر الذي يراقب الحياة ومكوناتها من بعيد ويتوقف عند تفاصيلها، ليعود فيكتبها. "السقوط من عدن" هي قصة في قلب قصة، تدور أحداثها بين أشخاص جمعهم المرض ونسج العلاج في المستشفى علاقات إنسانية متينة بينهم. فكل واحد من شخص مرواني قصة. حتى الراوي له قصة تظل قصصهم.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

معرض القاهرة للكتاب يناقش آفاق الترجمة بين الأدبين الصيني والعربي

حازم خالد

وأكدت سهير المصادفة على مدى التشابه الحضاري بين مصر والصين على مر التاريخ، وأن التعرف على الأدب الصيني نتج عنه بروتوكول تعاون بين الهيئة المصرية العامة للكتاب وشركة بيت الحكمة الصينية.

فيما ذكر مايونغ ليانغ نائب رئيس شركة بيت الحكمة الصينية، بالعلاقة الوثيقة بين التطور العام بالدولتين والتطور الثقافي بين مصر والصين، وخاصة أدب الأقليات، بسبب انتشاره الواسع، ودوره الكبير في ساحة الأدب الصيني.

وأكد على ضرورة تعريف الشعب المصري بأدب الأقليات الصينية، قائلاً "في السنوات الخمس الأخيرة لا ينفك الأدب الصيني في النمو والانتشار وخاصة الأدباء الناشئين في هذا المجال، حيث يوجد 1730 عضواً من الكتاب الصينيين المختصين بكتابة أدب الأقليات، حيث يقومون بدور هام في تعريف الشعوب بالثقافة الصينية". وأشار براء بكر الممثل عن سلسلة أدب الأقليات الصينية، إلى أن التوقيع بين دار الشعب "تينمشيا الصينية" وشركة بيت الحكمة جاء بعد زيارة معرض بكين للكتاب. وأكد على وجود عدة عقبات يواجهها أدب الأقليات في مصر والشرق الأوسط ككل.

رافدا من روافد الثقافة المصرية بالإضافة إلى كون التراث الثقافي الصيني أحد روافد القوى الناعمة.

وأشار إلى وجود تعاون مشترك بين الجانب المصري والصيني لترجمة الأعمال المصرية للغة الصينية كأعمال رضوى عاشور وخيري شلبي وغيرهما من الكتاب العرب.

وعبر لي شي شان رئيس الوفد الصيني المشارك في المعرض عن سعادته بكونه جزءاً من أسرة معرض الكتاب هذا العام، لافتاً إلى مدى فاعلية وتأثير ثقافة الأقليات على ثقافة الدولة نفسها، وأن هذه فرصة جيدة للعمل على نشر أدب الأقليات. وأكد شان على توطد العلاقات الصينية المصرية منذ القدم. موضحاً الطابع الخاص لتقافات الأقلية الصينية بمصر، والتي ظهرت لها نتائج هائلة في الصين بداية من مرحلة عصر الانفتاح في أواخر السبعينات حتى الآن.

تغير النظرة الكلية إلى الشعب الصيني بعد ترجمة آدابه المختلفة، فمع ازدياد عدد الترجمات يزداد كم المعرفة بالثقافة الصينية

وأدائها، ومن الضروري تمتع المترجم الأدبي بحس فني ونقدي عال يمكنه من التقاط ظلال المعاني، وأن الترجمة هي درب من دروب الأدب المقارن".

لكن بهاء عبدالمجيد أبدى ضيقه من عدم الاهتمام بالترجمة الأدبية، وبالتالي عدم تواجد القدر الكافي من الروايات المصرية المترجمة، فالرواية الوحيدة المترجمة هي "في بيتنا رجل" للكاتب إحسان عبدالقدوس. وأكد على ضرورة تركيز الاهتمام بترجمة الآداب العربية لتقل ثقافتنا إلى شعوب العالم المختلفة.

وشهد المعرض أيضاً فعاليات ندوة "أدب الأقليات الصينية بالعربية"، بحضور كل من أحمد بهاء الدين نائب رئيس الهيئة العامة للكتاب، وشريف بكر أمين عام اتحاد الناشرين، وسهير المصادفة رئيس قطاع النشر بالهيئة، وبراء بكر ممثل عن سلسلة أدب الأقليات الصينية، ومن الجانب الصيني حضر لي شي شان رئيس الوفد الصيني المشارك، ومايونغ ليانغ نائب رئيس شركة بيت الحكمة للنشر والاستثمارات الثقافية.

في البداية أشار أحمد بهاء الدين إلى أهمية نشر ثقافة الأقليات، حيث تعد نافذة نظر عبرها إلى طرق عيش الثقافات الأخرى والتعلم منها، وأكد على أهمية التحدث اللساني في لغة

كتب لا تموت..

يأخذ عبدالوهاب المسيري على الكثير من الدراسات العربية وقوعها في «النصوصية»، بافتراض الباحثين أن ما ورد في الكتب المقدسة يكفي نموذجاً لتفسيرها لسلوك اليهود.

اليهود واليهودية والصهيونية: تفكيك ظاهرة استعمارية مضادة للتاريخ

● حرص منهجي على تفادي التعميم والاختزال وأحادية التفسير ● المسيري ساءل مقولات تقليدية قاصرة عن تفسير الظواهر المركبة

أسهم في صوغ المفاهيم، وطرح رؤى وتصورات منهجية جديدة لإدراك الحقائق، عبر «نموذج تفسيري جديد» وهو العنوان الفرعي شديد الدلالة لموسوعة لا يعبأ مؤلفها بمرآكة المعلومات، وإنما بنحت مصطلحات غير مسبوقة، ومسألة مقولات تقليدية قاصرة عن تفسير الظواهر المركبة.

وبهذا الاجتهاد ينضم المسيري إلى سلاله المفكرين العرب البارزين من عبدالرحمن بن خلدون إلى جواد علي وجمال حمدان.

فحسب..، وفي نهاية المقدمة قال إن الكتاب يطمح إلى أن يتحوّل إدراك الأيديولوجية الصهيونية «إلى نضال من أجل ما تتصور أنه الحقيقة والعدل».

مدخل لا يتوارى فيه السياسي الواقعي عن الثقافي المعرفي، وكان على القارئ أن ينتظر المؤلف 17 عاما، حتى يتوّج مشروعه في تقصّي هذه الظاهرة الاستعمارية المضادة للتاريخ بموسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» التي شكلت بصورها عام 1999 حدثاً فكرياً

في ديسمبر 1982 صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة بالكويت القسم الأول من كتاب «الأيديولوجية الصهيونية.. دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة»، وفي السطر الأول من المقدمة كتب مؤلفه الدكتور عبدالوهاب محمد المسيري «بعد معركة بيروت المجيدة، والمذبحة الدموية التي أعقبتها، اتضحت أبعاد المواجهة بين الصهيونية العالمية، ممثلة الإمبريالية الغربية في الشرق الأوسط، والقومية العربية، فقد أصبح من الثابت أن المخطط الصهيوني لا يستهدف الأرض الفلسطينية

سعد القرش

روائي مصري

احتاجت موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية»، بمجلداتها الثمانية التي صدرت دفعة واحدة، إلى ربع القرن لكي ترى النور. وقد ظلت ثمرة منتظرة، تخاليل القارئ العام والمتخصص، ولا يغني عنها كتاب يعالج فيه المؤلف قضية فكرية ذات صلة بالصهيونية، ثم كتاب عن حراك ميداني ذي بعد دولي مثل هجرة اليهود السوفييت إلى الكيان الصهيوني عام 1990. كان الفريق المشارك في الموسوعة يعمل بدقة وأناة، ثم فسر المسيري في مقدمة المجلد الأول أن «الموسوعة لم تكتب وإنما نمت من خلال الكتابة»، بل إن كل مواد الموسوعة كتبت «ما لا يقل عن عشرين مرة»، وقد خضعت إعادة كتابة المواد أو المداخل لتطور النموذج التحليلي الذي يكاد ينطلق من رفض الخطاب التحليلي للظاهرة الصهيونية.

من حسن حظ المسيري القادم من مجال النقد الأدبي أنه فصل الفكري المعرفي الثابت عن السياسي المراوغ والمتغير، فأتاح لنفسه حرية التحليق في فضاء لا تحده وقائع متلاحقة تربك الباحث، وتخضع الأفكار لمكر السياسة ومراوغاتها. وفي سيرته «رحلتي الفكرية» التي يرى فيها أن الموسوعة أهم أعماله، يقول إن اهتمامه بالسياسة ذو طبيعة معرفية فلسفية، فلم يهتم بالأحداث السياسية اليومية، وحين قدمه أسامة الباز إلى محمد حسنين هيكل عام 1969، قال المسيري لهيكل إنه ليس ناصرياً، «ففوجئت به يخبرني بأن هذا لا يهم. ثم تحدثنا في شعر والت ويتمان والحضارة الأميركية والفلسفة».

حفر في الرؤية الصهيونية للتاريخ

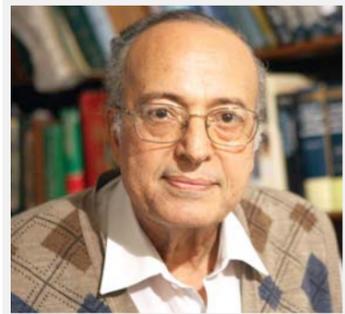
ولد المسيري في 8 أكتوبر 1938 في دمهور بمحافظة البحيرة، وتخرج في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الإسكندرية عام 1959، ونال الماجستير من جامعة كولومبيا عام 1964، والدكتوراه من جامعة رينجرز عام 1969. وفي الولايات المتحدة، قرأ زميل الدراسة أسامة الباز بعضاً من كتاباته، فاقترح عليه أن يتفرغ لدراسة الصهيونية. وعاد إلى مصر عام 1969، وعمل في كلية البنات بجامعة عين شمس، طامحاً إلى أن يصير ناقداً أدبياً؛ فحبه للشعر «طاع نادماً». ولكن الباز أخذ إحدى دراساته عن فلسفة التاريخ عند الصهاينة، وقدمها إلى هيكل فأعجبته الدراسة، وعرض على المسيري أن يتولى رئاسة وحدة الفكر الصهيوني بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في مؤسسة الأهرام، فعمل بها حتى عام 1975، حين غادر إلى نيويورك لتأقفاً للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، ولما عاد إلى مصر عام 1979، كانت سحب التطبيع تحجب الرؤية، وقال له السيد يسين مدير الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام إن عودته تعني الانتحار، «فكان ردي عليه أن الحياة حسب المهنة التي قد يضعها الآخرون ليست أمراً عظيماً.. وقد يكون الانتحار هو أحسن اختيار. والانتحار في هذه الحالة ليس انتحاراً وإنما استشهاد في سبيل



تبيين الفرق بين اليهودية والصهيونية

«المفكر والأديب والصحافي الأستاذ محمد حسنين هيكل، الصديق والعلم»، كما اكتفى بمقدمة من صفحة واحدة أوضح فيها أن هذه النسخة تخاطب قراءً ربما وجدوا ما يمنح تواصلهم مع «النص الكامل».

سيجد قارئ الموسوعة الموجزة شيئاً من التيسير والتخفف من الصرامة، وقد كان الرجل بحكم تكوينه الأدبي الرفيع يتمتع بفضيلة القلق المتمر، فيغير في جمل وكلمات شملت حتى سيرته التي صدرت طبعتها الأولى عام 2000 بعنوان «رحلتي الفكرية في البذور والجنود والثمر.. سيرة غير ذاتية غير موضوعية»، وفي الطبعة الثانية عام 2005، حذف من العنوان كلمة «الثمر»، واستبدل بها «الثمار»، وحذف العنوان الفرعي «سيرة غير ذاتية غير موضوعية». وقد صارت حركته بأن هذه السيرة أفضل ما كتب على الإطلاق، وضك وقال «إني لست أول من يرى هذا الرأي».



المسيري فصل الفكري المعرفي الثابت عن السياسي المراوغ والمتغير، فأتاح لنفسه حرية التحليق في فضاء لا تحده وقائع متلاحقة تربك الباحث

وبعد الموسوعة وسّع بعض المداخل، وصدرت في كتب مستقلة، ومنها «البروتوكولات واليهودية والصهيونية» و«الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان» و«الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ» الذي يناقش التواطؤ بين الطرفين، وربما لم يطبع مرة ثانية، وقد استعان نسختي صديقي رفعت السيد علي، وكنا نخطط لدراسة بعنوان مقترح هو «رب الدم» عن صورة الرب المنتقم في العهد القديم والتلمود، فلم نجزها ولم ترجع نسختي. وذات ليلة رمضان، في خريف 2006، دعاني إلى بيته. وقال إنه شرع في موسوعة «اليهود والصهيونية وإسرائيل» بالتعاون مع باحثين مصريين وفلسطينيين في الداخل. وفي 3 يونيو 2008، أبلغته من تونس بحصوله على جائزة القدس، عقب انتهاء اجتماع الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب مانح الجائزة. ففرح وقال يكفي أنها تحمل القدس، وسألني: فيها فلسوس؟ وقلت ضاحكاً: لا يجمعان. ولم يمهله قدر، إذ توفي في 3 يوليو 2008.

التاريخ من دونهم، أو هامشيون لا أهمية لهم. وهذا النموذج التفسيري الغربي يتجاهل صهيونية غير اليهود، ويرى أن «الصهيونية حركة يهودية، وأنها تنبع من صفحات العهد القديم أو تطلعات اليهود الأزلية للعودة إلى صهيون». ومن ثمار هذا الاستلاب المفاهيمي ميل العقل العربي إلى نزع اليهود من سياقهم التاريخي والإنساني المتنوع. وقد أدى «الخصوع لإمبريالية المقولات الغربية» إلى تشييء اليهود، واختزال الجماعات اليهودية غير المتجانسة، نظراً لتنوع بيئاتها وتباين واقعها السياسي والاقتصادي، في بعد واحد أو اثنين. وحين ينظر الخطاب التحليلي العربي إلى الظواهر اليهودية كمعطى مادي، مجرد شيء يخلو من التركيب التاريخي، فهو يُسقط البعد التاريخي والإنساني المركب للظواهر اليهودية، ويعتبر اليهود كتلة متماصة، كياناً فريداً له قانونه الخاص، وهذا يجعل الخطاب تعميمياً. وهناك بعد آخر يطلق عليه المسيري «التطبيع المعرفي والتحليلي للظواهر الصهيونية»، ومن آثاره إهمال خصوصية الظاهرة الصهيونية الإسرائيلية التي يصفها بأنها «ظاهرة استيطانية إحلالية ذات ديباجات يهودية»، أما التطبيع الذي يقصده فهو النظرة العربية التي تتجاهل خصوصية هذا الكيان وتراه كياناً سياسياً طبيعياً، بما في ذلك نظامه الحزبي.

تجسد الموسوعة، ربما للمرة الأولى في مصر، قيمة العمل الجماعي، فلها مدير عام هو الدكتور محمد هشام، ومشاركون ومراجعون شغلت أسماؤهم بضع صفحات، بداية من زوجته الدكتورة هدى حجازي، حتى فتحي أبرويعة الكاتب والمترجم المصري بهيئة الأوم المتحدة في نيويورك.

ابتعد المسيري مصطلحات نحتها على غير مثال، منها «الحوسلة» بمعنى تحويل الإنسان إلى وسيلة وليس غاية. والدولة الوظيفية وهي دولة جيتو/ منعزلة عن محيطها الحضاري، ولديها إحساس بتفوقها ورسالتها المقدسة وتتبنى أخلاقيات مزدوجة في علاقتها مع الذات ومع الآخر. والعلمانية الشاملة مقابل العلمانية الجزئية ويقصد بالآخيرة «فصل الدين عن الدولة أي فصل العمليات السياسية والاقتصادية عن الاعتبارات الدينية»، والنموذج الأكثر تفسيرية والنموذج الأقل تفسيرية، وحين انضم إلى الحزب الشيوعي كان يقول إنه «ماركسي على سنة الله ورسوله».

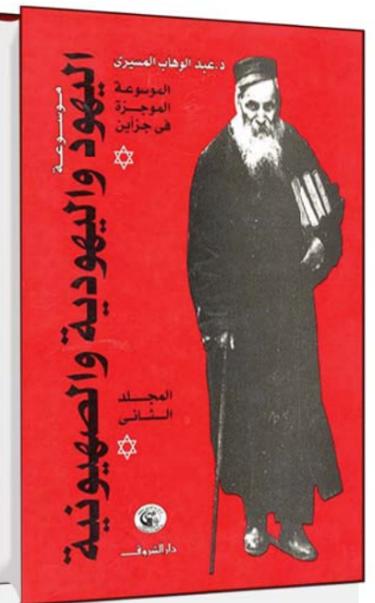
نقدت الطبعة الأولى الوحيدة من موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية»، ووعدي ناشرها إبراهيم المعلم بإعادة طباعتها منذ أشهر حين فشل محاولات في العثور على نسخة يريدنا صديق، ولا يمكن التضحية بالنسخة المهداة إلى المؤلف الذي حذف كثيراً من «الإشكاليات النظرية» التمهيدية في الموسوعة الموجزة، وقد صدرت عام 2003 في مجلدين كبيرين، عن ناشر الموسوعة الكبرى (دار الشروق بالقاهرة) ومركز زايد للتنسيق والمتابعة في أبوظبي، وأدهاها المسيري إلى

الهيئات الدولية. ولا يسهم الخطاب العملي والقانوني في عملية التفسير أكثر تريباً من تبسيطها في قوانين وقرارات تتراكم. أما الخطاب الأخلاقي الذي يصدر عن قيم إنسانية يعبر عن حالات عقلية وعاطفية لا علاقة لها ببنية الظاهرة، وعلاوة على عززه عن تقديم تحليل فقد يوجه الباحث إلى التركيز على إصدار الحكم الأخلاقي الصحيح على الأحداث بدلا من دراسة بنية الواقع وآلياته بهدف تفسيره. ويضرب مثلاً بقضية الاعتدال، قائلاً إن الكيان الصهيوني بنية عدوانية بغض النظر عن المواقف الأخلاقية الفردية؛ فالمشروع الصهيوني «يهدف إلى نقل كتلة بشرية من العالم الغربي إلى فلسطين بحيث تحل الكتلة البشرية المهجرة محل سكان البلد الأصليين، بكل ما ينتج عن ذلك وبشكل حتمي من إحلال وطرد وإبادة. وهي نتائج تتجاوز العناصر البشرية الفردية». ولا يؤثر في هذه النتائج وجود صهاينة معتدلين، ولكنهم رغم ما قد يتمتعون به من قيم أخلاقية لم يستطيعوا أن يحققوا شيئاً بسبب طبيعة الصهيونية الاستيطانية الإحلالية. فتمسك هؤلاء بالقيم الأخلاقية النبيلة لا يصلح كثيراً لتفسير الظاهرة المركبة. وفي عدم جدوى مقولة الاعتدال يرصد المسيري اختلاف مفهوم الاعتدال الصهيوني من جيل إلى آخر، فالمعتدلون الصهاينة اليوم هم مطرفو الأمس، أما العرب فإذا طالبوا بالاحتكام إلى قرار التقسيم الصادر عام 1947، أو بالعودة إلى حدود 4 يونيو 1967، فإن هذه المطالب تعدّ تطرفاً وتشدداً، ويطالبون بإظهار شيء من التنازل لكي يوقفوا بالاعتدال.

قصور الخطاب التحليلي العربي

يأخذ المسيري على الكثير من الدراسات العربية وقوعها في «النصوصية»، بافتراض الباحثين أن ما ورد في الكتب المقدسة يكفي نموذجاً لتفسيرها لسلوك اليهود. وتتبنى هذه الدراسات مسلمات ومقولات تحليلية غربية معظمها ذو أصل ديني، مثل «التاريخ اليهودي» و«الشعب اليهودي»، وقد احتفظت هذه «المقولات الإنجليزية» ببنيتها رغم علمتها، وتفريغها من حمولاتها المقدسة وأبعادها الدينية؛ فليهود في الوجدان الغربي تاريخ مستقل، وهم يتطلعون طوال الوقت إلى فلسطين. هذا الوجدان يخلع على اليهود «التفرد باعتبارهم الشعب المختار، وينزع عنهم القداسة باعتبارهم قتل الرب والشعب المنبؤ الذليل، ثم يحيدهم تماماً باعتبارهم مادة استعمالية ليس لها أهمية خاصة». هذا التصور الغربي يرى اليهود ملائكة أو شياطين، هم مركز الكون ولا يتحرك

المشروع الصهيوني «يهدف إلى نقل كتلة بشرية من العالم الغربي إلى فلسطين بحيث تحل الكتلة البشرية المهجرة محل سكان البلد الأصليين، بكل ما ينتج عن ذلك وبشكل حتمي من إحلال وطرد وإبادة»



فعاليات مهرجان الجنادرية السعودي تتواصل وسط اهتمام خليجي وعربي واسع بسباق الهجن والقرية التراثية والعديد من الفعاليات الثقافية الأخرى.

الآلاف من الرعاة القرغيزيين عالقون منذ عقود في منطقة أفغانية تشبه الحياة فيها الأشغال الشاقة على القمم الجبلية والوديان التي يستحيل فيها الزرع.

الجنادرية مرآة الحاضر لتراث الأجداد في السعودية

● سباق الهجن يجمع إبل الخليج والمنطقة العربية ● قرية لاسترجاع العادات والتقاليد الشعبية



الفرحة القديمة المتجددة

فيها الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، ما جعلها تحظى بقبول جماهيري وشعبي كبير. وتحاكي نشاطات الجنادرية حياة المواطن السعودي سابقا وتقدم نماذج لهذه الحياة البسيطة من خلال نماذج مصغرة لها مثل المزرعة، جلب المياه عن طريق السواني "القليبي"، حرث الأرض بوسائل زراعية تقليدية ومدرسة الكتاتيب.

أما أوبريت "أئمة وملوك" فقد استعرض تاريخ السعودية منذ التأسيس الأول حتى اليوم، بمشاركة العديد من الفنانين من بينهم محمد عبده وراشد الماجد، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من ألف شخص استعرضوا تاريخ السعودية منذ التأسيس الأول للدولة مروراً بالتأسيس الثاني ثم الثالث.

وقام الممثل عبدالله الأحمرى بتجسيد شخصية الملك المؤسس عبدالعزيز، حيث بدأ بنفس هيئته وملبسه وطريقة مشيه، وهو ما لقي صدى واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام المحلي السعودي.

كما شهدت فعاليات المهرجان الشعبي مشاركة فتيات صغيرات للمرة الأولى في لافتة تدل على تحول ثقافي وفكري بالملكة.

وتشارك الهند في مهرجان هذا العام كضيفة شرف، حيث قدمت في جناح خاص بها أعمالاً وعروضاً فنية، بالإضافة إلى قسم ثقافي لأهم إصداراتها من الكتب. وشاركت مصر كضيفة شرف في مهرجان العام الماضي، كما شاركت من قبل كل من تركيا وروسيا وفرنسا وكوريا الجنوبية والصين والإمارات وألمانيا.

والصور، وأيضا العروض التراثية إضافة، إلى عروض الحرف اليدوية.

وتسهم الهيئة في تنظيم رحلات سياحية لمهرجان الجنادرية من مناطق المملكة ومن دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع عدد من شركات الطيران ومنظمي الرحلات السياحية. وعملت الهيئة على توفير مراكز وأجهزة المعلومات السياحية داخل المهرجان، والاستعانة بمرشدين سياحيين يوجدون في أجنحة المناطق لإبراز مقوماتها السياحية والثقافية والتراثية، إضافة إلى توزيع المطبوعات المتعلقة بالسياحة والتراث الوطني في المملكة.

ويضم الجناح هذا العام أكبر شاشة عرض فيلمي وشاشة سينمائية ثلاثية الأبعاد، وصالة عرض مغطاة، وقاعة العرض التلفزيوني، وقاعة العروض المرئية، والشاشات التفاعلية، وشاشات التواصل الاجتماعي، وشاشة العروض، إلى جانب قاعة لعرض الأفلام القصيرة الفائزة بمسابقة ألوان السعودية التي أنتجتها مواهب سعودية شابة عن مناطق المملكة.

وتجسد القرية الشعبية نماذج استوحيت من البيئة القديمة للمجتمع السعودي، مثل السوق الشعبية، ومجموعة من المعارض التراثية ومعارض المقتنيات التي شاركت

وهناك لجنة للتحكيم يكون معها عدد من المصورين عند خط النهاية، وكاميرا متحركة داخل سيارة في الميدان لحساب انطلاق الشوط، ومتابعة الهجن أثناء السباق إلى خط النهاية كما أن هناك انطلاق آلية لانطلاق الهجن.

ويحظى سباق الهجن بحضور جماهيري كبير ومنافسة قوية، جعلت منه أهم حدث في فعاليات المهرجان المتنوعة، حيث وصل عدد المشاركين فيه هذا العام إلى نحو 600 متسابق.

وتتميز فعاليات المهرجان، "أوبريت الجنادرية" الذي تعرض فيه العديد من فقرات الشعر والفنون الشعبية والتراثية الموروثة، بمشاركة كبار شخصيات الغناء السعودي.

واستمرارا للتوجه السعودي الجديد والمتسم بالأخذ بإيجابيات الحداثة والتطور، تمت إضافة فعالية "واحة السياحة" هذا العام للتعريف

بأهم المناطق السياحية في المملكة. وتتميز "واحة السياحة" بتصميم أشبه بطبيعة صحراوية ومبان أشبه بخيمة عربية تشتمل على شاشات عرض للتعريف بأهم المعالم السياحية في المملكة.

وتقدم الهيئة العامة للسياحة والتراث العديد من الأنشطة والفعاليات والخدمات السياحية والعروض المرئية والمجسمات

يشكّل مهرجان الجنادرية لقاء سنويا يهتم به السعوديون كما الجيران الخليجيون ومختلف الزوار الذين يأتون إليه من مختلف دول العالم، شغفهم في ذلك حب الاطلاع على نمط الحياة الذي ميّز السعوديين قديما في احتفالاتهم وأفراسهم اليومية، تجارتهم وزراعتهم ومختلف النشاطات التي أصبحت تجلب الاهتمام لبساطتها وعراقتها أمام الحياة المعاصرة والمتسارعة.

ويبلغ عدد أشواط السباق ستة أشواط، وتقدر مسافة الشوط الرئيسي بأكثر من 19 كم، ويشترك فيه الكثير ممن تنطبق عليهم الشروط، ومنها أن يكون عمر الهجن من أربع سنوات فما فوق، ويتم تصنيفها من قبل لجنة تسجيل الهجن، والتي يعمل فيها أصحاب الخبرات من كبار السن الذين يستطيعون تمييز أنواع الهجن من حيث طول أذرع الهجن وشكل الأذان إضافة إلى الملاح، سواء كانت من هجن الجزيرة العربية أو من الهجن المهجنة أو الهجن السودانية.

وتنقسم الهجن إلى عدة أنواع منها الهجن الحرة من شمال الجزيرة العربية، والهجن العمانية وهي من سلطنة عمان في جنوب الجزيرة العربية، والهجن السودانية.

وتنقسم لجنة تسجيل الهجن بدورها إلى ثلاثة أقسام: لجنة التشبيه ومهامها التفريق بين الهجن العمانية الموجودة في الجزيرة العربية وبين الهجن السودانية الآتية من السودان، ولجنة التسنين ويتم تصنيف الأعمار بناء على أسنان الهجن (زمل - ثني - جذع)، ولجنة الترقيم وتقوم بعملية التسجيل وتدوين الرقم على رقبة المطية ويكون على الجهتين.

حرف تراثية لا تموت

وتقام المهرجان الشعبي كل عام في قرية الجنادرية شمال شرقي العاصمة الرياض، حيث تتميز هذه القرية بموروث ثقافي ومادي. ويهدف المهرجان، الذي انطلقت أولى فعالياته عام 1985، إلى استرجاع العادات والتقاليد الموروثة والشعبية، وإيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه، وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها السعودية حاليا.

كما يهدف المهرجان إلى العمل على إزالة الحواجز بين الإبداع الأدبي والفني وبين الموروث الشعبي، فبات يحمل دلالة حضارية ويستمد جذوره من عبق الماضي التراثي.

ويعد سباق الهجن السنوي الكبير من أهم فعاليات مهرجان الجنادرية، حيث يشارك فيه عدد من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

ويقيم المهرجان الشعبي كل عام في قرية الجنادرية شمال شرقي العاصمة الرياض، حيث تتميز هذه القرية بموروث ثقافي ومادي. ويهدف المهرجان، الذي انطلقت أولى فعالياته عام 1985، إلى استرجاع العادات والتقاليد الموروثة والشعبية، وإيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه، وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها السعودية حاليا.

كما يهدف المهرجان إلى العمل على إزالة الحواجز بين الإبداع الأدبي والفني وبين الموروث الشعبي، فبات يحمل دلالة حضارية ويستمد جذوره من عبق الماضي التراثي.

ويعد سباق الهجن السنوي الكبير من أهم فعاليات مهرجان الجنادرية، حيث يشارك فيه عدد من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

رحل قرغيز عالقون في أفغانستان، أفغانيون بالصدفة

وبعد هذه الأحداث المأساوية، توّسل حاجي رحمن قل الحكومة الأمريكية استقبال اتباعه في الإسكا بسبب المناخ الملائم في هذه المنطقة لقطعانهم، غير أن هذا الطلب لم يجد له أي صدى.

ومنحت تركيا بعدها اللجوء لمجموعة صغيرة من القرغيز غير أن أكثرية هؤلاء بقوا عالقين في ممر واخان.

وفي قرغيزستان، حيث مصير قرغيز واخان ليس من الملفات ذات أولوية، صدرت مراسيم واتخذت مبادرات عدة على مر السنين للمساعدة في عودة حوالي 22 ألف قرغيزي حاليا في الخارج بينهم أولئك الموجودون في أفغانستان، غير أن قلة من قرغيز واخان استفادت من هذه الفرصة.

ويقول جو بوي "الحكومة القرغيزستانية بدأت أخيرا عمليات استعادة رعاياها. بعض العائلات غادرت هذا العام".

وتنفي سفارة قرغيزستان في كابول وجود مثل هذه السياسة، مشيرة إلى أن "الأشخاص من إثنية القرغيز في واخان هم مواطنون أفغان" والحكومة القرغيزستانية تكفي بمددهم سنويا بمساعدة إنسانية.

وأكد القائم بالأعمال القرغيزستاني في العاصمة الأفغانية عشق إبراهيم، أن الأشخاص القلائل الذين تمكنوا من المغادرة إلى قرغيزستان فعلوا ذلك لأسباب تعليمية.

ومن هنا يبقى وضع الرعاة في هذا الممر معلقا كأنهم في مرحلة انتقالية رغما عنهم. ويتساءل تيلو، الذي يحلم أيضا بالتوجه إلى قرغيزستان، "من سيحب العيش هنا؟"، لكنه يضيف بحرقه "ليس أمامنا أي خيار آخر. هنا لا مجال للشيوخوخة إذ أننا نموت شبابا".

التي تحاول مساعدة المحرومين في واخان. ويضيف "في وقت يتقدم العالم على طريق التعلم والعناية الصحية، يعيش القرغيز منسيين في واخان. هم على قوفا بركان".

ويمثل ممر واخان الواقع عند ملتقى ثلاث سلاسل جبلية عند الطرف الغربي للهملايا، وهي هندوكش وقراترم وبامير، أحد المواضيع التي شهدت على صراع النفوذ بين الإمبراطوريات الروسية والبريطانية في القرن التاسع عشر في آسيا الوسطى والذي تخللته نزاعات محلية ومناورات دبلوماسية وتجسس.

وهذه الأرض الضيقة (عرض 60 كيلومترا كحد أقصى)، كانت تستخدم كمنطقة فاصلة بين القوتين الكبريين.

وعلى مدى قرون، لم يكن القرغيز يأتون إلى واخان إلا خلال الصيف بحسب كايك كلارك من شبكة المحللين الأفغان. وهم كانوا يمضون الشتاء في قرغيزستان وطاجيكستان وأيضا في شنغيانغ الصينية حيث درجات الحرارة أقل قسوة.

وتشير كلارك إلى أنه "بعد الثورتين الشيوعيتين في روسيا العام 1917 والصين سنة 1949، فر الكثيرون إلى واخان مفضلين البرد القارس على نظام الاستملاك القسري"، بعدها أدرك هؤلاء خطأهم وما فتئوا يحاولون تصحيحه.

وفي 1978، بعد انقلاب شيوعي في كابول، اجتاز القرغيز بزعامة قائدهم حاجي رحمن قل ممر إرشاد على علو أكثر من 5400 متر للتوجه إلى باكستان في جنوب الممر، غير أن المئات من هؤلاء قضوا بعدما شربوا مياهها ملوثة، أما الناجون فقد عادوا يائسين إلى واخان.

مجرد الإصابة بالانفلونزا قد تنطوي على خطر كبير. ويقول تيلو، وهو راع دون اسم عائلة، "امر طبيعي أن تفقد الأمهات هنا ثلاثة أطفال أو أربعة أو خمسة"، مضيفا "الوفيات هنا أكثر من الولادات".

وتموت امرأة من كل ثلاث نساء جراء مضاعفات ما بعد الولادة، كما أن أكثرية الأطفال لا يصلون إلى سن الخامسة وفق جيف والكس مدير منظمة "كروس لينك" بدفليمنت إنترناشونال" غير الحكومية التي تتخذ مقرا لها في بيشكك عاصمة قرغيزستان

وغير ذلك، كما لم يعد هناك أي منظمة غير حكومية.

وليس للقرغيزيين العالقين سوى مدرسة واحدة دون أي مركز صحي، وبالتالي فإن



يموتون شبابا

ممر واخان (أفغانستان) - عندما كان الرّحل القرغيز يقودون قطعانهم لترعى في جبال بامير ما كانوا لينصنوروا أنهم سيصبحون يوما عالقين في ممر جبلي يكافسون فيه من أجل البقاء في جحيم جبلي داخل أفغانستان.

وعلى مدى قرون جابت هذه المجموعات من الرعاة المتجولين بحرية وسط آسيا وجنوبها مسيرين قطعانهم بين الأنهر والجبال المكسوة بالثلوج. غير أن الأوضاع الجيوسياسية كان لها أثرها، إذ رسمت حدود في القرن التاسع عشر تسببت المواجهة بين الشرق والغرب في إغلاقها خلال التحولات الكبرى في القرن العشرين.

وبعد ما كانوا يتمتعون بحرية تحرك مطلقا، وجد هؤلاء البدو الرّحل وأحفادهم والذين يقارب عددهم الألف حاليا، أنفسهم عالقين في ما يعرف بـ"ممر واخان" وهي أرض بطول 350 كيلومترا تنقسم بظروف مناخية قاسية في أقصى شمال شرق أفغانستان بين طاجيكستان والصين وباكستان.

وتتوافر في هذه المنطقة كل الظروف لجعل الحياة فيها أشبه بالأشغال الشاقة إذ أنها تمتد على 10 آلاف كيلومتر مربع من القمم والوديان المتداخلة على علو 4 آلاف متر، حيث يستحيل الزرع في ظل طقس شديد البرودة دون مستوى الصفر في الكثير من الأحيان على مدى 300 يوم في السنة.

ويوضح جو بوي، وهو أحد وجهاء قبائل الرّحل، ذلك بقوله "نحن أفغان بالصدفة. لم نختر هذه الأرض، لكن ليس لدينا أي مكان آخر نقصده".

ويعيش حوالي 1100 قرغيزي بحسب الحكومة الأفغانية في أحد جانبي هذه المنطقة الملقبة بـ"سبح العالم"، فيما يقطن



فاز ياوز بيدر رئيس تحرير موقع أحوال تركية بجائزة التميز في الصحافة لعام 2018 من «مؤسسة جنوب شرق أوروبا» ومقرها ألمانيا. وخلال حياته المهنية، عمل بيدر مراسلا ومرمرا ورئيسا لمنظمة شكاوى الأخبار ومعلقا لوسائل الإعلام في القناة الأولى السويدية (تشانل1) وصحيفة جمهوريت، وشو تي في، والخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية.

نقل ملكية الصحف بمبالغ طائلة لا يكفي لإنقاذها من الكساد

● بيع صحيفتي إكسبريس وديلي ستار ومجلة أوكي دون تغيير في المحتوى ● الخطة الوحيدة هي خفض التكاليف والعمالة



الرهان على الصحف مستمر

منهم 2200 في قسم التحرير، و700 في الصحف الوطنية و1500 منهم في الصحف الإقليمية.



سيمون فوكس:

الصحف الوطنية الخمس ستبقى مستقلة عن بعضها البعض من الناحية التحريرية

ويجري الحديث عن أن اليسون فيليبس المحررة السابقة لصحيفة نيو داي التابعة لـ«ترينيتي ميور»، ورئيسة تحرير ميور حاليا، ستكون المحررة لصحيفة «إكسبريس»، لكن لم يتم تأكيد هذه الأخبار.

المثالي لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانات هذه الصحف مجتمعة. ووافق ديزموند، الذي لا يزال يمتلك شركات وأصول أخرى بما في ذلك «هيلث لوتري»، على إنفاق 32 مليون جنيه إسترليني على مدى السنوات الخمس المقبلة على الإعلانات في صحف «ترينيتي ميور». وبصفته مالكا لشركة «نورثرن أند شيلز»، سيربح ديزموند الجزء الأكبر من الحصة النقدية من الصفقة.

وبدأ ديزموند العمل بمجال النشر في عام 1974 وعمره 23 عاما مع اثنتين من مجلات الموسيقى. وفي عام 1983 حصل على ترخيص المملكة المتحدة لنشر مجلة «بينت هاوس» ومن ثم عدة مجلات جنسية أخرى، بما في ذلك «هورني هاوس وايفز».

ثم أطلقت مجلة المشاهير «أوكي» عام 1993، والتي لاقت شهرة على مستوى العالم. وفي عام 2000 اشترى ديزموند صحف «الإكسبريس» مقابل 125 مليون جنيه إسترليني. أما «ترينيتي ميور»، التي تمتلك مجموعة كبيرة من الصحف الإقليمية بما في ذلك «مانشستر إيفينغ نيوز» و«برمينغهام بوست»، فتوظف أكثر من 5300 شخص،

بحسب ما ذكرت شركة «إندرز أنالسيز»، ولا تزال الصفقة بحاجة أيضا إلى موافقة مساهمي «ترينيتي ميور»، الذين سيدلون بقرارهم بشأنها خلال الأسبوعين المقبلين. وسبق ديزموند أحد المساهمين في المجموعة وفق الصفقة، إذ أنه سيتلقى حوالي 25 مليون سهم من «ترينيتي ميور» بقيمة تبلغ 20 مليون جنيه إسترليني، مما يعطيه حصة تقدر بـ9.4 بالمئة ويجعله ثالث أكبر مساهم بالمجموعة.

ولا تعتبر جهات نظر ديزموند عائقا أمام فوكس الذي أعرب عن أنه لا يتوقع حدوث أي مشاكل، وقال «ليس لدي أي شك في أنه سيكون مساهما داما. فهو لا يريد أن يضمن مقعده في المجموعة، مثلما فعل نحن باقي المساهمين. هو يريد فقط أن يراهن على اللعبة ويضع ثقته الكاملة في المجموعة».

ويمثل هذا الاتفاق نهاية المسيرة المهنية التي امتهنها الملياردير ريتشارد ديزموند في مجال النشر منذ 43 عاما، وهو ما اعترف به في رسالة بريد إلكتروني داخلية أعلن فيها الصفقة للموظفين.

وقال ديزموند إنه لا يزال مؤمنا بهذا التعاون، وإن «ترينيتي ميور» هي المكان

مواقع الموظفين بين الصحف بعد، وأضاف أنه لا يتوقع أن توسع المجموعة سبب مشاكل للمنافسين.

وارتفع سعر سهم الشركة بنسبة 15 بالمئة تقريبا في التعاملات المبكرة، حيث استفاد المستثمرون من الفوائد المالية وتوفير التكاليف لإحدى أهم عمليات الدمج بين الصحف الوطنية البريطانية التي حدثت منذ عقود مضت.

ولا توجد لدى شركة «ترينيتي ميور» الواقعة في منطقة «كاناري أرف» بلندن المساحة الكافية من المكاتب التي ستضم ما يقدر بنحو 900 موظف جديد (حوالي 350 محررا)، لذلك وافقت على استئجار جزء من مكاتب شركة «نورثرن أند شيلز» لمدة 10 سنوات.

وقالت مجموعة فوكس إن الإصدارات المشتركة لشركة «ترينيتي ميور» على المستوى الوطني ستظل أقل من إصدارات «ذا صن»، كما أن الشركتين لن تتمكنا معا من السيطرة على النسبة الأكبر من سوق الإعلانات في الصحف القومية.

ومن المقرر أن تبحث «هيئة المنافسة والأسواق» البريطانية موضوع الصفقة

تمت صفقة بيع صحف بريطانية جديدة لإنقاذ صحيفتي إكسبريس وديلي ستار ومجلة أوكي من أزماتها المادية، لكنها لم تحمل أي استراتيجية جديدة لإنتاج محتوى متميز يستطيع مواكبة التطور المتسارع في هذا المجال.

□ لندن - توصلت مجموعة شركات «ترينيتي ميور» إلى صفقة لشراء صحيفتي إكسبريس وديلي ستار، ومجلة المشاهير «أوكي» بقيمة 200 مليون جنيه إسترليني، بعد محادثات طويلة.

وبدعت «ترينيتي ميور»، التي تملك صحيفتي «ديلي ميور» و«صداي ميور» مبلغا بقيمة 127 مليون جنيه إسترليني لشراء صحف الملياردير ريتشارد ديزموند التي تدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية.

ولم يتم الإعلان عن أي خطط لإنتاج أو تطوير المحتوى الورقي أو الرقمي لمواكبة التطور المتسارع، كما هو حال الكثير من الصحف الكبرى، ويبدو أن العملية لا تعود عن كونها تغييرا في أسماء مالكي الصحف كمحاولة لإنقاذها، لكن هذه العلاجات من غير المرجح أن تكون قادرة على إخراجها من السوق المريضة.

ووافقت الشركة على دفع حوالي 70 مليون جنيه إسترليني لمعاشرات التقاعد الخاصة بالموظفين حتى عام 2027، وهي المسألة التي كانت محل جدال طيلة فترة المفاوضات، حيث بلغ عجز صحفية إكسبريس في المعاشرات التقاعدية 19 مليون جنيه إسترليني في عام 2016، مع قيام ديزموند بدفع 11 مليون جنيه إسترليني سنويا حتى عام 2020.

وقال سيمون فوكس الرئيس التنفيذي لشركة «ترينيتي ميور» إن الصحف الوطنية الخمس ستبقى مستقلة عن بعضها البعض من الناحية التحريرية.

وأضاف «لن تغير 'ميور' اتجاهها اليساري وكذلك لن تغير 'إكسبريس' اتجاهها اليميني، بل ستبقى كل جريدة مستقلة عن الأخرى، وسأترك اتخاذ القرارات بشأن محتوى كل منهما تماما إلى المحررين».

وتهدف شركة «ترينيتي ميور» إلى توفير حوالي 20 مليون جنيه إسترليني من التكاليف بشكل سنوي، منها حوالي 9 ملايين جنيه إسترليني من عمليات «إنتاج المحتوى»، الأمر الذي يعني أنها بصدد خفض العمالة، وجمع بعض الموارد التحريرية، وإعادة النظر في استمرارية بعض المجلات مثل «نيو» و«ستار».

وأعطى فوكس مثلا على ذلك بإنشاء فريق تحرير واحد في قسم الرياضة يخدم الصحف الخمس، على الرغم من أنه في مجالات مثل السياسة تبقى فرق العمل منفصلة عن بعضها.

وتابع «بدلا من إرسال العديد من الصحافيين لتغطية نفس مباريات كرة القدم، يمكننا تغطية المزيد من المباريات والمزيد من الرياضة وتقديم محتوى أعمق وأوسع. وسيرجع القرار النهائي للمحررين حول المحتوى الذي يريدون استخدامه». ونوه بأنه لم يتم اتخاذ أي قرار بشأن تغييرات في

أزمة الصحافة العربية تكمن مع نفسها

فيما أدرجت كل أدوارها باقتراح العلاج في الهامش، على الأقل لحيل الهوائف الذكية. صدمة الصحافة العربية مستمرة،

لكنها لم تبد لحد الآن ما يظهر أنها مستوعبة ما يدور حولها، وإلا لماذا تبقى متأخرة في وقت حرج يتطلب ممارسة دورها الحقيقي الذي وجدت من أجله.

الصحافة لم تنتخب من قبل أي منظمات ومجموعات حقوق الإنسان ولم تنتخب قط من قبل أي أحد، لكن من الواضح أنها تشارك في تحديد كيف ينبغي مساعدة المجتمع على تسير وضعه ووضع الحكومات أمام حقيقة قراراتها، وعندما تفقد بنفسها مثل هذا الحق التاريخي المعطى لها بتفويض مجتمعي وسياسي، فإنها قد حكمت على نفسها بالتلاشي، لتصبح أوراق الجرائد كأوراق الأشجار الميتة تذروها الرياح. عندما تساءلت جين توينج، مؤلفة كتاب «جيل الإنترنت»: لماذا يصبح أطفال اليوم المتصلون دائما بالإنترنت أقل تمردا وأكثر تقبلا وأقل سعادة، وغير مستعدين نهائيا للبلوغ؟

لم يخطر ببالها وهي تجيب على سؤالها أن السبب يكمن في الصحف التي لم تعد تلتفت انتباههم كما كانت تشد الأجداد إلى قراءتها؟

المقاهي، تلك المتعة المغمورة بالمعرفة لم تفقد بعد مواصفاتها الثمينة، وثمة أمل يجب أن يتمسك به الصحافيون المخلصون بإعادة مسرة قراءة الجريدة من أجل تحفيز الناس على التفكير والمعرفة أكثر.

الصحيفة ليست كفيسبوك مصدرا للاكتئاب عندما يتعلق الأمر بالمقارنة الاجتماعية، فقد أظهرت إحدى الدراسات حول استخدام فيسبوك، أنه حين يقارن الناس أنفسهم بحياة أصدقائهم على المنصة الرقمية التي تبدو مثالية، فهم يشعرون بالاكتئاب.

لم يسبق أن انتاب القراء مثل هذا الشعور عند قراءة الجريدة، صحيح أن القارئ يشعر بالانزعاج يصل أحيانا إلى حد الاستياء من أكاذيب ومزاعم بعض الكتاب، لكن في النهاية تبقى الجريدة مصدرا لإعادة التفكير والتحفيز على نقد الآخر، وليست مصدرا للاكتئاب كما فيسبوك!

لقد تغيرت الأجواء السياسية في العالم العربي وولد جيل شرس في الجدل على المنصات الإلكترونية، وسادت مفاهيم طائفية وقومية وعرقية وعشائرية مدمرة، ولم يكن دور الصحافة العربية إلا المراقبة المتوجسة والمندحشة حيال ما يحدث،

لم تعد مشكلة الصحافة مع الحكومات وحدها، بل تكمن في عجزها عن إعادة ابتكار مهمتها وتقديم محتوى مرضي للقراء وقادر على إدامة الصحف وتمويلها، بدلا من أن نستمر في تقديم الخدمات الصحافية مدفوعة الثمن للحكومات ولرجال الأعمال والدين!

دعونا نعود خطوة إلى الوراء ونسال عما إذا كانت الصحافة فقدت دورها في مشهد سياسي واجتماعي مرتبك ومخيف تعيشه المجتمعات العربية؟ لماذا لم يدق جرس إنذار عزوف القراء عن الصحف في أذان كبار الناشرين؟ ألا تجر بنا إعادة حساب الوقت الذي يقضيه أكثر القراء الأوفياء مع صحيفته المفضلة يوميا؟ بمجرد أن نعرف مساحة ذلك الوقت الضئيل، اعتقد أننا سنصاب بخيبة أكبر من الخيبة التي أصابت القراء العرب بالصحافة؟

الصحافيون بحاجة إلى إعادة ذلك الوقت «موضع فخر الصحف» إلى حياة القراء، وليس العيش على الوقت المستقطع الذي يأخذه القارئ بعجالة ولامبالاة لمطالعة الصحيفة إن وجدت أمامه، ولا يكلف نفسه الذهاب لشراؤها. الصحافيون بحاجة إلى إعادة متعة الاسترخاء والشغف إلى قراء الصحف في

تبدو لي علاقة الصحافيين الغربيين مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لا يكتنفها العجز كما حال صحافتنا العربية، وإلا لم وصف ترامب الصحافة بـ«النبذ الشيطاني» واعتبر كل ما يصدر عنها مجرد أكاذيب مختلفة. ثمة إجابة شائعة عند القراء المخلصين للصحف في العالم العربي، إن لم يهمسوا بها لآخر، فإنهم يرددونها مع أنفسهم على الأقل، بعد لحظة استرخاء تلي المطالعة وإعادة الجريدة إلى الطاولة: لم أجد شيئا يستحق الانتباه، أو على الأقل ليس ثمة إجابات لأسئلة الناس.

أن ينتهي الحال بصحننا العربية من دون أن تحمل الإجابات المنتظرة، هذا أمر جدي وخطير يهدد الصحافة برمتها ويقطع صلتها بالقراء.

علينا ألا نترعرع بسطوة الحكومات على الصحافة، نعم هو أمر قائم وقبضتها لم تتراخ حتى بعد مقتل حارس البوابة، لكن الصحافة العربية فشلت أصلا في استقطاب القراء بصناعة أفكار حرة ومعالجات تعيد ثقة المجتمع بنفسه، وهي خطوط لا تمس المحرمات التي ترفعها السلطات العربية في وجه الصحف.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ أن ينتهي حوار صحافي مطول مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من دون أن يقول شيئا، هذا يعني أن الأزمة التي نعيشها ليست سياسية فحسب، ثمة أزمة تعيشها الصحافة مع نفسها!

وإن يتحدث رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أسبوعيا بما يشاء من دون أن يجيب عن الأسئلة المتراكمة والمتصاعدة في الشارع العراقي، بينما يمارس العشرات من الصحافيين أمامه دورا لم يوجد لهم، هذا يعني أن الصحافة أصبحت خارج الخدمة.

الرئيس المصري ورئيس الحكومة العراقية، هما الأكثر طلبا في المادة الصحافية اليوم، لكننا كصحافيين ندبو الأكثر عجزا في استنطاقهما أو إرغامهما على الكلام لاستحصاح الأجوبة المنتظرة من الجمهور، ولسوء حظ الجمهور، لقد عجزنا عن ذلك، لأننا ببساطة نعيش أزمنا كصحافيين، مثلما تعيش الدول أزماتها السياسية والاقتصادية والمجتمعية، بينما لم نعد شهودا على هذه الأزمات.



اعترف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه لا يملك هاتفًا ذكيًا. واعترف بوتين (65 عامًا) في وقت سابق بعدم إكترائه بالتكنولوجيا، إذ صرح في العام 2005 أنه ليس لديه هاتف نقال على الإطلاق. والعام الفائت، قال بوتين «شخصيًا لا أستخدم عمليًا» الإنترنت، لكنه أشار إلى أنه يستخدمه طاقم مساعديه.

@alarabonline

المؤسسون الأوائل يأسفون لصناعة فيسبوك وغوغل

● شركات التكنولوجيا حولت الأطفال إلى «فئران تجارب» ● خير: إدمان الشبكات الاجتماعية شبيه بإدمان السجائر



شبكة للتلاعب بالعقول

فيسبوك يثير الجدل مجدداً بزر «لا يعجبني»

وأضاف «لدينا فكرة ستكون جاهزة للاختبار».

وقال إنه لا يرغب في تحويل شبكته الاجتماعية إلى مجموعة مشاركات بحالات إعجاب وعدم إعجاب فقط، خصوصاً أن بعض المشاركات قد تكون مهمة لأصحابها، وتسجيل عدم الإعجاب من قبل الأصدقاء قد يكون سلبياً جداً.

أما في ما يتعلق بتطبيق مسنجر، فيعتقد أن الأمر مختلف عن المنشورات، لأن إضافة زر «لا يعجبني» بمثابة التعبير أيضاً عن «الرفض»، ذلك أن التطبيق يُستخدم أحياناً للتنسيق والتخطيط بين أفراد العائلة أو الأصدقاء، لذا فإن زر «لا يعجبني» يعني رفض أحد المستخدمين لفكرة أو اقتراح تقدم به شخص آخر، خاصة عندما يطلب ذلك الشخص التصويت على اقتراح معين.

وبعارض مختصون إضافة زر «لا يعجبني»، وحذروا من أن هذا الزر المثير للجدل سيحول فيسبوك إلى ساحة عداوية وأقل حميمية مما كانت عليه في السابق.

إشاعات منذ فترة طويلة بأنها الخطوة التالية لفيسبوك، وحتى الآن كانت هذه المنصة الاجتماعية عالقة مع زر «أعجبني» فقط، لكن يبدو أن الميزة حقيقية رغم افتراض البعض أن الصور كانت زائفة.

كانت فيسبوك، التي تملك أكبر شبكة اجتماعية في العالم بما يزيد عن 2.1 مليار مستخدم نشط شهرياً، قد بدأت في شهر فبراير 2016 رسمياً توفير خيارات «ردود الأفعال» التي تضاف إلى جانب خيار «الإعجاب» لجميع مستخدميها حول العالم، وذلك بعد أشهر من اختبارها في عدد من الدول.

وكان مؤسس شركة فيسبوك ومديرها التنفيذي مارك زوكربيرغ قد أعلن في عام 2015، أن ميزة «عدم الإعجاب» من أكثر الميزات التي يسأل عنها.

وقال «ما يريدنا هو القدرة على التعبير عن التعاطف، فليست كل لحظة هي لحظة جيدة».

واشنطن - تختبر شركة فيسبوك حالياً ميزة جديدة تسمح للمستخدمين بالتعليق بـ«لا يعجبني» على ما يرد في المحتوى، مما يعد أحد التغييرات المهمة خلال سنوات في نشاط الشبكة الاجتماعية الأكثر انتشاراً.

وفي سلسلة من التغريدات، أرسلت صحافية التكنولوجيا المعروفة تيلور لورينز صوراً للتغذية الإخبارية على فيسبوك تظهر الخيار الخاص بالتعليقات التي «لا تعجبني»، إلى جانب زر «أعجبني» و«الرد»، ومنذ ذلك الحين سجل العديد من الأشخاص رؤيتهم لهذا الخيار.

وهذه الميزة الجديدة مشابهة لتصميم موقع «ريديت» (Reddit)، ولفتت انتباه المؤسس المشارك للموقع ألكس أوهانان الذي غرد رداً عليها بقوله «أعظم إقرار، وأتمنى لو كنت سجلتها كعلامة تجارية وأسجل إعجابي بها عندما ابتكرتها».

تجدر الإشارة إلى أن زر «لا يعجبني» أو التصويت بعلامة الإبهام لأسفل تتردد

رفع موظفون في مجال التكنولوجيا تحدياً من أجل ممارسة الضغط على شركات التكنولوجيا، خاصة فيسبوك وغوغل، للتخفيف من حالة الإدمان التي تتسبب فيها للمستخدمين ومقدار تلاعبها بهم.

المزايدة والمضادة لشركات التكنولوجيا الكبرى؛ فالعديد من الموظفين السابقين في شركات وادي السيليكون انتقدوا صناعة التكنولوجيا انتقاداً لإذاعاً. وفي نوفمبر 2017، قال شون باركر رئيس فيسبوك المؤسس، إن شبكته الاجتماعية عرفت منذ البداية أنها بصدد خلق شيء يستغل «نقطة ضعف في النفس البشرية». ويضيف «الله وحده يعلم ما تفعله بعقول أطفالنا».

وفي يناير 2018، قال مارك بنيوف، المدير التنفيذي لـ«سالف فورس» (Salesforce)، إنه ينبغي فرض أنظمة على فيسبوك مثلما هو الحال في صناعة السجائر.

وقال تشامات باليهياتيدير رئيس تنفيذي سابق في فيسبوك، إنه يشعر «بالذنب الهائل» تجاه العمل في الشركة.

وأوصى المستخدمون بالحصول على إجازة من المواقع الاجتماعية بشكل عام والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

وأعلن الموظفون والمديرون السابقون الذين ساهموا في إطلاق هذا الموقع عن ندمهم للمشاركة في هذا الأمر.

وكان روجر ماكنامي، الذي يعد واحداً من أوائل المستثمرين بشركة فيسبوك، قال خلال شهر نوفمبر الماضي إن الشبكة الاجتماعية غيرت عقول المستخدمين بشكل كبير وتلاعبت بهم.

وقال إيسان باركر المؤسس المشارك لـ«نابستر» والرئيس السابق لشركة فيسبوك، إن الموقع يستغل ضعف النفس البشرية ويجعل المستخدمين مدمنين له.

وكما كشف تقرير لصحيفة «تايمز» أن المهندس غوستين روزنشتاين الذي صمم زر الإعجاب (LIKE) بموقع فيسبوك حذف التطبيق من هاتفه، وهذا بسبب الخوف من الآثار النفسية لوسائل الإعلام الاجتماعية.

وحذر موظفون في وادي السيليكون من الآثار الخطيرة لـ«اقتصاد الاهتمام»، إذ تكافح الشركات للحصول على اهتمام الناس، من أجل جمع المزيد من البيانات التي يمكن استخدامها لبيع الإعلانات.

وأظهرت الإحصاءات بعد الانتخابات الأمريكية وغيرها في دول عدة أن مستخدمي الإنترنت يحصلون على المعلومات بشكل أساسي من خلال فيسبوك.

واشنطن - يستعد موظفون سابقون بشركتي فيسبوك وغوغل لإطلاق حملة تحت اسم «حقيقة التكنولوجيا» (Truth about Tech)، وهي من تأسيس مركز التكنولوجيا الإنسانية (Center for Humane Technology)، وهو مجموعة من الموظفين السابقين في كل من فيسبوك وغوغل، جمعهم التزامهم لـ«عكس اتجاه أزمة الاهتمام الرقمي وإعادة خط سير التكنولوجيا إلى ما فيه صالح البشرية».

وتحصل هذه الحملة على تمويلها من «كومون سانس ميديا» (Common Sense Media)، وهي منظمة غير ربحية تنادي بوظيفة إعلام وتكنولوجيا آمنة للأطفال، بحسب تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية. وستضمن الحملة مواد تعليمية موجهة للأسر حول الأضرار المحتملة للتكنولوجيا وترجع الأساليب الأنجع في تقليل خصائص التكنولوجيا الإدمانية، مثل إغلاق خيار الإشعارات (Notifications) وتغيير الشاشة إلى اللون الرمادي؛ كذلك ستشكل الحملة مجموعات ضغط لمطالبة صناعات السياسة بفرض أنظمة على الشركات التي تستخدم ممارسات تلاعبية، وستضع المنظمات معايير للتصميم الأخلاقي؛ لكي تساعد الصناعة في تخفيف الإدمان الرقمي.

وقال المدير التنفيذي لـ«كومون سانس ميديا» جيمس ستير إن «شركات التكنولوجيا تمارس تجربة هائلة ومتواصلة على أطفالنا وفي الوقت الحالي لا أحد يحاسبها»، وفق ما نقلت شبكة «سي إن إن».

وتابع «عندما يدرك الآباء والأمهات كيف تستغل هذه الشركات أبناءهم، سوف يتضمون إلى المطالبة هذه الصناعة بتغيير أساليبها وتحسين ممارسات معينة».

ووفقاً لأبحاث أجرتها منظمة كومون سانس، فإن المراهقين يقضون يوماً متوسطاً قدره 9 ساعات مع وسائط التواصل الرقمية.

أما من أعمارهم بين 9 و12 سنة، فيقضون متوسطاً قدره 6 ساعات؛ كذلك خلصت دراسة أخرى، أجراها عالم النفس جان توينغ، إلى أن مستخدمي الإعلام الرقمي من العيار الثقيل هم أكثر عرضة بنسبة 56 بالمئة، ليصفوا أنفسهم بأنهم غير سعداء، وهم أيضاً أكثر عرضة للاكتئاب بنسبة 27 بالمئة. وتعد هذه الحملة الأحدث من بين سلسلة الحملات

9 ساعات يقضيها المراهقون يومياً في تصفح الشبكات الاجتماعية

هاشتاغ اليوم

الهجرة غير الشرعية حرام شرعاً في الجزائر

ولا توجد إحصاءات رسمية جزائرية بشأن عدد المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين. وفي مطلع الشهر الجاري، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات خفر السواحل انقذت، خلال يناير الماضي، 250 مهاجراً غير شرعي من الغرق أمام السواحل الجزائرية. وقبل أيام، قالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إن خفر السواحل سراً نحو أوروبا، كما أفادت المنظمة بإحباط محاولات 1206 أشخاص للهجرة غير الشرعية، عام 2016.

ولا تعكس تلك الأعداد الحجم الحقيقي للظاهرة، إذ أن من يفلتون من الرقابة البحرية يقدر عددهم بالآلاف. وكتب مغرد:

@redsemar

#الحرقة.. التحريض على الحرقة (الهجرة غير الشرعية) أو إيجاد الذرائع والمبررات لها عمل غير مسؤول وغير أخلاقي، الجزائر ليست في حرب أو في حالة مجاعة حتى نسود المشهد إلى هذا الحد ونزرع اليأس. أوروبا ترفض المهاجرين غير الشرعيين والحياة فيها قد تصبح جحيماً بالنسبة لمن ليست لهم مؤهلات...

وأشار معلق:

@kamelyakhlef

#دخل الدين في السياسة دون تأشيرة دخول في الجزائر. حيث حرم أئمة البلاط الهجرة غير الشرعية «الحرقة». ولم يحرموا تزوير الانتخابات وتحويل أموال الشعب إلى البنوك الخارجية وهضم الحقوق والتضييق على ممارسة السياسة وعدم توفير الشغل للشباب.

الجزائر - تشهد الجزائر جدلاً وغضباً على مستوى الأوساط الرسمية والإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي؛ بسبب فتوى لـ«المجلس الإسلامي الأعلى» (تابع للرئاسة) تحرم الهجرة غير الشرعية، أو ما تعرف بـ«الحرقة» باللهجة العامية، حيث رأى جزائريون أن الأولى تركيز الجهود على محاربة الفساد وتحريره أولاً، باعتباره أحد أهم أسباب «الحرقة».

وتحكم مغرد:

@smaibrahimi9

#لقد تم تحريم الحرقة من بعض المشايخ في الجزائر.. لكن لماذا لم تحرموا ما أدى بالشباب الجزائري إلى الهجرة في قوارب الموت، لماذا لم تحرموا ما أوصلنا إلى هذا الوضع، لماذا لم تحرموا قانون المالية، لماذا لا تحرموا الحقرة (الاحتقار)???

وكتب آخر في نفس السياق:

@HibatiNesrine

#تصمت لأننا في بلد فيه الحرقة (الهجرة غير الشرعية) حرام، والحقرة (الاحتقار) والسرقة ونهب المال العام حلال #الجزائر #معالي المواطن #لوينراينفكيا بلد (إلى أين يذهبون بك يا بلدي).

وسخر متفاعل:

@saadiya__

#المجلس الإسلامي الأعلى يفتي بتحريم «الحرقة»! سنفتي جميعاً من هنا فصاعداً بفتوى ستكون عن أجورك التي تقبضونها من حكومة تضع ضريبة على الكحول #حالالجزائر.

أبرز تغريدات العرب

LutfiNoaman
في هذا العالم تكون الأسبوعية لـ«القائلين بكل حرية» على «القائلين بالحرية»! قتل على قتل خير من قول على قول! #العالمليس_عقلا.

AlaaMulla1
تقليد لآخرين! لا يعني الحصول على ما يحصلون عليه. قد لا نجد حينها إلا الفتات.

MJumeh
حكمتك يا حكيم. يقتل الحوثيون رهام وهي المحامية والشجاعة التي تنزل إلى الميدان، ويقدمون عبدالمملك وهو الجاهل الجبان المختبئ في الكهوف. لنا الله.. اليمن

IntlCrimCourt
محكمة العدل الدولية.

besmarebadjl
ارقص فمن يعلم كم من الوقت ستبقى واقفاً.

anas_zahid67
وسائل التواصل منحت الفرد شعوراً وهماً بالأهمية. الكل أصبح يعبر عن رأيه في كل شيء. الأنا تكاد تنفجر، فمعظم الناس أصبحوا نسخاً كربونية من النموذج الإنساني المجوف.

amiQ1
ربما أصعب ما في الاكتئاب أنه مرض صامت. يقتلك ببطء وقد لا تدري أنه اكتئاب. مرض اليم ولكن لا يتحدث عن نفسه.

SariOtibi
في قريتنا، كانوا يتهادون ما زاد عن حاجتهم من لبن وتمر وقمح لكنهم فكروا مرة أن يبيعوه فأصبحت قريتنا مدينة.

AhlamMostghanmi
كن مبتهجا حتى العاشرة صباحاً، وسيتكفل ما بقي من اليوم بنفسه.

ALMAWEB
توقف عن ذكر أسمائهم، سنجد أنك ترى أفكارهم وتناقشها بموضوعية أكثر!

mobeid
المجتمعات التي تحب القراءة تقل عندها التنمية والانشغال بأخبار الناس.

AKMosaed
انهض وبادر بالحياة فإنما، كسر التعثر يبدأ بالنهوض.

العرب.. شتات في العامية مجتمع واحد في الفصحى

● اللغة العربية فقط ما يجمعه.. العالم العربي شديد التنشيط، لا أحد يرغب في الوحدة



مستقبل اللغة العربية بيد الأجيال الجديدة

لاستعادة الزخم كما كان في الماضي، وأن جزءاً كبيراً من التقدم الحاصل على الصعيد الثقافي يعود إلى جهود فريدة، وما لم تتدخل الحكومة وتكون لها خطة مدروسة لن تستطيع العامية المصرية استعادة عافيتها مرة أخرى.

ولفت الكاتب المصري في تصريحات لـ "العرب" إلى أن هناك ارتباطاً بين الحضور المصري على المستوى الثقافي والغياب على الصعيد السياسي، فعندما يتراجع الأول يتأثر الثاني، والعكس، وهي مسألة معقدة تحتاج إلى تبني مشروع قومي مصري للنهضة الحقيقية، فالجهود الفردية مهما كانت قيمتها لن تؤدي إلى مردودات كبيرة ما لم تقف الدولة خلفها.

وأضاف أن استخدام الدبلجة السورية واللبنانية في أفلام الكارتون والمسلسلات الأجنبية، أعطى انطباعاً أن هذا هو السائد والمعتاد على الأذن وجعل استخدام العامية المصرية بعد ذلك أمراً غريباً على المشاهد.

وأشار عصفور إلى أن الصعود الكبير في اللهجات العربية الأخرى، خاصة السورية، لا يعني اندثار اللهجة المصرية، فهي مازالت الأسهل للمشاهد العربي والأكثر قرباً لقلبه، والدليل على ذلك أن إعلانات كثيرة تنتهج العامية المصرية لغة لها ومازالت الدراما التي تستخدم هذه اللهجة تنتشر في أغلب القنوات العربية.

من جانبه، قال يسري عبدالله الناقد والأكاديمي بجامعة حلوان (جنوب القاهرة) "لا تزال اللهجة العامية حاضرة في العالم العربي، لكن عين ما حدث بالضبط هو الحضور الواعد للهجات محكية أخرى تخص بلدانا مختلفة".

وأكد لـ "العرب" أن العلاقة بين الفصحى بتوحيدها والعامية بلهجاتها المتعددة تتمثل في الجدل الخلاق، وربما بدت العامية المصرية قريبة من الوجدان العربي بفعل التأثير الملهم للقوة الناعمة في وقت سابق، ورأينا العالم العربي يغني مع أم كلثوم ويصيح مع العندليب (عبدالحليم حافظ)، ورأينا السينما المصرية تعبيراً فنياً بليغاً عن الإنسان العربي في الريف والحضر والصحراء.

ولفت عبدالله إلى أنه مع تعدد مراكز إنتاج الثقافة في العالم العربي، فضلاً عن التراجع الذي لا يمكن إنكاره للثقافة المصرية الرسمية، أصبحنا أمام هذه الظاهرة المشار إليها والتي تعد عرضاً لجوهر مفقود يجب استعادته باستعادة المعنى الثقافي ذاته.

وأشار إلى أن التراكب الذي صنعته الثقافة المصرية، إبداعاً وفكراً وموسيقى وفنونا بصرياً وأدائية، يجب البناء عليه والانطلاق منه صوب أفق أكثر إدراكاً للحظة الراهنة، وانفتاحاً عليها.

لقد تحولت المجتمعات العربية إلى أسواق استهلاكية ضخمة تقتني وتستهلك أي شيء وكل شيء، بما في ذلك استهلاك اللغات واللهجات الوافدة والوسائل والإمكانات التواصلية المختلفة.

ويوصي الخبراء بتعلم الحديث بلهجة مختلفة. ويشرح الأستاذ عبدالقادر الجديدي "مع بداية تعرضك للهجة مختلفة عن تلك التي ترعرعت على الحديث بها، ستبدأ في إدراك أن الأمر أكثر من مجرد اختلاف في الكلمات المستخدمة أو الأصوات، وإنما ينبع الأمر من فوارق حقيقية في كيف ترى كل لهجة من هذه اللهجات العالم من حولها".

ويضيف "كما يساهم تعلم لهجة جديدة في تواصل أكثر كفاءة بين العرب في ما بينهم، كدعاية لخلق تفاهم حقيقي مبني على لغات الحياة اليومية لا العربية الفصحى التي احتكرها السياسيون، وكوسيلة لخلق تواصل أكفأ بين طبقة شبابية عربية لا تعرف الحدود عبر التواصل الإلكتروني اليومي".

ويؤكد الجديدي "كما ينبغي على معرفتك بلهجة عربية مختلفة مكسب كبير، وهو انفتاح أبواب عالم كامل من الثقافة المحلية والشأفاهية أمامك. وبالتدريج ومع تعرفك على لهجات مختلفة من أنحاء الوطن العربي، ستكتشف صلات سحرية غريبة بينها وبين بعضها".

وتؤكد الدراسات العلمية أن اللغة تشكل الطريقة التي تعمل بها أدمغة البشر، وأن اكتساب معرفة بطرق عمل اللهجات المختلفة يعني في نهاية الأمر اكتساب لمنطق وطريقة جديدة لعمل دماغك، أي طريقة جديدة لرؤية العالم بشكل كامل.

تنافس اللهجات

قال وزير الثقافة المصري الأسبق جابر عصفور، لـ "العرب"، إن أسباب تراجع العامية المصرية تعود إلى ازدهار وانتشار الدراما السورية في وقت من الأوقات، وعندما تراجع الإنتاج السوري بسبب الحرب الدائرة، نشطت بعض شركات الإنتاج في توظيف اللهجة السورية في أعمال الترجمة من التركية والهندية والمكسيكية وهكذا. وأوضح أن اللهجة الشامية لم تكن منتشرة على نطاق واسع أو معتادة لدى الجمهور العربي، لكن الإهتمام بها مؤخراً كان له تأثير كبير في التحول الذي طرأ على هذه اللهجة وباتت مفهومة بل ومطلوبة أكثر من العامية المصرية.

وأكد عصفور التراجع المصري العام في الإهتمام بالقوة الناعمة، على مستوى الكم والنوع. ويقول إن الحكومة لا تملك خطة

في نطق أمة من الأمم". ويؤيده عبدالسلام المسدي اللغوي التونسي، في كتابه "العرب والانتحار اللغوي" الصادر عن دار الكتاب الجديد المتحدة عام 2011، قائلاً "إننا أمة لا نفتخر بعمل على ضياع هويتنا اللغوية، فاللغات الأجنبية لم تعد العدو الأول للغة العربية، بل حلت اللهجات العامية محلها في هذا العداء الشرس".

ويقول هادي، أستاذ عربية، إن "اختلاف اللهجات ساهم في تعميق التقسيم والتشردم العربي". ويتساءل "لمماذا أصبحت القاف العربية المقلقة عيباً ينظر إلى ناطقها بنظرة دونية وكيف أصبحت القاف القريبة من الكاف أو المنطوقة ألفاً مصدر إبداع وتميز؟".

ويعد حرف القاف (ق) مشكلة حقيقية في الخليج وبعض مناطق اليمن إذ ينطق (ج) وفي مصر وبعض مناطق الشام ينطق (أ) وفي السودان ينطق (غ) وفي بعض مناطق اليمن وفي بلدان المغرب العربي ينطق (ق). ويرى نوري، طالب، أن "العامل الأكبر في تغير اللهجات وتعددها هو الاحتلال، فقد حاول تفكيك الشعوب ثقافياً وعلمياً وتغيير اللغة أهم هذه الأسباب".

في حين يرى البعض أن اللهجات ساعدت على شرح وتبسيط معاني الفصحى.

ويقول الباحث اللغوي "لعل التأثير السلبي الوحيد أن سهولة العامية وانتشارها، إضافة إلى الإهتمام باللغات الأجنبية، سبب في عزوف الناس عن إتقان الفصحى واتخاذهم لها وسيلة للتخروج من المراحل التعليمية فقط، حتى حدثت فجوة اغترابية بين الناس واللغة العربية".

وطن جديد للعربية

يقول جوناثان فينرستون المتخصص في العامية المصرية بجامعة إدنبره "العالم العربي شديد التنشيط الآن. لا أحد يريد الوحدة ذاتها التي كانت موجودة من قبل".

لقد استعاض العرب عن لغتهم العربية الفصحى بالعامية المطورة بسبب عوامل الأمية والجهل والتخلف، والتي عمرت لعقود طويلة ولم يواكبها تطور ولا تحسين في الأداء التعليمي نتيجة ضعف المنظومة التعليمية وتقادمها وتصدع مناهجها، لدرجة لم تعد قادرة على مواكبة التطور العلمي والمعرفي والثقافي العالمي.

ويؤكد خبير "لو نظرنا إلى البرامج التي تبثها غالبية القنوات العربية والتي تحظى بنسب مشاهدات فلكية، فسنعدها تتمحور حول المسلسلات الأجنبية المدبلجة (التركية - المكسيكية - الهندية) وهو نمط فرضه الواقع الثقافي المتردي".

ومؤخراً ظهرت الدبلجة العامية للرسوم المتحركة أيضاً، مما يندرج بصعود أجيال من الأميين والجاهلين باللغة العربية الماهرين في العامية، لدرجة أن الغالبية الساحقة من المشاهدين العرب لا تستهويهم اللغة العربية.

هذه المنطقة في الجزائر والمغرب وتونس وليبيا، إلى جانب اللغة العربية التي يتحدثها الجميع.

وفي العراق تستخدم الأمهات قاموس أدعية يسندر مثلها في العالم العربي على غرار "طاح حذك". ويستعمل الفعل "طاح" هنا ليعني السقوط، ويضاف إلى الحظ ليدعو لمتلقي هذه الشئمة أن يسقط حظه ويفشل في ما يفعله.

كما ينتشر أيضاً مصطلح "انجب وسد حلكك" ويعني "أخرس واقفل فمك".

وتدعو الأمهات أيضاً بمصطلح "إسليمة الكرفلك" و"إسليمة" تعني الموت وهي من أصل بابلي وأرامي، أما "كرف يكرف" فهو تحويل لفعل جرف أي أخذ، وبهذا يعني دعاء بأن يأخذ الموت.

وفي لبنان مثلاً ينتشر مصطلح "العمى بعيونك" الذي تسمعه مرارا وتكرارا من نوافذ المنازل، لا أحد يفكر في معناه إجمالاً، لأنه دخل قاموس التوبيخ المعتاد، وهو حرفياً يعني ما يعنيه.

وفي مصر، لو جلست في مقهى من مقاهي القاهرة، فقد يحبك النادل بقوله "باشا"، وهي كلمة مستعارة من التركية، أو سامسح "الترابيزة" (الطاولة) وهي كلمة يونانية، وغيرها الكثير، وذلك تائراً بجالية كبيرة عاشت في مصر أكثر من قرن.

وقال تقرير لصحيفة الإيكونوميست البريطانية إن العرب قد اعتادوا العامية المصرية بدءاً من الأربعينات؛ إذ كانت صناعة السينما المصرية ثالث أكبر صناعة على الأرض في فترة الخمسينات.

وجعل فنانون، مثل فاتن حمامة وهند رستم، الجمهور من طرابلس حتى دمشق يضحك ويكي. وكانت الموسيقى المصرية على القدر ذاته من الشعبية؛ إذ كانت أم كلثوم مشهورة إلى درجة أن حفلاتها الشهيرة على الراديو كانت تجعل أصحاب المحلات يغلقون محلاتهم لسماعها.

تنشأ اللهجات عن اللغات المختلفة وانحرفها شيئاً فشيئاً عنها وعندما يصبح هذا الانحراف كبيراً عن اللغة الأم.

كما تتأثر اللهجات بالعديد من العوامل المختلفة، كالبيئة التي يسكنها أهلها.

ولم ترتق اللهجات العربية إلى لغات بسبب حفظ اللغة العربية من خلال القرآن والأثار القديمة وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي، فبالرغم من كون اللغة العربية هي اللغة الأم لجميع الدول العربية إلا أن اللهجات العربية كثيرة، ومن الممكن أن توجد العشرات من اللهجات حتى في الدولة الواحدة.

ويقول الباحث المصري إبراهيم أنيس في كتابه "من أسرار اللغة" في طبعته السادسة، الصادرة عن مكتبة الأنجلو المصرية عام 1978، إن السبب في اختلاف اللهجات هو اختلاف الألسن واللغات الأصلية لسكان الدول التي أصبحت عربية حالياً. ويقول أنيس في كتابه "اللهجة لا تعدو أن تكون خروجاً عن المألوف الشائع

نحن كمجتمعات عربية، يفترض أننا نتحدث لغة واحدة، هي اللغة العربية، لكننا تحولنا إلى مجتمعات لا يفهم بعضنا البعض الآخر فكيف ومتى أصبحت لكل دولة عربية لهجة تكاد تصبح لغة منفصلة؟

□ تونس - يتحدث قرابة نصف مليار شخص اللغة العربية التي تأتي في المرتبة الرابعة في ترتيب اللغات المستخدمة في العالم قبل الروسية والفرنسية والإسبانية، لكن هل يمكن التأكيد أن جميع هؤلاء العرب يتحدثون ذات اللغة؟

فعلني سبيل المثال يقول المصري "أوي" والجزائري يقول "ياسر" والمغربي يقول "بزاف" والتونسي يقول "برشا" للتعبير عن الكثرة.

أما للحديث عن الفعل "بغى" أو المضارع من المصدر "بغى"، فهذه الكلمة إذا نطقت في الدارجة المغربية أو الجزائرية فهي تعني فعل الحب، الحب بمعناه العربي الفصحى المتخبط للإعجاب، بينما إذا نطقت ذات الكلمة في اللهجات الأعرابية كالسعودية أو الكويتية فهي تعني الرغبة والإرادة.

حمالة أوجه

تضم اللغة العربية أكثر من 34 لهجة محلية، هذه اللهجات هي الأكثر عمومية والتي لا تضم النسخ المحلية المختلفة.

ويمكن تقسيم اللهجات العربية إلى سبع أسر من اللهجات بشكل عام، هذه الأسر هي "المغربي، السوداني، المصري، الأعرابي، الرافدين، الشامي والأندلسي".

ويتضح أن التقسيم مبني على الفوارق الجغرافية بشكل أساسي، إلا أن الواقع أكثر تعقيداً من هذا قليلاً، فالتقسيم يبني على ما هو أكثر من ذلك، كالطبيعة المحلية والثقافة.

وتختلف معاني المصطلحات من مكان لآخر، خصوصاً أن اللغة العربية "حمالة أوجه". فقد تجد لكلمة واحدة العشرات من المعاني التي تختلف من بلد لآخر ومن لهجة لآخرى.

مثلاً تفرد اللهجة المحلية المتداولة في الشارع السوري بالكثير من الجمل والمصطلحات البعيدة عن اللغة العربية الفصحى.

وقد ساهمت الدراما السورية خلال السنوات الماضية في تقديم اللهجة السورية إلى الشارع العربي عامة، وجعلت منها لهجة مفهومة لمعظم الناطقين بالعربية، لكن العديد من المصطلحات لا تزال حبيسة الشارع السوري، بينما تشترك أخرى مع لغات الشارع اللبناني أو الفلسطيني أو الأردني.



جابر عصفور

ما لم تتدخل الحكومة وتكون لها خطة مدروسة لن تستطيع العامية المصرية استعادة عافيتها مرة أخرى عربياً

وفي السعودية التي تعتبر ثاني أكبر دولة عربية والتي تمتد على مساحة مليوني كيلومتر مربع وتجاور سبع دول عربية مختلفة، لهجات كثيرة تختلف وتتباين باختلاف المناطق وتباعداً.

فعندما يتحدث اثنان من منطقة القصيم، وسط السعودية، بحماسة، لن يفهم الحجازي الواقف بينهما كلمة واحدة.

وعندما يتشاجر اثنان من منطقة جازان من أقصى الجنوب، لن يعرف ابن طريف في أقصى الشمال عما يتحدثان، وكأنهما يتكلمان لغة مختلفة لا تمت للعربية التي يعرفها بصلة.

وقد وثق الباحث السعودي سليمان الدرسوني في كتابه الإلكتروني "معجم اللهجات المحكية في السعودية"، نحو 23 لهجة داخل السعودية وحدها، لكل منها خصائصها ومفرداتها المميزة.

وفي البلدان المغاربية تنقسم أسرة "المغاربي" إلى أربع لهجات تصدرت من اللغة الأمازيغية وتعكس الثراء الذي تعرفه



تعد أكياس الشاي علاجاً سريعاً لتورم العيون والأكياس الدمعية، ويحتوي الشاي الأسود على مادة «تانيين»، التي تتمتع بتأثير مهدئ ومضاد للبكتيريا ومزيل للتورم. ولهذا الغرض من الأفضل استخدام شاي طبيعي يخلو من الإضافات والنكهات.

الشيزوفرينيا تؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية

● اضطراب تفاقمه الظروف الحياتية الصعبة ● مرض الفصام يزداد لدى المراهقين ويتسم بازدواجية التفكير والسلوك



اضطراب نفسي يستلزم الحذر

والإحساس بالخمول الدائم، وانعدام الشعور بالسلطة، وفقدان الاهتمام الأسري والمهني والاجتماعي أو حتى فقدان الاهتمام بالمظهر الخارجي أو العناية بالنفس.

المرضى الذين يعيشون في أسر فيها درجة عالية من التغيير العاطفي والتفاعل المبالغ فيه والعدوانية هم الأكثر عرضة للانتكاس

في حين تتمثل الأعراض المعرفية في صعوبة التركيز والاستيعاب والتذكر، مع صعوبة التخطيط السليم وإيجاد الحلول للمشكلات، فالمرضى لا يستطيع التركيز بدرجة كافية لمتابعة الاستماع أو المشاهدة، ولهذا لا يستطيع المرضى متابعة دراسته أو القيام بعمل متواصل بصورة مستمرة، أو القيام بأعباء اجتماعية أو أسرية.

الإيجابية لمرضى الشيزوفرينيا التوهامات أو الاعتقادات الخاطئة، ومنها توهامات في محتوى الأفكار تتمثل في قيام البعض بغرس أفكار غريبة عنه في عقله، أو إذاعة أفكاره ليستطيع الجميع قراءتها، أو سحب أفكاره بطريقة ما من دماغه مع تركه فارغاً، وكذلك التوهامات الاضطهادية وتوهامات العظمة والغيرة.

كما تشمل هذه الأعراض أيضاً الهذيان أو الهلوسات السمعية أو البصرية التي تدل على الإدراك بإحدى الحواس الخمس من دون أي مؤثر خارجي، كأن يرى أو يسمع أشياء لا وجود لها، وتشمل أيضاً اضطراب التفكير الذي يتمثل في الأفكار التي تنتج عنها لغة مبهمه وغير مفهومة أو كلام غير مترابط، وظهور السلوك الشاذ والغريب.

أما الأعراض السلبية فتتمثل في التبلد أو التسطح الوجداني، وقلة أو عدم الكلام الذي قد يرقى إلى الصمت التام، وانعدام الإرادة والحماس، واللامبالاة، وانعدام النشاط الإيجابي للمراهقين ويتسم بازدواجية التفكير والسلوك

الاضطرابات ذات الأعراض المشتركة، ولكن بصورة مبسطة يمكن القول إن هناك عوامل متداخلة تؤدي إلى الإصابة بالمرض... يشكل العامل الوراثي أهمها، إضافة إلى عوامل بيئية واجتماعية ونفسية، حيث تتفاعل جميع هذه العوامل مسببة الإصابة بالشيزوفرينيا، هذه العوامل الأخيرة قد تكون في شكل ضغوط، أكان ذلك في مجال العمل أم الدراسة أم الأسرة أم العلاقات الاجتماعية، أو في شكل صراعات نفسية.

أما الدكتور وليد سرحان، استشاري الطب النفسي، فيؤكد أن مرض الشيزوفرينيا نمط من أنماط اضطرابات الشخصية، فهو يحدث للمريض انضماماً في العلاقات الاجتماعية وتقليصاً في درجة التعبير العاطفي ورفضاً للتعامل الحميم حتى داخل الأسرة، كما أن مثل هذا الشخص ليس لديه اهتمام بإنشاء علاقات شخصية أو عاطفية، ويتفقد إلى الأصدقاء كما يفقد إلى من يسر له بهومته كالأب والأم والأخ والأخت. وتشمل الأعراض

يعتقد الكثير من الناس أنهم يعانون من انفصام في الشخصية عندما يقومون بتصرف لا يتفق مع أفكارهم الخاصة، أو عندما يضطرون تحت الضغوط المختلفة إلى التظاهر بما يختلف عما هم عليه في الأصل، لكن الخطورة تكمن في أن نسبة الانتحار بين مرضى الفصام تشهد ارتفاعاً ملحوظاً، كما تبين أن الاكتئاب كان السبب الرئيسي خلف انتحار ثلثي مرضى الفصام.

تصبح خطرة على من حوله. وأشاروا إلى أن هذا المرض لا يعني بالضرورة أن الشخص المصاب به له في كل مرة شخصية كما هو شائع، فالصحيح أنه إنسان يعيش وحده بعيداً عن الحقيقة، وسط عالم من الهلوسات النظرية أو السمعية، حيث يسمع أصواتاً غير موجودة، أو يعيش بعدة شخصيات متناقضة، كان يتباهى به أن أخاه سيفتله أو أمه ستقتل عليه.

وبنه المختصون إلى أن زيادة مرض الانفصام ناجمة عن الظروف الحياتية الصعبة والضغوطات التغيرية؛ إذ يظهر هذا المرض خاصة عند الشباب، بدءاً من عمر 15 و16 سنة، وعند الفتيات من عمر 16 إلى 17 سنة. كما أفادوا بأن لا الطبيب ولا أفراد أسرة المريض يعرفون أن هذا الداء سيؤدي بالمرضى إلى الانتحار، عكس المكتب الذي يتوقع أن ينتحر إذا لم تتم معالجته.

ويؤكد استشاري الطب النفسي -الدكتور أحمد إسماعيل بخاري- أن الفصام يعتبر من أشد وأخطر الأمراض العقلية أو الذهانية، مشيراً إلى أن هذا المرض يصف بمجموعة من الاضطرابات التي تشمل التفكير واللغة والوجدان والإدراك والسلوك والإرادة، مما تنتج عنه توهامات أو معتقدات خاطئة، وهلوسات بصرية وسمعية، وتبلد أو تسطح وجداني، مع تصرفات غريبة أو شاذة، وفقدان للحماس والإرادة، وتؤدي هذه الاضطرابات في النهاية إلى تدهور شديد في العلاقات الاجتماعية والصلات الأسرية والمهارات المهنية.

وعن أسباب الإصابة بالمرض وأهم أعراضه يقول الدكتور أحمد إسماعيل "هناك العديد من الافتراضات التي تصوم حول أسباب ظهور الشيزوفرينيا التي يعتقد أنها مجموعة من

القاهرة - الفصام أو ما يعرف طبيياً بالانفصام العقلي، أو الشيزوفرينيا، هو اضطراب حاد في الدماغ يؤثر على تصرفات الشخص المصاب به وعلى طريقة رؤيته للعالم المحيط به وحتى طريقة التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين؛ إذ يعتبر مرض الشيزوفرينيا من أكثر الأمراض النفسية تعقيداً من بين كل الأمراض النفسية المعروفة حتى الآن.

وكشفت دراسات حديثة أن دور الأسرة يؤثر على مرضى الفصام؛ إذ إن المرضى الذين يعيشون في أسر فيها درجة عالية من التغيير العاطفي والتفاعل المبالغ فيه والانتقاد والعدوانية هم الأكثر عرضة للانتكاس، فهذه العوامل تزيد من احتمال الإصابة بهذا المرض وتعيق تحسنه.

وأشارت دراسة أميركية إلى أنه في كل عام يتم اكتشاف مليوني حالة فصام في العالم، وقد ذكرت الدراسة أن نسبة الإصابة بهذا المرض تبلغ 1 بالمائة من البشر، كما يتراوح عمر الإصابة بين سن 15 و35، أي أن فترة العشرينات من العمر هي الفترة التي تشهد ذروة الإصابة بالمرض. وتأتي خطورة الشيزوفرينيا من كونها أحد الأمراض النفسية التي تختلط فيها أعراض المرض النفسي بالسلوك الاجتماعي وبعض الأعراض الاجتماعية الأخرى مثل ازدواجية التفكير والسلوك.

ويمكن أن تكون أعراض هذا الاضطراب مدمرة للغاية، حيث يكون لها تأثير شديد على قدرة الشخص على القيام بالمهام اليومية، مثل الذهاب إلى العمل، والحفاظ على علاقاته الأسرية والاجتماعية ورعاية نفسه أو الآخرين. وأكد مختصون في علم النفس أن هذا الاضطراب يزداد لدى المراهقين، بداية من عمر 16 سنة فما فوق، وأكدوا أن شخصية المصاب بالانفصام

تأثير السيلفي على الأطفال أكثر من التمر

جمال

لبشرة نقية تناولي هذه الأغذية

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن للمرأة التمتع ببشرة نقية تشع إشراقاً وحبوبية من خلال تناول الأغذية التي تحتوي على أحماض أوميغا 3؛ إذ تساعد أوميغا 3 على مواجهة التهابات البشرة مثل حب الشباب. وتتوفر مصادرهما في السلمون وفول الصويا والبطيخ وبذور الشيا وزيت بذر الكتان. كما تساعد مضادات الأكسدة على تجديد خلايا البشرة، وتحول دون إنتاج خلايا البشرة الملتهبة والسموم. وتتوفر مصادرهما في التوت الأزرق والشوكولاتة الداكنة والخرشوف.

ويساعد فيتامين A على إنتاج خلايا بشرة صحية ويدعم حاجز البشرة ويحميها من المثيرات المسببة لشوائب البشرة. وتتوفر مصادرهما في الجزر والمشمش والقرع العسلي والبطاطا الحلوة والخضروات الورقية الخضراء. ويحارب فيتامين C الاحمرار واضرار البشرة، كما أنه يدعم إنتاج الكولاجين، ومن ثم فهو يدعم النسيج الضام. وتوجد مصادرهما في البرتقال واليوسفي والكرنب والبروكلي والفلفل الحلو.

ويعمل الماء على ترطيب البشرة من الداخل ويحميها من الجفاف والتشقق.



وقالوا إن العالم الافتراضي الذي يشغل عقول المراهقين هو سبب مباشر لحالات الاكتئاب ويتعداه ليصل إلى حد إيذاء النفس. ونبهوا إلى أن أكثر الأعراض شيوعاً عند المراهقين هي التعلق الشديد بأشخاص وهميين ونجوم وسائل التواصل والأذى النفسي الناتج عن التمرن الإلكتروني. وخلصت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يدمنون السيلفي تتولد عندهم سلوكيات مرضية مثل البحث عن الاهتمام والقبول، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة والدونية، مشيرة إلى أن صور السيلفي تعبر عن الشخص وتجعله يتواصل مع الآخرين ويتفاعل مع بيئته. ونبهت إلى أن الإدمان عليها يجعلها جزءاً أساسياً من الحياة اليومية هو المرض.

الصحية والغذائية بسبب ما يشاهدونه من صور على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشار خبراء إلى أن مواقع مثل تويتر وإنستغرام تسهم بشكل كبير في ارتفاع حالات الإيذاء الجسدي، إذ أن الساعات التي يقضيها المراهق في العالم الافتراضي تؤدي إلى خلق فجوة بين المتخيل والواقع لا يتيح له عمره الصغير التأقلم معها.

وأوضحوا أن الهواتف الذكية شجعت أيضاً على إدمان منصات التواصل الاجتماعي وذلك بحكم تصاققها بالأطفال والمراهقين حتى أصبحت المهتم الأول في حالة الاكتئاب والانعزال عن الحياة الاجتماعية الطبيعية والعيش داخل أسوار متخيلة لا تمت إلى الواقع بصلة.

المشاهير هي التي تؤثر على الشباب، إلا أن ذلك اعتقاد خاطئ، نظراً لأن الشباب والأطفال يرون أنها نتيجة لممارسة الرياضة والجراحات التجميلية، لذلك يقارنون أنفسهم بأقرانهم في المدرسة من خلال صورهم التي يمكن أن تخلق أحد أشكال الضغط النفسي.

وكشفت الدراسة أن الأطفال والشباب يتجهون بشكل متزايد إلى مواقع التواصل للحصول على معلومات تتعلق بأجسام الآخرين من أقرانهم، خاصة الذكور الذين ينشرون صوراً عارية على الإنترنت تكشف عن أجسامهم الرياضية، ما يدفع البعض إلى تطوير مشاعر سلبية تجاه أجسامهم.

وأضافت أن آخرين يعبرون عن رغبتهم في تغيير مظهرهم، وحتى تغيير سلوكياتهم

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن تأثير صور السيلفي أسوأ من التمر على الأطفال، باعتبارها سبباً لانتشار البؤس بينهم، مشيرة إلى أن تلاميذ المدارس يتعرضون لضغوط نفسية عند رؤية صور أقرانهم على الإنترنت، والتي تدفعهم إلى مقارنة أنفسهم مع تلك الصور في ما يتعلق بأجسادهم ومظاهرهم.

وحلل الباحثون في جامعة برمنغهام 1300 رد فعل للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً في المدارس البريطانية لتحديد موقفهم من مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام. وأوضح معد الدراسة الدكتور فيكتور جويدير أن الناس يعتقدون في الغالب أن صور

الطائرة التي سقطت على رأسي

ولا يتوقف حتى ينهكه التعب أو يكبو على وجهه.

أخبرتني مخيلتي حينها بأن الطائرة المنكوبة وهي في طريقها إلى الأرض لن تجد مكاناً مناسباً لتسقط عليه إلا منزلنا المتواضع! عشت ساعات داكنة في إحدى زوايا المنزل وأنا أتخيل المشهد الدامي، لكن الطائرة سرعان ما تهاوت في ذلك اليوم، وابتلعها أحد المحيطات بمسافة تبعد آلاف الكيلومترات عن منزلي، فيما سقطت جميع طائرات الحرب، بعد ذلك، على رأسي وما زالت تسقط.

اليوم، طالعت في الصحيفة سيناريو مرعباً يقول: إن الحقل المغناطيسي الذي يحمي مظاهر الحياة في كوكب الأرض من الأشعة الكونية، يصف بصورة أسرع مما كان يعتقد في السابق، ما سيؤدي إلى تدمير انصالاتنا بالأقمار الاصطناعية وإحراق إمدادات الكهرباء في العالم. لتسود الفوضى، وتستفحل حالات الإصابة بالسرطان ويموت الملايين من البشر بسبب ذلك، وفي نهاية المطاف يمكن للغلاف الجوي نفسه أن يصبح في مهب الريح؛

أعلم أنها مسألة معقدة نوعاً ما، وأن هذا النوع من المعلومات يشئت تفكير، فأنا بطبعي لا أميل كثيراً إلى الأرقام والمعادلات، لكني فضولية فيما يخص المستقبل البشري، وهكذا وقعت تحت رحمة تحليق طائرة القلق فوق رأسي، فأنا قلقة على مستقبل طفلي ولا أعرف كيف سأتربطهما وحدهما يواجهان حياة مهددة على وجه هذه الأرض، بأصابع كون هلامي لا يرحم. وكنت أتساءل دوماً: هل ستكتب لهما النجاة كما قدرت لي النجاة يوماً من الطائرة الافتراضية التي كانت ستسقط على رأسي؟

لحسن الحظ، وحتى يحين وقت الكارثة، سيكون قد مرّ على كوكب الأرض 1000 عام على أقل تقدير، ولهذا أراني غير مضطرب للقلق اليوم، سيقوم بهذه المهمة أحفادي، هكذا قلت لنفسي وقد منحني هذا بعض العزاء، لكن ابني الذي كان يشاركني قراءة الخبر، صار يبتسم بخبث ليقول وهو يربت على كتفي "ماما، لا تقلقي، لن يحدث شيء لأحفادك، أعدك بانني لن أتزوج.. لن يكون لك أحفاد!"



نهى الصراف
كاتبة عراقية

عندما كنت في السابعة من عمري، سربت محطة الإذاعة المحلية خبراً مفاده أن طائرة ركاب في مكان ما انحرفت عن مسارها لسبب مجهول، بعد أن فقدت الاتصال بمراصد الرقابة الجوية في المناطق التي كانت تحلق فوق محيطها الجغرافي، وأكد الخبر على أن الأمل ضعيف في نجاة الطائرة وتوثر وإنستغرام. وأنا ما زالت تتهاوى إلى أسفل مخترقة السحب في طريقها إلى الأرض لتلقى مصيرها، ولم يكن يعرف بالضبط إلى أين ستكون وجهتها الأخيرة.

أصابني الفزع لأنني كنت، وما زلت، أكره الطائرات بجميع أشكالها، حتى قبل أن يتسنى لي التعرف عليها من قرب وهي تحلق في سماء مدينة البصرة في الموعد المحدد لحرب النمانينات من القرن الماضي. كنت صغيرة، وكانت مخيلتي مثل حصان جامح يذهب في جميع الاتجاهات

رياضة



«النجم المغربي أشرف بن شرقي لاعب جاهز، وقد عاد إلينا وهو في قمة تألقه مع منتخب بلاده للملعبين، قدم مباراة جيدة واستطاع تسجيل هدف في أول مشاركة له».

رامون دياز
مدرب فريق الهلال السعودي

«لقب الدوري في الملعب حتى الآن، رغم فارق النقاط مع أقرب المنافسين، عندما يتم الإعلان رسميا عن توزيع الأهل بلقب الدوري، نستطيع أن نؤكد حسنا للدرع».

أحمد فتحي
الظهير الأيمن لفريق الأهلي المصري



منافسة شرسة

الحكام التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم، عن حكام مباراة الدوري التي ستجتمع بين الغريمين. واختارت اللجنة طاقما تحكيميا من الدار البيضاء لقيادة المواجهة القوية، بقيادة نورالدين الجعفري كحكم رئيسي، ويساعده كل من لحسن أزكاو ومصطفى أكرداد، إضافة إلى عبداللطيف هاشمي حكما رابعا. وأضطر الاتحاد المغربي إلى تأجيل الدوري، بسبب التزام الوداد البيضاوي بالمشاركة في كأس العالم للأندية، التي استضافتها الإمارات في ديسمبر الماضي، وكذلك بسبب إغلاق ملعب محمد الخامس.

كما تعذر عليه تنظيم المباراة، بسبب ازدياد أجندة الدوري المغربي، حيث كان يتعين إنهاء مرحلة الذهاب في 31 ديسمبر، لإتاحة المجال للمنتخب الوطني للاستعداد لكأس أفريقيا للمحليين. ولم يتمكن الاتحاد من إقامة اللقاء في يناير الماضي بسبب استدعاء ستة لاعبين من الوداد للمنتخب المحلي وهم محمد الناهري وركياد الهاشمي وصلاح الدين السعيد وليد الكرتي وأشرف بنشرقي وإسماعيل الحداد، وستة عناصر من الرجاء، وهم أنس الزنيطي وعبدالجليل جبيرة وجواد الميقي ويدر بانون وعبدالإله الحافظي وركياد حدراف.

وواصل غاريدو «تركيبتنا البشرية ستعرف بعض التغييرات في الدوري، بعد رحيل جواد يميقي، الذي كان من اللاعبين المهمين بالفريق.. لقد غادر إلى جنوة للاحتراف، كان محقا، لأنه رغب في الانتقال إلى دوري قوي، لذلك نتمنى له حظا سعيدا».

واستطرد «رحيل يميقي يفرض على المدافعين العمل جيدا، لسد الفراغ الذي سيتركه، وفي المقابل، انداد منير عوبيادي، وعبدالعظيم، سيعطي نفسا للرجاء، في جبهة الوسط، نظرا لقيمة اللاعبين». وعن عصام الراقي، قال «لقد رحل إلى السعودية بطريقة حزينة، وغير متوقعة، بعدما رفض الاستمرار مع الرجاء». وختم حديثه بقوله «عودة الدوليين، بعد مشاركتهم في بطولة أفريقيا للمحليين، ستعطي الفريق توازنا كبيرا، في مباراة الدوري».

تحكيم محلي

يلعب التحكيم دورا كبيرا، في إنجاز الدوري، إذ كلما كان مستوى الحكم، الذي يقود المباراة، جيدا، كلما سرت المقابلة في أجواء مميزة، خاصة أن الأخطاء التحكيمية، تثير قلق اللاعبين والجمهور. وأعلنت لجنة

ومحمود بنحليب، وغيرهم، ليكونوا في الموعد، غدا السبت.

وقال عبدالرحيم شاكير، لاعب الرجاء البيضاوي، إن مباراة الدوري أمام الوداد، لها طعم خاص دائما. وتابع اللاعب «نتمنى أن نسجل نتيجة جيدة، تمنحنا انطلاقة إيجابية، في مرحلة الإياب.. الدوري يشهد دائما صراعا تكتيكيا، وبدنيا، بين الفريقين، ما يعطيه نكهة خاصة». وأضاف شاكير «تعرف أن المهمة لن تكون سهلة، إذ كل فريق يريد أن يحقق نتيجة إيجابية، أمام جمهوره، للمنافسة على الدرع.. نشعر بالمسؤولية الملقة على عاتقنا، في هذه المباراة، لكننا لن ندخر أي جهد، من أجل إسعاد جمهورنا». وختم بقوله «نتمنى أن نكون في الموعد، ونقدم المستوى الذي يخول لنا حسم الدوري».

من جانبه قال خوان كارلوس غاريدو، مدرب الرجاء البيضاوي، إن مباراة الدوري أمام الوداد تكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين معا. وتابع المدرب «الكل معنى بهذه المباراة، من جمهور ولعبين وجهاز فني ومسيرين، لذلك نعرف أهمية هذه المواجهة الاستثنائية». وأضاف «الرجاء استفاد من فترة توقف الدوري، حيث عمل اللاعبون على مختلف الجوانب، ليكونوا جاهزين للدوري».

ديربي مغربي مثير بين الغريمين الوداد والرجاء

● فوزي البنزرتي يتحدى غاريدو في قمة تكتيكية

سيكون ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، السبت، مسرحا للدربي بين الوداد والرجاء، لحساب الجولة العاشرة، بالدوري المغربي للمحترفين. وتحظى المباراة بأهمية كبيرة للفريقين، اللذين يسعيان لإنجاح هذا اللقاء.

الدار البيضاء. وتحظى المباراة بأهمية كبيرة للفريقين، اللذين يسعيان لإنجاح الدربي، عبر عدة مفاتيح. لم تنجح بعض مباريات الدوري، في السنوات السابقة، على المستوى الفني، بسبب الصرامة التكتيكية، التي ينتهجها المدربون، خوفا من الهزيمة. وغالبا ما يضع المدربون في الدوري، تكتيكا صارما، يعتمد على الدفاع وتحصين المرمى، لتغيب الإثارة. ولذلك، فإن فوزي البنزرتي، مدرب الوداد، وخوان غاريدو، مدرب الرجاء، مطالبان بالاعتماد على أسلوب هجومي، لضمان مستوى فني جيد.

جمهور قياسي

يبقى الجمهور ملح الدربي، وواحدا من أهم الأسباب لإنجاح هذا العرس الكروي المغربي، حيث تضيף جماهير الفريقين أجواء رائعة، من خلال الشعارات والأهازيج. ويُنتظر أن تجرى المباراة بشبابيك مغلقة، وجمهور قياسي، وهو الشيء الذي سيعطي الدوري نكهة أخرى. ولأن الدوري سيعرف حضورا جماهيريا كبيرا، فإن المطلوب أن يكون التنظيم محكما، لضمان نجاحه، سواء داخل الملعب أو خارجه. وذلك لأن سوء التنظيم، من شأنه أن يفسد هذا العرس الكروي، كما أن جمهور الفريقين، معني أيضا بإنجاح الدربي، من خلال احترام بعضه البعض، والمساهمة في التنظيم، خاصة عند الدخول والخروج، لتفادي كل مظاهر الشغب والفوضى.

غالبا ما يكون أداء نجوم الفريقين حاسما في الدربي، حيث تسلط عليهم الأضواء، لأن حضورهم يرفع من مستوى المباراة وقيمتها. ويعول الوداد على مجموعة من الأسماء البارزة، مثل إسماعيل الحداد، ووليد الكرتي، وصلاح الدين السعيد. أما الرجاء، فيعول على عبدالإله الحافظي، ومحسن ياجور،

الرباط - تتجه الأنظار السبت، إلى ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي يشهد مباراة ديري الدار البيضاء رقم 123 بين الوداد والرجاء المؤجلة من الجولة العاشرة من منافسات الدوري المغربي.

وسيكون لاعبو الفريقين وكذلك المدير الفني التونسي فوزي البنزرتي مدرب الوداد، ومنافسه الإسباني خوان كارلوس غاريدو مدرب الرجاء، محط أنظار الجميع، دون نسيان صناع المشهد المثير في المدرجات من روابط المشجعين الذين يستاثرون باهتمام الإعلام الأوروبي والعربي الذي يتوجه إلى العاصمة الاقتصادية للمغرب لتغطية أحداث أكثر المباريات إثارة في المنافسة المحلية. وما بين أولتراس "وينرز" المساند للوداد، ونظيره "إيلز" المشجع للرجاء، ومعهما "غرين بوير"، ستشهد المنافسة بين الجماهير، إذ يسعى كل طرف لتجهيز "تيفو" خاص به من أجل إظهار أفضل "دخلّة" لجلب اهتمام أكبر عدد من المتابعين عبر رسائل خاصة تسعى روابط المشجعين لتمريرها في لافتات كبيرة.

وتحفز تلك اللافتات الكثير من الجماهير المغربية وكذلك العربية على التوجه خصيصا للدار البيضاء لحضور مباراة الدوري التي أصبحت الجماهير "نكهتها" الأولى، فحتى عندما تغيب الإثارة من بين أقدام اللاعبين فإنها تحضر في المدرجات، لتمنح ديري "كارزا بلانكا" إثارة ما بعدها إثارة، وذلك باعتراف العديد من النقاد الرياضيين والإعلاميين الذين يسافرون من بلدان بعيدة من أجل رصد كل كبيرة وصغيرة في ديري

عبدالرحيم شاكير:

الدربي يشهد دائما صراعا تكتيكيا وبدنيا، ما يعطيه نكهة خاصة



مولودية الجزائر يتمسك بخدمات كازوني

لمواجهة مضيفه نادي أوثوهو، الأحد المقبل، في ذهاب الدور التمهيدي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

ونفى برنارد كازوني، وجود مشكلة اسمها فوزي شاوششي وشعال، رغم تعرض الأخير للعقوبة من طرف الفرنسي وإدارة الفريق. وأضاف كازوني بأن الفريق يستهدف اللعب على جبهتي الدوري وكأس الجزائر.

◀ قاسي السعيد دعا إلى احترام

خيارات كازوني، مؤكدا أن فريق مولودية الجزائر ينافس هذا الموسم على 3 جهات

وقال «جميع الأندية التي تقابل المولودية تأتي متحفزة من لقاء نفسها، وشباب بلوزداد سيكون أكثر تحفيزا بالنظر للوضعية التي يتواجد فيها، فصحیح أن الشباب يعاني من مشاكل كثيرة هذا العام، لكن لا دخل لي فيها وما يهمني هو الفرق الذي يجب أن يكون جاهزا لكي نطرح به».

ورد كازوني على انتقادات البعض حول تغييره التشكيلة في كل مرة بأنه يعرف جيدا عمله وليس هناك أي شيء للصدفة. وقال كازوني «أنا مجبر على تدوير اللاعبين، لكي أحضر جميع اللاعبين لكل المنافسات».

الجزائر - جدد مولودية الجزائر، الثقة في مديره الفني الفرنسي برنارد كازوني، بعد خسارة الفريق أمام مضيفه أولوجي المدية بهدف نظيف، الثلاثاء الماضي، ضمن الجولة الـ19 من مسابقة الدوري المحلي.

وبات مولودية الجزائر، مهددا بخسارة المركز الثالث، بعدما فوت على نفسه احتلال الوصافة، ليتخلف بـ6 نقاط عن شباب قسنطينة المتصدر.

وقال كمال قاسي السعيد، المدير الرياضي لنادي مولودية الجزائر، في تصريحات صحافية «لسنا من المسؤولين الذين يقبلون المدرب بعد أول هزيمة». وتابع «نشعر بالرضا تجاه العمل الذي يقوم به برنارد كازوني، ولدينا الثقة التامة في كفاءة المدير الفني».

ودعا قاسي السعيد، إلى احترام خيارات كازوني، مؤكدا أن مولودية الجزائر ينافس هذا الموسم على 3 جهات، وهي: الدوري المحلي وكأس الجزائر، إلى جانب مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

من جهته، بر كازوني، اعتماده على أسلوب المداورة الذي جلب له الكثير من الانتقادات، برغبته في تجنب اللاعبين، الإرهاق والإصابات، حتى يكونوا جاهزين لكافة التحديات التي تنتظر الفريق. وغادرت بعثة نادي مولودية الجزائر التي ضمت 35 شخصا، مطار هواري بومدين الدولي باتجاه الكونغو، على متن طائرة خاصة، استعدادا

« باختصار

◀ تلقى أيوب الكعبي، مهاجم نهضة بركان والمنتخب المغربي للمحليين، عرضا من أحد عمالقة الدوري الإسباني. وكشف عبدالحميد مادرائي، المدير الرياضي لنهضة بركان أن «التلتيكو مدريد أظهر رغبته في التعاقد مع أيوب الكعبي». وتالق الكعبي في بطولة أمم أفريقيا للمحليين وتوج باحسن لاعب في البطولة.

◀ قفز اللاعب المغربي، وليد آزارو، إلى صدارة هدافي بطولة الدوري المصري، بعدما سجل هدفه رقم 12 في البطولة، خلال مباراة «المقاولون العرب»، والمؤجلة من الجولة السادسة. وأصبح آزارو على قمة هدافي الدوري المصري بالتساوي مع الغاني جون أنطوي مهاجم مصر للمقاصة، وعمر السعيد مهاجم وادي دجلة.

لقب أبطال أفريقيا أولوية بن يحيى مع الترجي التونسي

لعب جميل ودفعه للرحيل وتعيين منذر الكبير بدلا منه لكن نتائج الفريق تراجعت لتقرر إدارة النادي إقالته.

وتابع بن يحيى «أنا ابن الترجي، وعشت مع الفريق أحلى فترات مسيرتي الكروية كلاعب ومدرب، وعودتي إليه، لا يمكن أن تفاجئ أحدا؛ لأنني رهن الفريق دائما، والبي نداء الواجب قدر المستطاع. أنا اليوم هنا من أجل تحقيق نتائج إيجابية، وإسعاد جماهير الفريق، وسأبذل كل ما لدي حتى أكون في مستوى ثقة عشاق النادي، وأشكر رئيس النادي حمدي المدب، على ثقته الكبيرة». وواصل حديثه «الترجي يتواجد في وضعية مريحة بالدوري التونسي، ويحتل صدارة الترتيب، كما أنه متواجد في بطولة دوري أبطال أفريقيا. الترجي فريق كبير، وقدره أنه يراهن دوما على الألقاب، لذلك أعرف جيدا ما ينتظرني، وما علي فعله من أجل النجاح في هذه التجربة الجديدة».

فترة صعبة

لا يرى بن يحيى أن الترجي يمر بفترة صعبة وتساءل مستغربا «نحن في وضع صعب؛ الترجي يتصدر جدول الدوري، في بعض الفترات قد يصاب اللاعبون بإرهاق وينعزل التركيز لكن يمكن استعادته وبالعمل سيتحسن المستوى».

وسبق لبن يحيى تدريب الترجي 3 مرات من قبل، وقاده لإحراز فئائية الدوري والكأس عام 2006 وكأس تونس عام 1997. ويتصدر الترجي الدوري برصيد 41 نقطة مقدما بفارق 8 نقاط على النجم الساحلي أقرب ملاحقيه في القمة.

وفي بطولة كأس الاتحاد الأفريقي يستضيف اتحاد بنقردان وصيف بطل الكأس العام الماضي منافسه هلال جوبا السوداني السبت. ويأمل الفريق الذي يشارك لأول مرة في تاريخه في مسابقة قارية في الاستفادة من أفضلية اللعب على أرضه لتحقيق الانتصار ودعم أماله في التأهل للدور المقبل.

ورغم أن الفريق يعاني سوء النتائج في هذا الموسم باحتلاله المركز قبل الأخير في الدوري المحلي لكنه يتطلع إلى تقديم أداء جيد. ويدرك الفريق بقيادة مدربه سمير السليمي أن تحقيق نتيجة إيجابية في أول ظهور قاري سيرفع من معنوياته في سعيه للهروب من منطقة الهبوط بالدوري المحلي.

◀ تونس - تعاقد الترجي التونسي، مع المدرب واللاعب السابق خالد بن يحيى، لتدريب الفريق الأول لكرة القدم، خلفا للمدرب منذر الكبير. وذكر الترجي، عبر موقعه الرسمي، أن رئيس النادي، حمدي المدب توصل إلى اتفاق، مع خالد بن يحيى، للإشراف على الفريق الأول، بعد اجتماع الطرفين.

وكان حمدي المدب، قد تقدم قبل ذلك، بطلب إلى إدارة فريق الملعب القابسي، من أجل السماح لبن يحيى الذي يشرف على تدريب الفريق، بالالتحاق بالترجي. ويأتي تعيين خالد بن يحيى (58 عاما)، في أعقاب الهزيمة المفاجئة للفريق في الكأس، ضد نجم المتلوي.

ويعد خالد بن يحيى، المدرب الثالث الذي يشرف على الترجي هذا الموسم، بعد انسحاب المدرب المحضرم فوزي البنزرتي، الذي فشل في قيادة الفريق إلى إحراز لقب دوري أبطال أفريقيا. كما فشل المدرب منذر الكبير، الذي عين خلفا له، في بداية يناير الماضي، في منح الفريق انطلاقة جديدة. ويتصدر الترجي جدول ترتيب الدوري التونسي برصيد 41 نقطة، وبفارق 8 نقاط عن أقرب ملاحقيه النجم الساحلي الوصيف.

رأس الأولويات

يضع خالد بن يحيى المدرب الجديد للترجي بطل تونس، على رأس أولوياته قيادة الفريق لبدية قوية في مستهل مشواره بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، السبت. ويستهل



جاهز للمهمة



«سنتحت لي الفرصة للظهور الأول مع برشلونة، أنا سعيد جدا، ولا توجد كلمات لوصف شعوري، شكرا برشلونة، شكرا اسرتي، سنواصل العمل والتقدم خطوة بخطوة».

ياري ميئا
لاعب فريق برشلونة الإسباني



صراع الجبابرة

اختبار صعب لأرسنال أمام توتنهام

● مانشستر سيتي يصطدم بليستر

سيكون عشاق كرة القدم الإنكليزية على موعد تاريخي مع أحد «ديربيات» لندن على ملعب ويمبلي الشهير حيث يستضيف توتنهام جاره أرسنال في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

لندن - يستضيف توتنهام السبت على ملعب ويمبلي جاره أرسنال المتجدد في أحد أقوى اللقاءات ضمن منافسات المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وذلك بعد تعادله المثير مع ليفربول في مباراة قمة الأحد الماضي.

◀ في حين يحاول كل من مانشستر يونايتد وليفربول تحقيق فوز جديد، فإن تشيلسي أمام فرصة وقف مساره الانحداري

وسيتنوق ثنائي أرسنال الجديد بيير أوباميانغ، وهنريك مخيتريان، طعم قمة شمال لندن مبكرا. واستهل الاثنان مشوارهما على ملعب أرسنال بشكل جيد في الفوز الساحق للفريق اللندني 5-1 على إيفرتون في الجولة السابقة، لكن المنافس المحلي سيشكل اختبارا أقوى مع مواصلة سعيهما من أجل التأهل لدوري أبطال أوروبا.

ويحتل توتنهام المركز الخامس في الترتيب متقدما به نقاط على أرسنال صاحب المركز السادس، وبفارق نقطة واحدة خلف تشيلسي الرابع قبل 12 جولة على النهاية. وتفوق أرسنال على توتنهام بانتصاره 2-0 بملعب الإمارات في نوفمبر، لكن توتنهام سيدخل المباراة بثقة عالية بعد فوزه على مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني وتعادله 2-2 في ليفربول في آخر مباراتين.

وخاض توتنهام مباراة مثيرة مع مضيفه ليفربول كانت مجنونة في دقائقها الأخيرة التي شهدت ثلاثة أهداف. وكان المهاجم الدولي المصري محمد صلاح محط الأنظار وسجل هدفي ليفربول، وجاء الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت الضائع إثر فاصل مهاري حين تلقى كرة داخل المنطقة فزاع أكثر من لاعب وأكملها في الشباك. لكن هاري كاين فشل في ترجمة ركلة جزاء لمنح التقدم لتوتنهام قبل النهاية بثلاث دقائق بعد أن نجح الحارس الألماني كاربوس لوريس في إبعاد الكرة، ليحصل على ركلة ثانية في الدقيقة السادسة من الوقت الضائع ترجمتها هذه المرة ليجسد هدفة المؤي في الدوري الممتاز مردكا التعادل.

ويتصدر كاين ترتيب هدافي البطولة برصيد 21 هدفا، بفارق هدف واحد فقط عن صلاح. ويستعيد الأرجنتيني ماوريسيو

ليستر سيتي للمباراة الثالثة على التوالي، ولن يشارك بالتالي أمام مانشستر سيتي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى صفوفه حتى اللحظات الأخيرة لإقفال باب الانتقالات الشتوية في 31 يناير.

وأكد المدرب الفرنسي كلود بويل استمرار غياب محرز (26 عاما) عن تشكيلة ليستر سيتي، بعد أن غاب عن مباراتين إيفرتون (1-2) وسوانزي سيتي (1-1). وقال بويل في مؤتمر صحفي "أعتقد أن رياض لن يخوض مباراة السبت"، معربا عن أمه "في أن يستعيد التفكير بطريقة صحيحة وأن يعود إلينا ويعمل بجد. أفضل طريقة له هي أن يعود ويستمتع بكرة القدم".

وساهم محرز في قيادة ليستر إلى لقبه الأول في الدوري الإنكليزي موسم 2015-2016 وسجل فيه 17 هدفا وأختير فيه لاعب العام في إنكلترا، وقد انضم إليه من لوهافر الفرنسي عام 2014 مقابل 350 ألف جنيه فقط، إلا أن

الجزائري طرب الرحيل عن النادي مرتين في الأشهر الثمانية الماضية، غير أن ليستر رفض، حسب تقارير صحافية، عرضا من مانشستر قدره 50 مليون جنيه (71 مليون دولار)، وتمسك بمبلغ 80 مليون جنيه (112 مليون دولار) للتحقق منه.

وسيلام مانشستر يونايتد في أن يحقق فوزه الثاني على التوالي عندما يستضيف نيوكاسل يونايتد المهذب بالهبوط، يوم الأحد. ويحتل نيوكاسل المركز الـ16 متقدما بنقطة واحدة على منطقة الهبوط ولم يحقق أي فوز في مبارياته الأربع الأخيرة بالدوري، رغم أنه تلقى دفعة بتعاقد مع كيندي من تشيلسي وإسلام سليمان من ليستر على سبيل الإعارة. ويلعب ليفربول في ملعب سانت مارينز الأحد ضد ساوثهامبتون الذي وضع حدا لمسيرة بلا انتصارات في 12 مباراة في الدوري، وتقدم بنقطتين عن منطقة الهبوط عقب فوزه 2-3 على وست بروميتش البيون في الجولة الماضية.

مصير كونتي

وفي حين يحاول كل من يونايتد وليفربول تحقيق فوز جديد، فإن تشيلسي يظل الموسم الماضي أمام فرصة وقف مساره الانحداري بقاء في متناوله مع ضيفه وست بروميتش البيون الأخير. وسقط تشيلسي على أرضه أمام بورنموث 0-3، ثم لم يبق خسارة قاسية أيضا أمام وانفورد 1-4 في المرحلتين السابقتين، لكن مربيه الإيطالي أنطونيو كونتي لا يزال يتمسك بالأمل، كما أن مالك النادي المباردين الروسي رومان أبراموفيتش قرر منحه فرصة بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية.

ومع ابتعاد تشيلسي عن مانشستر سيتي بفارق 19 نقطة، فإن الفريق اللندني فقد نظريا اللقب الذي أحرزه في الموسم الأول لكونتي معه. وتنتظر تشيلسي مهمة صعبة في ثمن نهائي دوري الأبطال في مواجهة برشلونة الإسباني. وفي باقي المباريات يلعب ستوك سيتي مع برايتون، وإيفرتون مع كريستال بالاس، وست هام مع وانفورد، وسوانزي سيتي مع بيرنلي السبت، وهادرسفيلد مع بورنموث الأحد.

وفي سياق متصل قال كارلوس كارفاليو مدرب سوانزي سيتي إن المدافع أنجيل رانجيل قائد فريقه ربما يخضع لعملية جراحية لإصلاح إصابة في العضلات وربما يغيب عن الملاعب مدة طويلة جراء ذلك. وشارك رانجيل في ثلاث مباريات في الدوري الممتاز هذا الموسم ولم يلعب منذ هزيمة فريقه 2-0 أمام توتنهام هوتسبير في الشهر الماضي وهو ينضم بذلك في قائمة الإصابات إلى لاعبي الوسط ريناتو سانتشين وليروي فير والمهاجم ويلفريد بوني.

قال الاتحاد الياباني لكرة القدم إن منتخب البلاد سيخوض مباراتين وديتين أمام مالي وأوكرانيا في بلجيكا في مارس في إطار الاستعداد لنهائيات كأس العالم 2018. وستقام المباراتان في ليج وسيسعى من خلالها مدرب اليابان وحيد خليلوجيتش للتوصل إلى أفضل تشكيلة ممكنة لخوض النهائيات العالمية ما بين 14 يونيو و15 يوليو. وأوقعت قرعة كأس العالم اليابان في المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات كولومبيا والسنگال وبولندا. وقال المدرب خليلوجيتش "ستكون هذه فرصة طيبة لوضع تصور للتشكيلة التي ستخوض النهائيات".



«أنا لأنافس أي شخص آخر. هدفي هو تسجيل 30 هدفا هذا الموسم، لقد نافست أوباميانغ لمدة 3 سنوات، وأنا قد رحل عن بوروسيا دورتموند، وبالتالي رحلت المنافسة».

روبرت ليفانوفسكي
مهاجم بايرن ميونخ الألماني

زيدان في مأزق قبل موقعة سان جرمان

الإيقاف. وأشارت أيضا إلى أن البرازيلي مارسيلو، أحد مفاتيح لعب الملكي، قد يجلس احتياطيا مع رغبة ثيو هيرنانديز في الحصول على فرصة.

وتابعت الصحيفة أن زيدان لم يستقر على خط وسطه سواء بالدفع بالثلاثي توني كروس وكاسيميرو ولوكا مودريتش في الوسط أو إعطاء الثنائي إيسكو وماركو اسينسيو فرصة من البداية.

وأوضحت أن الحال نفسه بالنسبة إلى ثلاثي الهجوم غاريت بيل وكريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو، خاصة أن زيدان لا يزال يدرس إراحة أحدهم للموقعة الأوروبية، مع إعطاء الفرصة للوكاس فاسكيز أو بورخا مايورال.

وابتعد ريال مدريد عن التتويج بلقب الليغا في الموسم الحالي، إذ يحتل المركز الرابع في جدول الترتيب برصيد 39 نقطة، بفارق 19 نقطة عن برشلونة المتصدر.

□ مدريد - يواجه زين الدين زيدان المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني مشكلة جديدة، قبل مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي الأربعاء المقبل في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.

ويجد زيدان صعوبة في الاستقرار على التشكيلة الأساسية لفريقه أمام ريال سوسيداد على ملعب "سانتياغو برنابيو" السبت ضمن مباريات الجولة الـ23 من منافسات الليغا، وتكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن زيدان في حيرة بين الدفع بتشكيلة الأساسي لخصد 3 نقاط من سوسيداد أو إراحة بعض اللاعبين قبل مواجهة باريس سان جرمان.

وأضافت الصحيفة أن زيدان قد يبدأ بسيرجيو راموس ورافائيل فاران، ويريح ناتشو السبب لتجهيزه من أجل اللعب في الجهة اليمنى بدلا من داني كارفاخال الذي تاكد غيابه عن اللقاء الأوروبي بسبب

□ برشلونة (إسبانيا) - أوضح إرنستو فالغيري المدير الفني لنادي برشلونة عقب تأهل فريقه لنهائي كأس إسبانيا لمواجهة إشبيلية بعد تغلبه على فالنسيا بهدفين نظيفين في إياب نصف النهائي، أنه لا يحب التفكير حاليا في إمكانية تحقيق ثنائية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وصرح فالغيري عقب الفوز على ملعب "ميسيتايا" وتأهل فريق الريسا بمجموع نتيجة (0-3) في لقائهم الذهاب والعود "طموحنا دائما محاولة الفوز بكل ما يمكن ولكني لا أحب الحديث عن ثلاثيات أو ثنائيات".

وتابع -الآن تمكنا من بلوغ النهائي، لكن علينا أن نركز حاليا في الليغا وسنرى إذا ما كنا سنتجاوز ثمن النهائي الصعب في التتابع مع ريال مدريد.

واعتبر فالغيري بأنه يشعر بـ"حماس شديد" لأنه سيتمكن من خوض أول نهائي له بكأس الملك مع برشلونة. وأكد "مثل أي مدرب يستطيع بلوغ نهائي مع فريقه وتكون أمامه فرصة لخصد لقب، والأمر يزداد إثارة في فريق مثل برشلونة".

وواصل "قدمنا مسيرة جيدة في الكأس وأطحننا بفرق مهمة وأنا سعيد للغاية. برشلونة خاض نهائيات كثيرة ولكن هذا النهائي الثاني لي كمدرب بالكأس وسأحاول أن أكون موفقا فيه عن الأول" الذي كان يقود فيه أتلتيك بلباو وخسره أمام البارسا.

وبسؤاله عن الملعب المضيق للنهائي ورغبة إشبيلية في اللعب على ملعبه قال فالغيري "أنا لعبت نهائي الكأس من قبل في ملعب الخصم وبصراحة لا أحب أن أكرر هذا".

وعن مجريات المباراة أمام فالنسيا قال "الخصم كان متحمسا جدا وكان علينا تقديم أداء جيد، في الذهاب

وتنقسم مجموعة الـ47 إلى قسمين: الأول يضم 15 شخصا (13 رياضيا ومدرين اثنين)، كانت الأولمبية الدولية قد فرضت عليهم عقوبة إيقاف لمدة الحياة على خلفية فضيحة التنشط، إلا أن محكمة التحكيم الرياضي رفعت الأسبوع الماضي العقوبة عنهم (ضمن مجموعة من 28 روسيا كانوا موقوفين مدى الحياة)، ما فتح الباب أمامهم نظريا للمشاركة، إلا أن الأولمبية الدولية رفضت توجيه الدعوة لهم، ما دفعهم إلى تقديم استئناف جديد أمام كاس.

أما القسم الثاني فيتألف من 32 رياضيا هم من غير الموقوفين، لكن اللجنة الأولمبية لم توجه إليهم الدعوة للمشاركة في الأولمبياد بصفة "رياضي أولمبي من روسيا". ودعتهم للمشاركة في الألعاب.

وقال ماتيو ريب أمين عام المحكمة من مقرها الحالي في بيونغ تشانغ خلال الألعاب للصحافيين إن كاس "رفضت الاستئناف المقدم في 6 فبراير من قبل 32 رياضيا روسيا ضد قرار اللجنة الأولمبية الدولية" لعدم دعوتهم للمشاركة في الألعاب.

◀ مدرب فالنسيا مارسيلينو غارسيا

أكد أن فريقه قدم أداء جيدا وعرف كيف ينافس على الرغم من اعترافه بتفوق الخصم

قدم أداء دفاعيا وحال دون أن نسجل الكثير من الأهداف. واليوم سنتحت له بعض الفرص وكذلك نحن ونعتقد أننا استحققنا التأهل".

تفوق الخصم

من جانبه أكد مدرب فالنسيا، مارسيلينو غارسيا تورال، أن فريقه قدم أداء جيدا وعرف كيف ينافس على الرغم من اعترافه بتفوق الخصم.

وأوضح عقب انتهاء المباراة "لقد كانوا متفوقين، ولكننا حصلنا على فرص.. قدمنا نصف نهائي جديرا بالاحترام. أشعر أننا كنا نستحق العودة في النتيجة خلال الشوط الأول (بتسجيل هدف يعادل كفة المواجهة حيث كان برشلونة متفوقا ذهابا بهدف نظيف)، لكننا لم نفعل".

وأشار في تصريحاته "الهدف الأول الذي سجلوه في بداية الشوط الثاني قضى على أحلامنا تماما".

وتابع "كنا نعلم أنه من الصعب استخلاص الكرة من لاعبي برشلونة، لكننا نافسنا على مستوى عال للغاية أمامهم. لسنا في مستواهم، لكنهم لم يسحقونا وعلينا مواصلة العمل".

وردا على سؤاله عن تأثير الحالة المعنوية للفريق عقب ست هزائم متتالية بين الدوري والكأس، أوضح مارسيلينو "أنتننا منها كائنا أمام برشلونة في الكأس ونافسنا أمامه بشكل جيد، وأخرى جاءت على يد أتلتيكو مدريد الذي اقتربنا من التعادل أمامه، وهزيمة أمام ريال مدريد الذي كلفنا أمامه أيضا".

واختتم تصريحاته قائلا "مستوى الفريق ليس محل شك، أنا فخور بلاعبي فريقتي وبإدائهم في نصف النهائي وفي البطولة برمتها".

واعتبر "كنا نعلم أنه من الصعب استخلاص الكرة من لاعبي برشلونة، لكننا نافسنا على مستوى عال للغاية أمامهم. لسنا في مستواهم، لكنهم لم يسحقونا وعلينا مواصلة العمل".

وردا على سؤاله عن تأثير الحالة المعنوية للفريق عقب ست هزائم متتالية بين الدوري والكأس، أوضح مارسيلينو "أنتننا منها كائنا أمام برشلونة في الكأس ونافسنا أمامه بشكل جيد، وأخرى جاءت على يد أتلتيكو مدريد الذي اقتربنا من التعادل أمامه، وهزيمة أمام ريال مدريد الذي كلفنا أمامه أيضا".

واختتم تصريحاته قائلا "مستوى الفريق ليس محل شك، أنا فخور بلاعبي فريقتي وبإدائهم في نصف النهائي وفي البطولة برمتها".

كما رفضت كاس "استئنافا من 15 رياضيا ومدربا روسيا قدم في 7 فبراير"، يشنبيه بتورطهم بنظام منشطات ممنهج واسع النطاق في روسيا واكتشفته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بمساعدة أشخاص أبلغوا عن المخالفات. وتتقسم مجموعة الـ47 إلى قسمين: الأول يضم 15 شخصا (13 رياضيا ومدرين اثنين)، كانت الأولمبية الدولية قد فرضت عليهم عقوبة إيقاف لمدة الحياة على خلفية فضيحة التنشط، إلا أن محكمة التحكيم الرياضي رفعت الأسبوع الماضي العقوبة عنهم (ضمن مجموعة من 28 روسيا كانوا موقوفين مدى الحياة)، ما فتح الباب أمامهم نظريا للمشاركة، إلا أن الأولمبية الدولية رفضت توجيه الدعوة لهم، ما دفعهم إلى تقديم استئناف جديد أمام كاس.

أما القسم الثاني فيتألف من 32 رياضيا هم من غير الموقوفين، لكن اللجنة الأولمبية لم توجه إليهم الدعوة للمشاركة في الأولمبياد بصفة "رياضي أولمبي من روسيا".

95 هو العدد النهائي للرياضيين الروس المشاركين في أولمبياد بيونغ تشانغ

وقال ماتيو ريب أمين عام المحكمة من مقرها الحالي في بيونغ تشانغ خلال الألعاب للصحافيين إن كاس "رفضت الاستئناف المقدم في 6 فبراير من قبل 32 رياضيا روسيا ضد قرار اللجنة الأولمبية الدولية" لعدم دعوتهم للمشاركة في الألعاب.

منال ابتسام تنهي مغامرتها في ذي فويس الفرنسي قبل أن تبدأ



النجم لم ينفع الفنانة الشابة

مواقف نشرتها عبر حسابي على فيسبوك في 2016، هذه الرسائل كانت للتعبير عن خوف كنت أود مشاركته في تلك الفترة فقط مع أصدقائي عبر هذه الشبكة. أنا نادمة بشدة على هذه الرسائل.

إنها طريقي في الحياة. أترجم كل شيء إلى الموسيقى والعواطف... بالنسبة لي، الغناء هو فرصة للتعبير عن نفسي. وقد تقدمت الشابة باعتذار عبر حسابها على فيسبوك كتبت فيه "عادت للظهور في الأيام الأخيرة

38 ألفا في إنستغرام وأكثر من 11 ألفا عبر حسابها في فيسبوك. وتقول الشابة ذات الأصول العربية والتي تعد الماجستير في الأدب الإنكليزي، "الموسيقى هي العاطفة، بل أكثر من ذلك.

أثارت المتسابقة في برنامج ذي فويس منال ابتسام جدلا واسعا في فرنسا، بعد رصد تدوينات على حسابها على فيسبوك انتقدت فيها كيفية تعامل الحكومة الفرنسية مع الأحداث الإرهابية التي هزت مدينة نيس في يوليو 2016. وأدى الجدل في نهاية المطاف إلى انسحابها من البرنامج.

باريس - أعلنت المغنية الفرنسية من أصل عربي منال ابتسام في تسجيل مصور نشرته عبر حسابها على فيسبوك عزوفها عن الاستمرار في برنامج "ذي فويس" بنسخته الفرنسية، بعد الجدل بشأن مواقفها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد هجوم نيس في صيف 2016. والشابة التي كانت تتشرف موهبتها عبر قناة يوتيوب وإنستغرام كانت تمنى نفسها بالمشاركة في برنامج المواهب "ذي فويس"، قائلة "أشاهد ذي فويس منذ عدة سنوات وفي كل مرة، أمام كل حلقة، أقول لنفسي في يوم من الأيام سيكون لي ربما حظ هناك.. وأنا الآن أعيش حلمي، لكن رغم وصولها وترشحها فضلت الإنسحاب بعد الانتقادات العديدة التي تواجهها حول مواقفها.

وقالت المغنية "لم يكن في بالي يوما أن أخرج أيا كان ومجرد التفكير بأن تصريحاتي تسبب ألما يجرحتني، لذا اتخذت اليوم قرار التوقف عن هذه المغامرة".

وأضافت "أدعو الأشخاص الذين يدعمونني إلى عدم القلق فهذا القرار ليس اتفاقا أمام تطوري الفني بل هو على العكس شرط لازم لإنجازته".

وأشارت شركة "إي تي في ستوديو فرانس" المنتجة للبرنامج من ناحيتها في بيان عبر موقعها إلى أن "الجو بقي ثقيلًا رغم تقديم اعتذار صادق"، مضيفا "نأمل أن يسمح قرارها والكلمات التي اختارتها للتعبير عن ذلك بتهذئة التوتر".

باريس مدينة الخلاص للفنانين المنفيين

وتقول كوبرا "أمشي كثيرا في باريس، وفيها أفكر بفتي".

ولا تقتصر رغبتها في المشي على العاصمة، بل جابت مناطق في جبال اليربنيه لتستعيد رحلة هرب الفيلسوف الألماني فالتر بنيامين من فرنسا حين وقعت تحت نير الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية. وهي تتمتع اليوم بشهرة كبيرة في فرنسا، وقد دعيت لتقديم عرض في المتحف الوطني لتاريخ الهجرة في باريس.

لكن الأمور ليست على هذا النحو من السهولة للشاعر السوداني البالغ من العمر 57 عاما والذي ما زالت عائلته عالقة في إثيوبيا فهو يبذل جهودا كبيرة لحماية زوجته وأولاده الأربعة من الأذرع الطويلة للاستخبارات السودانية.

لكن ذلك لم يثنه عن إصدار كتاب بالتعاون مع عشرة رسامين فرنسيين يصف فيه الظروف التي يمر بها اللاجئون، والشروع في كتابة قصائد أخرى وروايته الثالثة.

أما سامر سلامة، فقد أنهت في فرنسا

فيلمها عن مخيم اليرموك "194، نحن وولد

المخيم" وصار يُعرض في مهرجانات أوروبية.

لكن هذا المخرج البالغ من العمر 32 عاما يشكو من أن التكيف مع مجتمعه الجديد لم يكن أمرا سهلا.

لا يدعي هذا المركز أنه يملك الحل السحري لهؤلاء الفنانين المنفيين، لكنه على الأقل يقدم المساعدة لهم لينطلقوا في عملهم، بحسب جوديت دويول وهي واحدة من مؤسسيه.

وتقول "فرنسا بلد جذاب للفنانين الذين يجدون أنه من السهل العمل فيه، بخلاف ألمانيا حيث يقتصر الأمر على منظمات الفن البديل أو تلك التي تطلق المساعدات من الدولة. أما في فرنسا فهناك الكثير من الاحتمالات بين هذين الخيارين".

وتضيف "طالما كانت باريس مكانا يلجأ إليه الفنانون المنفيون. في العشرينات قصدها الروس، ثم الفنانون الذين فروا من الحرب الأهلية في إسبانيا ليلتحقوا ببيكاسو".

في الأيام الماضية، قدمت وزيرة الثقافة فرنسواز نيسين دعما للمركز باستقبالها فنانيه، في وقت تحضر الحكومة مشروع قانون "اللجوء والهجرة" الذي تنسب به المنظمات الحقوقية لكونه ينطوي على تشدد مع اللاجئين.

ودعي 15 فنانا، منهم كوبرا ومنعم رحمة، لعرض أعمالهم في الوزارة.

وقد تمكنت كوبرا من الاندماج بشكل جيد في المجتمع الفرنسي منذ وصولها قبل عامين إلى باريس حيث تابعت دراستها الجامعية وحصلت على وسام تكريمي.

باريس - قبل سنوات، أراد رجال رجم الشابة كوبرا خادمي وقتلها في شوارع كابول، منذ ذلك الحين أدركت هذه الفنانة ألا خيار أمامها سوى مغادرة بلدها.

أوتيت كوبرا خادمي قدرا كبيرا من الشجاعة جعلها تمشي وحيدة في العاصمة الأفغانية المكتظة مرتدية درعا على صدرها وأسفل جسمها للتخفيف بالتحرش بالنساء في الشوارع.

وقد اضطرت في ذلك اليوم إلى الهرب في سيارة أجرة.

وتروي "كان عليّ الاختباء في كابول إلى أن تمكنوا من إخراحي" من أفغانستان للذهاب إلى فرنسا.

وعلى غرار كوبرا خادمي، أدرك الشاعر السوداني عبدالمنعم رحمة أن إقامته في بلده صارت مستحيلة. فقد حكم عليه القضاء في الخرطوم بالإعدام مرتين بسبب انتقاده للسلطات.

وتكتمل حلقة البؤس هذه مع المخرج السوري سامر سلامة الذي كاد فيلمه عن مخيم اليرموك في دمشق يكلفه حياته، فحطت به رحاله لاجئا في باريس.

وهؤلاء الفنانون الثلاثة يقيمون في مركز استقبال يقدم يد العون لمثلي فنان منفي، منذ أكتوبر الماضي.

صباح العرب



عبد الجليل معالي

لعبة لتيم ولعبة لي

عندما أشتري لعبة لتيم أو لانس، يكون هدفي البحث عن بسمة فرحة لديهما أو إبعادهما ولو برهة، طالما أن مزاج الأطفال متبدل لا يمكن ضبطه، لكن هدفا آخر كامنا يدفعني إلى شراء الكثير من اللعب، بدل شراء الكتب أو مقتنيات كئيبة أخرى لا تدخل في إستراتيجتي رسم البهجة.

ثمّة طفل آخر متخف تسعده اللعب وإن كانت صينية زهيدة فاقدة للجودة. طفل يعجز عن إخفاء سعادته حال اكتشاف مكونات اللعبة ومواصفاتها، ويعجز عن إخفاء سعبيه لافتكاح نصيبه من اللعب.

أشتري اللعب لتيم ولانس، وفي الأصل أستجيب لرغبة طفل آخر داخلي. يجلس الطفل الكبير مع الأطفال الحقيقيين على الأرض، ويحاول أن يحصل على نصيبه من اللعب، "كل واحد كل واحد" يقول تيم، ويقصد أن اللعب يكون بالتداول. جملة اتفاق تسعد الطفل الكبير وتشعره بأن الأطراف الشريكة موافقة على برنامج واضح لتبادل استعمال اللعبة.

تتطور الرغبة في الاستمتاع باستعمال اللعب، مع تطور طلبات تيم حسب تطور مداركه. الطفل الكبير يواكب تطور رغبات الطفل الحقيقي، ويحاول أن يجد لها نظيرا، هناك في الماضي حيث تقبع طفولته المقترة. هناك لا وجود للعب المعاصرة، حتى الصينية منها. لذلك يجب أن تستعاد المرحلة أو يسد نقصها. اللعب قديما كانت صناعة محلية وإبداعا محدودا للغاية؛ العصا إحالة على الخيول والعلب المعدنية مركبات ميكانيكية والكرة تدوير لأقمشة.

يعود الطفل الكبير إلى طفولته القديمة ويلعب مع تيم وأنس "كل واحد كل واحد". يفرح كثيرا حين يطلب منه تيم لعبة محددة، ويتذكر نظيرتها في طفولته، فيقدر أنه سيستمتع بها الآن، فيشتريها بكل رشاقة، ويعود بها إلى البيت فرحا ويفتحها بكل زهو، ثم يعجز عن إخفاء رغبتيه في نيل نصيبه من استعمالها مع أترابه الجدد.

فرح حين طلب منه تيم أن يشتري له أورغ، وتذكر أنه كان يذهب إلى دار الثقافة في القرية كي يرى الأورغ عن كثب. استعمل أزراره مرات قليلة لم تقض إلى شيء موسيقي، لكنه فرح أنه استعمل الأورغ. وحين أشتري أورغ لتيم حرص على أن يستعمل أزراره كلها.

اللعبة ماض مستعاد. وتيم وأنس أتراب جدد، يتعاملان مع الطفل الكبير بديمقراطية وحنو، يسبحان له باللعب معها أحيانا، واستعمال اللعب بقدر معلوم، ولا يعرفان أنه يحزن عندما تكسر اللعبة الصينية. طفلان يفترض بهما تحطيم اللعبة، فتلك الغاية من اللعبة أصلا، لكنه يحزن عندما تتحطم اللعبة لأن ذلك يعود به قسرا إلى العصا التي تخيلها حصانا وكانت تآني التحطم. يطل بشوق من عصره الحجري على لعب ابنين اتخذهما أترابا، وفي البال تاريخ من الحرمان أو من الكدمات.



أكد والد النجمة بيونسيه، ماثيو نولز، أن السر وراء نجاح ابنته يعود إلى امتلاكها بشرة فاتحة وليست سمراء داكنة مثل شقيقتها. ونقلت صحيفة ميرور البريطانية عن نولز قوله إنه «كان يعاني من عقدة منذ الصغر بسبب العنصرية، وكانت والدته تنصحه دوما بأن يواعد نساء بيض البشرة».

روبوتات خلوية للحصول

على «حياة بوتين الأبدية»

موسكو - يدرس علماء من جامعة أورال الفيدرالية الروسية إمكانية ابتكار روبوتات حيوية خلوية تعمل على "إصلاح" جسم الإنسان من الداخل.

وقال رئيس مركز الهندسة الحيوية فلاديمير شور "ستحدث العملية كالتالي، يتناول الإنسان كبسولة تحتوي على ألف من هذه التقنيات الحيوية التي تنتشر داخل الجسم وتصلحه".

وأشار إلى قدرة هذه التكنولوجيا على حل مشكلة الشيخوخة. وقال شور، ردا على سؤال مراسل موقع "زناك دوت كوم" حول إمكانية الحصول على "حياة بوتين الأبدية"، إن ذلك ممكن من الناحية التقنية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زار برفقة الزعيم الكازاخستاني نورسلطان نازارباييف، مصنع "بيوكاد" في مدينة سان بطرسبرغ لمتابعة تجارب مخبرية لعلاج الشيخوخة وديمومة الشباب.

ويعمل المصنع على إجراء تجارب مخبرية على "حبوب الشباب" إضافة إلى تطوير أحدث العلاجات لمرض السرطان.

وحول فورته الطبية لمكافحة الشيخوخة، يقول العالم الكساندر كارابيلسك "إن هدفنا ليس مجرد إطالة العمر، ولكن أيضا السماح للشخص بالشعور بالشباب في سنوات العمر المتأخرة".



بائع هندي يضبط وسائد على شكل قلب معلقة على شجرة قرب كشك على جانب الطريق قبل عيد الحب في جالاندهار